

الأهرام
# العربى
AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب




## حرب النجوم فى الاعلانات









## ضربة العراق قادمة..قادمة



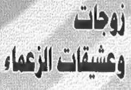
## الكذب والتحرش الجنسى فى القانون

## غراميات رؤساء أمريكا

## صعد وهبط بأصوات النساء



## باولا جونز تحدد الرئيس القادم



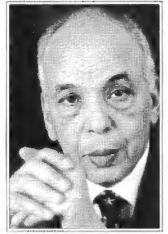
## زوجات وعشيقات الزعماء



# «حرملك» فى البيت الأبيض


الأسعار : مصر ٢ جنيهات ▢ السعودية ٨ ريالات ▢ الكويت ٦٠٠ فلس ▢ البحرين ٧٠٠ فلس ▢ قطر ٨ ريالات ▢ الإمارات ٨ دراهم ▢ عُمان ٨٠٠ بيسة ▢ الجمهورية اليمنية ٨٠ ريالا ▢ سوريا ٦٠ ليرة ▢ لبنان ٢٠٠٠ ليرة ▢ الأردن دينار واحد ▢ ... دولار ونصف ▢ السودان ٣٠٠ جنيه ▢ الجماهيرية الليبية ... درهم
تونس دينار ونصف ▢ الجزائر ١٠ دنانير ▢ المغرب ١٥ درهما ▢ USA $ 5 ▢ Canada $ 6 ▢ UK £2 ▢ France FF 20 ▢ Switzerland SF 7 ▢ Germany DM 8 ▢ Austria SCH 50 ▢ Belgium BF 130 ▢ Holland fl ... ▢ Spain PTS 550 ▢ Portugal SK 600

# معجزة على شاطىء الخليج



تمثل دبى نموذجا اقتصاديا وتنمويا فريدا بين دول العالم، فقد حققت إنجازات اقتصادية مذهلة على الرغم من محدودية عدد السكان «٦٧٤ ألف نسمة»، وصغر المساحة «٣٨٨٥ كم مربع»، وقلة الموارد الطبيعية، وتمكنت من أن تؤسس وتدير أكبر منطقة حرة فى الشرق الأوسط «جبل على»، وأن تكون مركز الأعمال والتجارة فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن تنشىء اقتصادا يتميز بالارتفاع السريع والمطرد فى معدل النمو الذى لم ينخفض عن ٥٪ على مدى العشرين عاما الماضية، وهى عمر نهضتها الاقتصادية، وقفز خلالها إجمالى الناتج القومى من ٢.٢ مليار دولار عام ١٩٧٥ إلى ٩.٨ مليار دولار عام ١٩٩٥، والمغزى الذى تؤكده تجربة دبى هو أن اى مجتمع قادر على صناعة معجزته الاقتصادية إذا كانت هناك رؤية واضحة وتخطيط سليم وإدارة علمية فاعلة تأخذ بأحدث أساليب ونظم الإدارة.

وبدأت دبى نهضتها الاقتصادية بقرار اقتصادى وسياسى يستند إلى رؤية دقيقة وصحيحة، كان الخيار هو أن تقيم دبى قاعدة اقتصادية قائمة على تنويع مصادر الدخل القومى، كى لا يقتصر دخلها على البترول، الثروة الناضجة مهما كانت كميات احتياطيه، فضلا عن أن الاعتماد على البترول وحده يهدد الدخل القومى بعدم الاستقرار والثبات، لأن أسعار البترول يتحكم فيها آليات سوق دولية واعتبارات سياسية شديدة التعقيد، بعد أن حسمت دبى خيارها بدأت فى النظر إلى إمكاناتها، واستقرت على أن استغلال موقعها هو الميزة النسبية لها، فاتجهت إلى التخطيط والعمل لكى تكون مركزا دوليا للتجارة، وما استتبع ذلك بالضرورة من العمل على تنشيط تجارة إعادة التصدير والشحن والقاطرات، وبالتالى تطوير الموانىء وتحديث الأرصفة البحرية والمطارات ووضع أسعار خدمات برية وبحرية وجوية تحسم المنافسة لصالحها وفق قواعد اقتصادية تضع فى الاعتبار الأسواق المنافسة، واستطاعت دبى أن تحقق إنجازا مهما فى هذا المجال على الرغم من شراسة المنافسة العالمية من النقاط العالمية المنافسة كسنغافورة وهونج كونج، وجذبت موانىء دبى ومطاراتها سفن وطائرات العالم، وجذبت منطقة «جبل على» الصناعية معظم الشركات العالمية الراغبة فى إقامة مراكز إقليمية لها فى الشرق الأوسط، وأصبحت دبى نقطة جذب عالمية للاستثمارات وللشركات العالمية، وكانت نتيجة هذا أن أصبحت الموارد غير النفطية تمثل ٨٠٪ من إجمالى الناتج القومى، ولم يتجاوز إسهام النفط أكثر من ٢٠٪، وأسقطت دبى مخاوف إنها دولة نفطية يرتبط اقتصادها بالنفط وأسعاره ومخزونه.

هذا الإنجاز هو تعبير ونتيجة لسياسة اقتصادية وخيال اقتصادى وابتكار وأداء إدارى جعل من دبى حالة متميزة وسط محيط إقليمى يشكو من أمراض الإدارة ومن الأثر السلبى لسوء الإدارة على مجمل خطط التنمية والاستثمار، لأن دبى تدرك أن استمرار تطورها مرتبط بقدرة جهازها الإدارى على مواكبة التقدم الذى وصلت إليه، فقد جاءت التجربة الجديدة التى تخوضها هذه الأيام تأكيدا على أن ثمة عقلا وإدارة وعلما وخيالا وراء المعجزة الاقتصادية فى دبى، والتجربة الجديدة هى ما أعلن عنه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولى عهد دبى ووزير الدفاع - عن تأسيس «جائزة دبى للأداء الحكومى المتميز»، موضحا أن الهدف منها هو تعزيز مسيرة الدولة نحو التقدم والرقى، وتطوير القطاع الحكومى والارتقاء بمستوى كفاءته فى الأداء، ودعم برامج تنميته حتى يتمكن من أداء مهامه والاستجابة للتحديات والتطورات التى يعيشها العالم اليوم، وتشمل الجائزة ثلاث فئات هى:

- جائزة الدائرة الحكومية المتميزة وتشمل جميع الدوائر والجهات الحكومية الاتحادية على مستوى الدولة - العاملة فى دبى.
- جائزة الوحدة التنظيمية المتميزة بأى دائرة حكومية ، شرط أن تكون فى مستوى إدارة.
- جائزة الموظف الحكومى المتميز وتتضمن الجائزة اختيار موظف حكومى متميز من كل دائرة مشاركة فى الجائزة وموظف متميز عن الدوائر الحكومية مجتمعة.

وتم وضع نظام موضوعى لعملية التقويم سواء على مستوى الدوائر أو مستوى الموظفين حيث سيقوم بالتقويم جهات متخصصة فى مجالات التنظيم والإدارة والتطوير والتنمية الإدارية، وستعتمد جهات التقويم فى عملها على الأرقام والاحصائيات والنتائج والإنجازات كما تم إعلان معايير الاختيار قبل السابقة تأكيدا على موضوعيتها وعمليتها هذه التجربة المتميزة - غير المسبوقة - تأكيدا على الإنجاز الذى حققته دبى، ودليل على أن التقدم لا يتحقق مصادفة، ولا بالنوايا الطيبة، ولا تصنعه الثروة والإمكانات المادية فقط، لكن يتحقق من خلال رؤية واضحة وتخطيط سليم وعمل جاد وإدارة خلاقة ملتزمة ومنجزة، وهذا هو درس المعجزة الاقتصادية التى تتحقق على شاطىء الخليج فى إمارة دبى.




رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير التنفيذى
**أسامة سرايا**

مدير التحرير
**نصر القفاص**

سكرتير التحرير **محمد حبوشة** — المدير الفنى **عطية أبو زيد**

مجلس التحرير
**خيرى رمضان** — **جمال زايدة**
**ماهر مقلد** — **سيد على**

سكرتيرا التحرير الفنى
**نبيل السجينى** — **أحمد إبراهيم**

الإخراج: **خالد عميرة ـ عمرو الشيشينى**

مستشار التسويق والإعلان **د. سامى طايع**

المكاتب والمراسلون

● لندن : د. عمرو عبد السميع ت : ٣٨٨١١٥٥ - فاكس : ٣٨٨٣١٣٠ ● واشنطن : عاطف الغمري ت : ٧٣٧٢١٢١ - فاكس ٧٣٧٢١٣٢ ● باريس : شريف الشوباشي ت : ٥٣٧٧٢٧٠٠ - فاكس : ٤٢٨٩٣٩٦٣ ● بون : محمد عيسى الشرقاوي ت : ٧٢٩٥٦٨ - فاكس : ٧٢٩٥٧١ ● موسكو : عبد الملك خليل ت : ٢٤٣٤٠١٤ - ٢٤٣١٤٢٤ - فاكس : ٢٣٠٢٨٧٩ ● مونتريال: مصطفى سامي ت : ٨٧٦٧٨٢٥ ● جدة : محمود المناوي - حسام زايد ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣ ● غزة : طارق حسن ت : ٨٢٤٥٧٧ ● دمشق :عاطف صقر ت : ٦٦٦٤٩٨٦ ● أبوظبي : أسامة الشيخ ت : ٤٠٩١٢٧٧ - ٤٥٧٢٥٩ ● الكويت :حسام فتحي ت : ٩٦٢١٣٨٥ - فاكس : ٢٦١٣٣٩٣٤ ● طرابلس : عبد الواحد عبد القادر ت : ٦٠٠١٣٩ ● الجزائر : هشام فهيم ت : ٦٠٢٤٩٣ - فاكس : ٦٠٨٧٦٧ ● فيينا: مصطفى عبد الله ت : ٦٩٢٩٦٥ - فاكس : ٦٩٤٨٠٥ ● أثينا: عبد العظيم درويش ت : ٣٦٣٤٠٠٦ - فاكس ٣٦٣٤٥٠٣٠ ● طوكيو: محمد ابراهيم السوقي ت : ٣٤٠٦٣٩٤٤ - فاكس : ٣٤٠٦٦٢٥٤ ● روما:مصطفى محمود عبد الله ت : ٣٣٣٢٢٥٠ - فاكس : ٣٣٣٢٢٩٤ ● جوهانسبرج : محمد صابرين ت وفاكس٤٤٧٧٤٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٣٠٠/٢٠٠/٦٠٠ ٥٧٨٦ فاكس : ٥٧٩٧٨٦٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦٦٣٢ جدة - البغدادية -عمارة مصر للطيران - طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية ـ قليوب ـ مصر



أسعار الاشتراكات
□ داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيها لمدة ٦ شهور ٨٠ جنيها لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيها □ دول عربية واتحاد البريد العربى لمدة عام ١٥٠ دولارا لمدة ٦ شهور ٧٥ دولارا لمدة ٣ شهور ٤٠ دولارا □ دول أوربية وأفريقية لمدة عام ١٨٠ دولارا لمدة ٦ شهور ٩٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٤٥ دولارا □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٤٠ دولارا لمدة ٦ شهور ١٢٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٦٠ دولارا □ باقى دول العالم لمدة عام ٣٠٠ دولار لمدة ٦ شهور ١٥٠ دولارا لمدة ٣ شهور ٧٥ دولارا


# العناوين


■ العدد ٤٥ • ٣ من شوال ١٤١٨هـ - ٣١ من يناير ١٩٩٨م


تصميم الغلاف : أنس الديب

## برامج هابطة ومذيعون مغمورون

لم يعبا التليفزيون المصرى بمشاهديه ولا مذيعاته، بل فرض علينا جميعا ما يسمى بالبرامج الإعلانية التى تمتزج فيها المادة الإعلامية بالأغنية، وابتلانا بممدوح موسى وعبدالمجيد خضر، وعاطف كامل ورضا حامد وغيرهم من عديمى الموهبة الذين تسللوا من الأبواب الخلفية ليطلوا علينا هازئين بكل القوانين والنظم والعلم والخبرة وغيرها.. ترى ما حكاية الإعلانات التى تحكم التليفزيون..





## البدانة.. طاعون العرب

المائدة العربية بلاشك مائدة عامرة بما لذ وطاب.. ولكن البدانة.. والسمنة المفرطة واحدة من المشكلات الحادة التى تواجه الشعوب العربية، رجالا ونساء. هذا إلى جوار الأمراض الخطيرة التى تهددهم ومنها على سبيل المثال لا الحصر الضغط المرتفع.. الكوليسترول.. أمراض القلب..

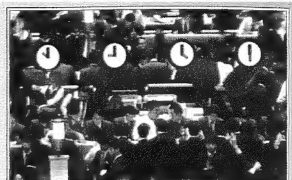


## هدية العيد

فى العدد القادم من «الأهرام العربى» ننشر أسماء سعداء الحظ الفائزين بهدية العيد.



## اقرأ





## المضارب اليهودى العالمى فى القاهرة

انتابت الأوساط الاقتصادية والمصرفية فى مصر حالة من الترقب المصحوب بالحذر طوال الأسبوعين الماضيين، فور إعلان الملياردير اليهودى العالمى جورج سورس الاستثمار فى مصر، خاصة أن هذا الرجل تسبب فى أزمة اقتصادية طاحنة فى جنوب شرق آسيا مازالت آثارها ممتدة حتى الآن.. ما الذى يمكن أن يفعله هذا الرجل فى مصر بعد أن اشترى أسهما وشهادات يتم تداولها فى البورصة المصرية.

٤٢

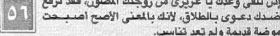


## لا.. لـ «كروش الرجال»

عزيزى الرجل، اقترب منا جيدا.. نحن نوجه لك جرس الإنذار.. ماذا فعل بك الزمن.. صرت أصلع، ومن أصحاب الكروش..

إذن تلقى وعدك يا عزيزى من زوجتك المصون، فقد ترفع ضدك دعوى بالطلاق، لأنك بالمعنى الأصح أصبحت موضة قديمة ولم تعد تناسب.

٥٦





## خريطة شخصيتك

هل تريد أن تعرف حقا من أنت؟

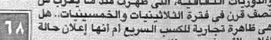
إذا كنت لا تمانع فى اكتشاف ملامح شخصيتك من خلال متاعبك الصحية والشخصية، وأحلامك التى تؤرقك، وما يوجد فى مكتبك من كتب، ومدى التوافق مع مهنتك.. كل تلك الأسئلة وغيرها نلخصها فى ٢٧ سؤالا ترسم خريطة شخصيتك.

٦٤



## مجلات الأمس.. محاولة للكسب السريع

المتابع للمشهد الثقافى فى مصر الآن سوف يلحظ ظاهرة تستوقف النظر فعلا.. تلك الظاهرة هى إعادة طبع المجلات والدوريات الثقافية، التى ظهرت منذ ما يقرب من نصف قرن فى فترة الثلاثينيات والخمسينيات.. هل هى ظاهرة تجارية للكسب السريع أم أنها إعلان حالة إفلاس الأدب فى عصرنا؟



٦٨

# لن نيأس من السلام

بالرغم من الشعور الذى يسيطر على معظم العرب، بخاصة المراقبون لتطورات الصراع السلمى العربى الإسرائيلى فى مراحله الراهنة بالتشاؤم والخوف مما ينذر به المستقبل القريب بانهيار مرتقب.. فإن الاجتماع الأخير للرئيس الأمريكى كلينتون مع كل من الرئيس الفلسطينى عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى نيتانياهو.. استحوذ على الاهتمام انتظار أو لنقل ـ للتحديد ـ تمنى العرب أن يشهدوا موقفا حازما من الأمريكيين تجاه المماطلات الإسرائيلية لتنفيذ التزاماتها التعاقدية مع الجانب الفلسطينى، وهو الحد الأدنى لاستمرار العملية السلمية بين العرب والإسرائيليين.. بعد تجميد المفاوضات على الجانب السورى واللبنانى.. وهكذا فإننا نجد أن العجلة السلمية تأخذ مسارها إلى الجمود والتوقف النهائى.. وبدلا من أن تشهد موقفا أمريكيا، كان المشهد أن كلينتون يواجه مأزقا شديدا قد يودى بمستقبله السياسى لأهون الأسباب، أطلقوا عليه «التحرش الجنسى»، ولعل الصراحة تكشف أنهم جميعا قرروا استمرار الرئيس مجمدا أومهمشا لنهاية فترة حكمه، وهكذا كشف الاجتماع الأخير للقضية الفلسطينية ليس عن دور أمريكى منتظر، لكن عن نهاية غير متوقعة لهذا الدور، وخرج نيتانياهو مزهوا بأنه انتصر، ولم نعرف على من؟ هل انتصر على كلينتون وأنهى دوره فى الشرق الأوسط.. أم أطلق النار على السلام المرتقب كما وصف أبوعمار.. على أية حال، فإن انتصار نيتانياهو.. هو انتصار زائف، وإذا كان قد انتصر، فهو حقق انتصارا يرضى غروره فقط، أى أنه انتصر على نيتانياهو نفسه.. وحقق ما يريده هو من تجميد العملية السلمية إلى أجل غير مسمى، أو لنقل بصراحة فقد حقق برنامجه الانتخابى وهزم كل أطروحات السلام، وآمال التغيير فى أصعب مناطق عالمنا المعاصر.

إن الموقف الراهن يشير إلى أن التطرف والتعصب سيسود فى منطقتنا، وأننا أصبحنا جميعا فى حاجة ماسة لكى نستدعى تطرفا بتطرف لكى يتعامل مع غلاة المتعصبين اليهود، وأن الراية القادمة للنضال سوف تنتقل إلى أيد مختلفة.. قد تكون «حماس» فى فلسطين، أو إيران فى الشرق الأوسط، كما طرح الرئيس السابق المعتدل رافسنجانى فى خطابه الأخير يوم الجمعة الأخيرة من رمضان فى يوم القدس أمام أكثر من مليون إيرانى فى العاصمة طهران.. وأصبح السؤال الصعب الآن عن مستقبل السلام فى الشرق الأوسط.. هل يقتل على أيدى نيتانياهو ـ رئيس الوزراء ـ الذى أفقده تعصبه الرؤية الصائبة ودفعته الحماقة وغرور القوة لقتل آمال السلام التى نبتت فى صدور الشعوب العربية، خاصة الشعب الفلسطينى.. كما ظهرت فى قلوب وعقول كثير من اليهود والإسرائيليين، أو يقتل هذا السلام الصعب بواسطة الضعف الأمريكى وعدم قدرة الحاكم والرئيس على اتخاذ القرار أو الضغط على الحكومة الإسرائيلية.وإن كنت من غير المتفائلين أو المتشائمين، لكنى أعتقد أن الحكم النهائى لمستقبل منطقتنا لن يؤول إلى أيدى المتطرفين أو المتعصبين الدينيين من الجانبين العربى والإسرائيلى أو إلى الضعف الأمريكى!

فالمصالح العليا للنظام العالمى الجديد.. لن تسمح بانهيار العملية السلمية أو أن يسود التطرف والفوضى وعمليات القتل والإرهاب فى أجواء الشرق الأوسط، وبالتالى فإن مقاليد الأمور لن تفلت وتتجه إلى عالم غير مستقر.. ولأن الشرق الأوسط بما يملك من مخزون إنسانى ورؤية مستنيرة كامنة داخل شعوبه سوف تهزم التطرف بكل أشكاله، وتتجه إلى إقامة نظام يحمى مصالح الجميع ويحقق العدالة والاستقرار لشعوب الشرق الأوسط بعد طول انتظار.

**أسامة سرايا**

# يهودى يطلب السماح له بأكل لحوم البشر

«هل يوجد نص فى التوراة يمنع أكل لحوم البشر» هذا السؤال الغريب توجه به أحد اليهود إلى الحاخام «عوفاريا يوسف» الزعيم الروحى لحزب «ساش» المتطرف، جاء هذا السؤال فى العدد الجديد من المجلة الدينية «اليوم السادس» التى يشرف عليها الحاخام نفسه..

وبعد شرح مستفيض والاستشهاد بفقرات مطولة من التوراة انتهى الحاخام إلى أن التوراة تحرم أكل لحم الإنسان سواء كان حيا أو ميتاً!

# سبيلبرج أمام القضاء متهما بسرقة سيناريو

يقف المخرج «ستيفن سبيلبرج» مع السينارست «مايكل كرايتون» أمام محكمة سانت لويس بتهمة سرقة سيناريو فيلم «نجم التليفزيون» الذى عرض عام ١٩٩٦، أقام الدعوى ضدهما السينارست «ستيفن كسلر» الذى يطالب بعدة ملايين من الدولارات (نصيبه من أرباح الفيلم)، وحاول كرايتون التنصل من مسئوليته عن سرقة السنياريو قائلا إنه لا يعرف كسلر الذى يعيش فى إحدى ضواحى سانت لويس.

وأكد كسلر أن العديد من الأسماء اللامعة فى هوليود قد قاموا بالسطو على أعماله خاصة سبيلبرج ولكن زوجه «أن مارى مارتن» أكدت أنها اشتركت مع زوجها فى كتابة السيناريو. كرايتون (وهو أحد منتجى المسلسل الدرامى ER وكاتب سيناريو «بارك هيورا» أكد أنه منذ ظهور فيلم «نجم التليفزيون» عام ١٩٩٦ والمشاكل تلاحقه.


■ سبيلبرج



■ سليمان خان


■ جميما خان

# زوجة «عمران خان» الإنجليزية تدافع عن إسلامها

كتبت ـ ريم عزمى

بعد اعتناقها للإسلام عن حب وزواجها من بطل الكريكيت الباكستانى عمران خان فى ربيع ١٩٩٥ بالمسجد الكبير بباريس، تعيش حاليا جميما مع زوجها وابنهما سليمان فى باكستان حياة هانئة، وكان الخبثاء فى الغرب يشككون فى قدرة جميما خان (ابنة الليارديرا الفرنسى ـ الإنجليزى اليهودى جولد سميث) فى الاستمرار فى تقبل العادات الإسلامية، ولكنها أثبتت العكس عندما سافرت لإنجلترا عقب ولادة سليمان، ولكنها سرعان مارجعت إلى باكستان لمساعدة زوجها فى مشواره السياسى وتربية طفلها (الذى اتم عامه الأول فى نوفمبر الماضى) وبدأت جميما تقارن بين هذه الطريقة المتأثرة بالثقافة المسلمة والطريقة الغربية فى تربية الأطفال، فالرضاعة الطبيعية فى الغرب تتوقف بعد ثلاثة أشهر وثلاثة أسابيع من الوضع.

أما فى باكستان، فالنساء يلتزمن بتعاليم الإسلام، فيحرصن على فطام أطفالهن بعد عامين، مما جعل جميما تلاحظ أن الغرب يقوم بكل ما يخالف الغرائز الطبيعية، بحيث أصبحت الأمومة مغامرة علمية، ولم تعد النساء يثقن فى رغباتهن الدفينة وتواصل جميما المقارنة بين الثقافتين قائلة إن الاحتفالات الدينية والعائلية فى باكستان لا ينقصها وجود الأطفال، كما أن الفلاحات يصطحبن أطفالهن أثناء عملهن فى الحقول، أما فى إنجلترا، فالمرأة تعانى من عدم قدرتها على اصطحاب طفلها لموائد العشاء مع الأصدقاء وإلا سيكون تصرفا غير لائق.

ومن الأمور التى لفتت نظر الجميلة البريطانية فى بلاد الشرق، أنه لا توجد دور خاصة بالمسنين، لأن أسرهم بحاجة إليهم، ومن يقصر فى دوره تجاه المسن يعتبر فى باكستان عارا، لأن الإسلام رفع كبار السن إلى مكانة عالية، إلى جانب استمتاع الأجداد بصحبة الأحفاد فى صلاة الجمعة، وفى مشاركتهم اللعب ويطلق اسم «أغا خان» على كبار السن كنوع من التبجيل، وترى جميما أن باكستان ليست فوضوية يسودها الإرهاب كما يزعم الغرب، ولكنها بلاد متحضرة عن بلادنا الأصلية، رغم وجود بعض الفساد السياسى والاقتصادى.

# فكرة المتابعة العربية لاستفتاء الصحراء.. مرفوضة

اتفاق «هيوستن» الذى وقعته المغرب مع جبهة البوليساريو برعاية الوسيط الدولى جيمس بيكل يحتل مكانة بارزة على الأجندة السياسية المغربية، باعتباره حدد «مدونة السلوك» الأساسية لحل مشكلة الصحراء المغربية، وتباينت تقديرات المراقبين السياسيين للنتائج التى يمكن أن يسفر عنها هذا الاستفتاء المقرر عقده نهاية العام الجارى، فالبعض أعرب عن مخاوفه من تصويت الصحراويين لصالح الانفصال، والتأثيرات المحتملة لذلك على وحدة الأراضى المغربية، فيما أعرب آخرون عن تفاؤلهم بأن نتيجة هذا الاستفتاء سوف تكون لصالح المغرب.

وفى هذا السياق كانت مصادر عربية قد طالبت بمشاركة عربية فى متابعة هذا الاستفتاء، وتسربت معلومات ترجح قبول الجامعة العربية المشاركة من خلال تكليف لجنة خاصة بمتابعة استفتاء الصحراء، لكن المستشار طلعت حامد ـ نائب رئيس مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية أكد فى تصريح لـ «الأهرام العربى» أن جامعة الدول العربية لم تكلف لجنة خاصة من قبلها لمتابعة ما يجرى لعقد استفتاء الصحراء المغربية أو لتقريب وجهات نظر كل من الجزائر والمغرب فيما يتعلق بالموقف من الصحراء.

وتواصل المغرب استعداداتها لإجراء الاستفتاء عبر تجهيز قوائم أصحاب الحق فى التصويت طبقا لما تم الاتفاق عليه فى هيوستن.

# لن يتم الإفراج عن عزام وشروط مصرية لزيارة نيتانياهو

فى أول اتصال مصرى - إسرائيلى منذ مايقرب من ستة أشهر، بعد تعثر وتوقف حملة الوساطة المصرية التى كان يقودها الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسى للرئيس المصرى - بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، بعث رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو الأسبوع الماضى، برسالة مهمة إلى الرئيس مبارك يطلب فيها إمكانية السماح بزيارة قريبة لمصر لشرح وجهة النظر الإسرائيلية فيما يتعلق بتطورات عملية السلام، وإمكانية البحث فى تحسين العلاقات المصرية - الإسرائيلية التى تشهد توترا مستمرا منذ انتخاب نيتانياهو رئيسا للحكومة الإسرائيلية.

وفى الوقت نفسه سارع عيزرا وايزمان - الرئيس الإسرائيلى - هو الآخر وبعث برسالة إلى الرئيس مبارك حملها مدير مكتبه إريه شامير والذى حضر للقاهرة فى زيارة استمرت ساعات محدودة استقبله خلالها الدكتور أسامة الباز وسلمه رسالة وايزمان للرئيس مبارك.

تدور حول رجاء الإفراج عن الجاسوس عزام عزام بمناسبة العيد مع استعداد إسرائيل لتلبية أى مطالب مصرية بشأن تسوية القضايا الخلافية بين القاهرة وتل أبيب، وأكدت مصادر دبلوماسية «للأهرام العربى» أن مصر أرسلت ردا لإسرائيل عن طريق السفير بسيونى تبلغها رفض القاهرة نهائيا الإفراج عن عزام مهما كانت الأسباب، إضافة إلى أن شروط الإفراج عن دفعات سنوية من السجون المصرية بمناسبة الأعياد لا تنطبق على الجاسوس عزام، حيث أنه متهم فى قضايا تجسس تتعلق بتهديد الأمن القومى المصرى وبالتالى يمنع الدستور المصرى الإفراج عن سجناء وجواسيس ارتكبوا جرائم تهدد أمن مصر وحدودها، وفى الوقت نفسه حددت مصر فى رسالتها الأخيرة لنيتانياهو موقفها لقبول زيارة الأخير لمصر بعدة شروط أولها وأهمها ضرورة التزام إسرائيل بتنشيط وتشجيع عملية السلام وضرورة تنفيذ تل أبيب لجميع الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطينى سواء أوسلو أو الخليل، وخاصة إعادة الانتشار وتنفيذ جميع الاستحقاقات الواجبة للفلسطينيين الفلسطينى أولا بأول، وبعدها يمكن أن تبحث مصر فى إمكانية التعاون السياسى والدبلوماسى مع إسرائيل.

# منتدى دافوس الاقتصادى يرفض دعوة نيتانياهو.. وعرفات

كتب - أشرف العشرى

فى سابقة هى الأولى من نوعها منذ إنشاء منتدى دافوس الاقتصادى العالمى والخاص بتنظيم مؤتمرات التعاون الاقتصادى للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تخلت إدارة منتدى دافوس هذا العام عن عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط ورفض دعوة زعماء وقادة دول عملية السلام وخاصة التى شاركت فى مؤتمرات التعاون الاقتصادى الثلاثة فى المنطقة، وذلك بسبب تردى عملية السلام، ورفض منتدى دافوس لجميع السياسات التى تتبناها حاليا حكومة نيتانياهو ضد عملية السلام وإيصالها لطريق مسدود وهو ما يتعارض كليا مع الهدف الذى من أجله أنشىء منتدى دافوس الاقتصادى العالمى، وتؤكد مصادر سياسية مصرية أن شخص نيتانياهو كان سببا فى عدم دعوته وهو الأمر الذى انعكس بالسلب على ياسر عرفات هو الآخر، إذ رأت إدارة المنتدى الامتناع عن توجيه الدعوة له هو الآخر لتصبح المقاطعة لقطبى عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطينى خاصة وأن سوريا ولبنان يقاطعان مؤتمرات دافوس سنويا.

وتشير المصادر السياسية المصرية أن إدارة دافوس قررت أيضا رفض دعوة أى شخصية إسرائيلية رسمية لحضور مؤتمرها السنوى أو المشاركة فى فاعلياته وفتحت الباب أمام بعض الشخصيات الاقتصادية ورجال الأعمال الإسرائيليين فقط إذا رغبوا فى الحضور وبشكل شخصى وعلى نفقتهم الخاصة بشرط الا يتحدثوا فى السياسة الإسرائيلية أو يدافعوا عنها لأن إدارة المنتدى قررت إلغاء جلسات التعاون الاقتصادى المخصصة لإسرائيل بالكامل، مع السماح بمناقشة فرص التعاون الاقتصادى الإقليمى والدولى للسلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية الأخرى مثل مصر والأردن، وفى الوقت نفسه وجهت إدارة منتدى دافوس دعوات لعدد محدود من وزراء خارجية الدول العربية وفى مقدمتها عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - والأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودية - للمشاركة فى أعمال المنتدى والتى ستبدأ فى وقت لاحق من هذا الأسبوع وكذلك بعض وزراء خارجية دول الشرق الأوسط وخاصة إيران وتركيا.

وتشير مصادر مصرية مطلعة أن هناك اتصالات وترتيبات تجرى حاليا بين مصر وإيران بهدف التحضير لعقد لقاء ثنائى بين وزيرى خارجية مصر عمرو موسى وإيران كمال خرازى على هامش أعمال المنتدى، وأكدت المصادر أنه بناء على لقاء وزيرى خارجية مصر وإيران فى دافوس سيتم تحديد موعد زيارة خرازى لمصر، والتى من المتوقع أن تتم فى نهاية شهر فبراير القادم.



■ سوزان مبارك

# سوزان مبارك ترأس مؤتمرا لحماية حقوق الملكية الفكرية

كتب - محمد بركة

فى تصريح خاص «للأهرام العربى» أكد المهندس إبراهيم المعلم - رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب أن يومى ١٧ و١٨ من فبراير الحالى سيشهدان انعقاد مؤتمر لبحث قضية حماية حقوق الملكية الفكرية ترأسه السيدة سوزان مبارك، وأضاف المعلم أن المؤتمر ينظمه اتحاد الناشرين العرب بالتنسيق مع الجمعية المصرية للكتاب والمنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية (WIPO).

وعن أهمية هذا المؤتمر ودلالة انعقاده فى هذا التوقيت قال المعلم: «آن الأوان لتنوير الرأى العام العربى وتوعية الجماهير بهذه القضية الخطيرة حيث يتعرض الكتاب فى أنحاء شتى من البلاد العربية لعمليات قرصنة وتزوير واسعة النطاق، ولهذا آثرنا أن يأتى انعقاد هذا المؤتمر ضمن فعاليات مؤتمر القاهرة الذى يعد الحدث الأهم على الساحة الثقافية فى مصر.

يذكر أن اتحاد الناشرين العرب كان قد اتخذه عدة خطوات من قبل لمقاومة عمليات العدوان على حقوق المؤلفين العرب مثل إنشاء اللجنة العربية لحماية الحقوق الفكرية بدمشق ويرأسها محمد عدنان سالم - نائب رئيس الاتحاد - وإصدار مجلة «بالمرصاد» الفصلية والمكرسة لهذا الغرض، بالإضافة إلى منع الناشرين الذين ثبت تورطهم فى عمليات تزوير من الاشتراك فى المعارض العربية.

# الملكة أحبت الملك بسبب شقاوته



■ شقاوة ملوك

كشفت الملكة صوفى - ملكة اسبانيا - جوانب كثيرة من حياتها داخل الأسرة المالكة الأسبانية فى أحدث كتاب عنها بعنوان «لارينا» وهو تجميع لسلسلة من المقابلات الصحفية، سردت فيها الكثير من الذكريات المثيرة، والملكة وقعت فى حب الملك من النظرة الأولى، ولم تكن سنهما فى ذلك الوقت قد تجاوز الخامسة عشرة وانجذبت إليه بسبب شقاوته ومرحه المستمر، وتعترف أنهما يختلفان فى الكثير من الصفات إلا أنهما - فى النهاية - يكملان بعضهما البعض، فهو جرىء وهى محافظة - وهو يعتمد على الحدس بينما تعتمد هى على المنطق، وهى تمتلك أعصابا من حديد، بينما تنتاب الملك لحظات من الخوف لدرجة أنه يريد الصراخ معها، والملكة لا تحب أسلوب الحاشية وإحاطتها بنساء لا يهمهن سوى الثرثرة.

# حزب مصرى جديد ينادى بحل الأحزاب غير الجادة

كتب - أحمد عبد الحكم

يتقدم مجموعة من الشباب إلى لجنة شئون الأحزاب بعد أيام بأوراق تأسيس حزب جديد تحت مسمى «الخلاص الديمقراطى».. يضم الحزب العديد من الكوادر الشابة التى كانت تشغل بعض المناصب فى أحزاب المعارضة الحالية.. وعدداً آخر من عناصر التيار الدينى.. ومجموعة من الأقباط.. وكيل مؤسسى الحزب عبد الرشيد أحمد السيد قال لـ«الأهرام العربى» إن برنامج حزبه يتضمن نقاطاً عديدة تميزه عن برامج الأحزاب الأخرى القائمة على الساحة السياسية.. ومن بين هذه المبادىء إلغاء الحصانة البرلمانية عن أعضاء مجلسى الشعب والشورى خارج أسوار المجلسين ويتمتع بها النائب فقط أثناء ممارسة مهامه النيابية داخل البرلمان وذلك لوقف استغلال الأعضاء لحصانتهم فى أعمال تتنافى وأهداف منح الحصانة.. ويتضمن البرنامج أيضاً ضرورة السعى لأن يكون لمصر مقعد دائم فى مجلس الأمن.. وحتمية إعلان تقارير الذمة المالية لذوى المناصب القيادية السياسية والحزبية والنيابية وكبار العاملين بالدولة قبل وبعد تركهم للخدمة.. وتعديل قانون الأحزاب الحالى بحيث يتم النص فى التعديل الجديد على حل الحزب الذى لم يثبت جديته فى الممارسة على الساحة السياسية بعد عام واحد فقط من تأسيسه.

## ينقص وزنه ٦٠ كيلو جراما لينقذ ابنته

ظل «راندى ليمار» (٣٢ سنة) وهو أمريكى يعيش فى لوس انجلوس يعانى السمنة المفرطة لعدة سنوات، وقد حاول مرارا إنقاص وزنه باتباع نظام غذائى معين - إلا أنه فشل فى كل محاولاته، لكنه عندما أبلغ من قبل الأطباء - بحتمية تخفيض وزنه مالا يقل عن ٦٠ كيلو جراما، على الفور أسرع الأب باتباع رجيم قاس، وبالرغم من أن وزنه ٢٠٠ كيلو جرام، إلا أنه اكتفى بتناول وجبة واحدة يوميا، وابتعد تماما عن الوجبات الدسمة، وبدأ فى ممارسة التمرينات الرياضية الشاقة، وبعد عدة أسابيع، وفى ١٢ ديسمبر الماضى نجح «ليمار» فى انقاص وزنه ٦٠ كيلو، وأصبح مهيئا لإجراء عملية نقل الكلية لابنته، وقد تمت العملية بنجاح، وأنقذت حياة الطفلة وهى تعيش الآن حياة طبيعية.

## محظوظة.. تفوز باليانصيب ثلاث مرات

اثبتت الأسبانية «جوزفينا كودينا» أن الحظ يحالفها أينما ذهبت، وذلك عقب فوزها للمرة الثالثة فى قرعة اليانصيب، فقد جمعت من يانصيب «نينيو» منذ عام ١٩٩٤ مبلغ ١٢٠ مليون بزيتا (٧٧٧ ألف دولار)، وفى لقاء أجراه معها التليفزيون الأسبانى صرحت جوزفينا بأنها فازت هذا العام بمبلغ ٤٨ مليون بزيتا، ومنذ عامين فازت أيضاً بالمبلغ نفسه وفى عام ١٩٩٤ فازت بمبلغ ٢٤ مليونا وجوزفينا ٤٨ سنة كانت تعمل قبل فوزها بإحدى محطات تمويل السيارات بالوقود،

وبعد أن توافر لديها المال قامت بشراء إحدى الحانات، تقول إنها منذ سنوات وهى تشترك فى مسابقات اليانصيب

وفى المرة الأخيرة قامت بشراء تذاكر يانصيب بمبلغ ٨٠ ألف بزيتا وتضيف كان لدى دائماً أمل فى الفوز وقد تحقق هذا الأمل، وتختتم كلامها قائلة سوف أستمتع بتلك الأموال وأنا مازلت بصحة جيدة.

# القبارصة يحددون من يقود ٦٢٪ من مساحة بلادهم؟!

أثينا ـ عبد العظيم درويش:

يتوجه أكثر من ٤٤٠ ألف ناخب قبرصي يوم الأحد «٨ فبراير» إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد لجمهوريتهم، التي تقلصت مساحتها منذ عام ١٩٧٤ إلى ٦٣٪ من مساحتها الحقيقية بسبب الغزو التركي للجزيرة واحتلالها ٣٧٪ من أراضيها.

وتأتي الانتخابات الرئاسية في الجزيرة في ظروف مهمة وسط تهديد تركيا بإعلان ضم جميع المناطق التي احتلتها من الجزيرة إلى الأراضي التركية إذا ما شرع الاتحاد الأوروبي يوم ٣٠ مارس المقبل ـ وفق الجدول المعد سلفا ـ في مفاوضاته مع نيقوسيا لإعلان انضمامها إلى عضويته.

وينتظر المجتمع الدولي انتهاء جولة الاقتراع الثانية على رئاسة الجمهورية يوم ١٥ فبراير لاستئناف محاولاته إنهاء الأزمة القبرصية التي طالت نحو ٢٤ عاما متصلة، إذ من المقرر أن تتلقى أثينا ـ بوصفها أحد المفاتيح الرئيسية اللازمة ـ ثلاثة مشروعات لإنهاء الأزمة القبرصية منها مشروع امريكي والثاني أوروبي بمبادرة بريطانية ـ حيث ترأس بريطانيا الاتحاد في دورته الحالية ـ والثالث من خلال السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي سيدفع بممثله الشخصي إلى الجزيرة عقب انتهاء الانتخابات الرئاسية.

وعلى صعيد المرشحين لتولي مسئولية الرئاسة فإن «جلافيكوس كليريديس» «الرئيس الحالي للجزيرة»، يعد من أبرز المرشحين المستقلين، إذ على الرغم من أنه يعد المؤسس للحزب الديمقراطي القبرصي في عام ١٩٧٦ إلا إنه أعلن إستقالته منه عقب توليه مسئولية الرئاسة في عام ١٩٩٣.

ويعد جورج ياكوفوس ـ وزير الخارجية الأسبق في وزارة سبيروس كيبريانو ـ ووزارة جورج فاسيلو من المرشحين المستقلين على الرغم من إنه يكتسب تعاطف حزبي «الديموقراطي وأكيل».

ويأتي نيقولا كوتسو ـ رئيس حزب الطلائع الجديدة ضمن رؤساء الأحزاب السياسية الذين رأوا في أنفسهم المقدرة على الدخول في منافسات انتخابية ساخنة.

# يوسف شاهين يثير ضجة في مجلس الأمن!

تجري مصر حاليا اتصالات مكثفة مع الأمم المتحدة، وخاصة لجنة العقوبات بها ضد العراق من أجل الحصول على موافقة رئاسة مجلس الأمن بشأن الطلب الذي تقدم به المخرج المصري الشهير يوسف شاهين ومجموعة من السياسيين والمثقفين المصريين بشأن السماح لهم باستئجار طائرة مصرية مدنية وتحميلها بعدة أطنان من المواد الغذائية وأنواع الدواء التي يحتاجها الشعب العراقي حاليا، وقد أرسلت إدارة العلاقات الدولية وشئون الشرق الأوسط بالخارجية المصرية أكثر من رسالة وفاكس للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن يطالبه بضرورة البت في الطلب الذي قدمه مجموعة الأدباء والفنانين والساسيين وعلى رأسهم شاهين، والسماح بإصدار تصريح مدني خاص لهبوط الطائرة التي سيتم استئجارها بعد ترشيح فنيين من مجلس الأمن لفحص الطائرة وتحديد طبيعة ونوعية المواد التي ستنقلها الطائرة كما هو متبع في مثل هذه الحالات، وقد رد رئيس مجلس الأمن لهذه الدورة على الطلب المصري بأن خلافات شديدة بين دول المجلس وخاصة الخمس دائمة العضوية، حيث تؤيد فرنسا الطلب المصري، وكذلك الصين وروسيا الاتحادية في حين ترفضه كل من أمريكا وبريطانيا بحجة أن الموافقة ستكرس وضعا دائما، وبالتالي يحق لكل مجموعة عربية في أي وقت وأيا كان أفرادها التقدم بطلب مماثل، ومن جانبه صرح المخرج المصري العالمي يوسف شاهين إنه مصمم على تسيير رحلة الطائرة المحملة بالمعونات الغذائية والطبية إلى بغداد مهما كانت العواقب، حيث إنه يريد تقديم هذه المعونات للشعب العراقي كهدية في عيد الفطر المبارك، خاصة بعد أن سافر إلى بغداد الشهر الماضي على رأس وفد الفنانين المصريين، ولاحظ سوء الأوضاع المعيشية في العراق وانعدام الأدوية وحليب الأطفال.





■ أحمد بهاء الدين

# يسرى الجندى: لم أؤرخ لعائلة الجندى فى جمهورية زفتى

كتب ـ بشير حسن:

وجه د. سيد الجندي جراح المخ والأعصاب.. مجموعة من الانتقادات لمسلسل «جمهورية زفتي» الذي عرض في النصف الأول من شهر رمضان، أكد سيد أن المؤلف يسري الجندي لم يتناول دور والده المناضل عوض الجندي بالقدر المطلوب، وأن المؤلف ابتدع شخصيات في المسلسل لم تكن موجودة في زفتي آنذاك مثل شخصية «الباشا» الذي عاني أهالي زفتي منه كثيرا، وقال: إن المسلسل غلبت عليه الدراما الاجتماعية أكثر من الوقائع التاريخية، واجهنا يسري الجندي «كاتب القصة والسيناريو» بهذه الانتقادات فقال إنه لم يغفل دور عوض الجندي، لكنه أشار إليه كثيرا، وأكد أن أحداث المسلسل تبدأ منذ أواخر عام ١٩١٨ وهي الفترة التي برز فيها دور يوسف الجندي شقيقه عوض الجندي وكان لوالدهما وجدهما دور سياسي لم أتغافله.. رغم أنني لست ملزما بذلك، لأنني لا أؤرخ لعائلة الجندي أو أكتب السيرة الذاتية لمناضليها، لكنني أتناول حدثا جماعيا هو نضال ابناء مدينة زفتي من أجل الاستقلال، وأشار المؤلف إلى أنه استقى الوقائع التاريخية من كتاب أيام لها تاريخ «للأستاذ أحمد بهاء الدين» ومما كتبه الرافعي عن زفتي ومن كتاب لمحمود حسن وهو من أبناء زفتي، كما استقى الوقائع من أحداث ثورة ١٩١٩ وما كتب عنها إلى جانب الأرشيف الصحفي لهذه الفترة، و راجع هذه الوقائع التاريخية د. يونان لبيب رزق.

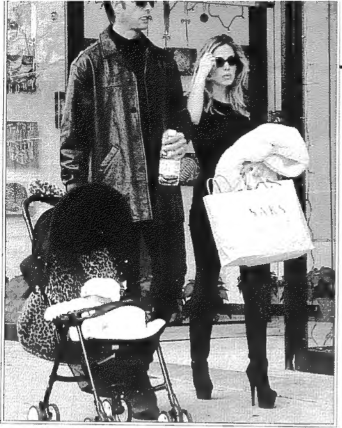
## مداعبات الشرطة الإنجليزية

سائق بريطاني يتمتع بروح الدعابة قرر أن يظهر مواهبه في السخرية والفكاهة لكنه فوجيء أن هناك من هم أكثر منه سخرية، كانت الشرطة البريطانية قد اتهمت السائق بتجاوز السرعة المسموح بها والقيادة بطريقة تعرض حياة الآخرين للخطر، وبناء على ذلك أرسلت له إخطاراً يتضمن صورة السيارة والتاريخ الذي ارتكبت فيه المخالفة وفي نهاية الإخطار طلب منه تسديد مبلغ ٤٠ جنيها استرلينياً قيمة الغرامة ورداً على هذا الإخطار قام السائق بإرسال صورة شيك بمبلغ ٤٠ جنيها استرلينيا لإدارة الشرطة لكنهم عادوا وأرسلوا للسائق المخالف صورة قيود حديدية وفهم السائق المغزى وعلى الفور أرسل شيكاً حقيقياً عن طريق البريد السريع!

## بيع مخلفات حادث ديانا يغضب الفرنسيين

أثار برنامج مداعبات فرنسي على غرار برامج الكاميرا الخفية موجة من الغضب والاستياء في باريس، كانت شبكة «تولى بوكال» الفرنسية قد استعانت بأحد الممثلين الذي وقف أعلى النفق الذي شهد حادث مصرع الأميرة ديانا وأمامه منضدة يعرض عليها الأشياء التي تخلفت عن الحادث، وتم تثبيت كاميرا خفية نقلت ردود فعل غاضبة من جانب المارة، وقد علق الممثل فوق رأسه لافتة كتب عليها «محل ديانا»، وبدأ في تمثيل دور البائع، وأخذ يقترح على المارة شراء بعض مخلفات حادث الأميرة كتذكار، وشملت تلك المخلفات أجزاء من حطام السيارة المرسيدس التي كانت تقل الأميرة وصديقها دودي الفايد، وبعض خصلات شعر شقراء، وقرط ذهبي وأشياء أخرى. وأفهم الممثل ويدعى «ليفان فابيل» المارة أنه جمع تلك الأشياء فور وقوع الحادث في ٣١ أغسطس الماضي، وعرض بيع المخلفات بسعر ٥٠٠٠ فرانك للكيلو، لكن جميع المارة رفضوا الشراء منه.

## لاماس يغير «الحفاضات»




النجم الأمريكي لورينزو لاماس الذي عرفه الجمهور منذ عدة سنوات عندما جسد دور «لانس» في المسلسل التليفزيوني الشهير «فالكون كريست»، ثم اقتحم المجال السينمائي ليقدم عدة أدوار تتسم بالحركة ثم عاد مرة أخرى للشاشة الصغيرة بحلقات «المتمرد» والذي اشتهر فيها بالدونجوانية، تحول مؤخراً إلى اب مثالي، بعد أن أنجبت له زوجته الرابعة الممثلة شاونا ساند، الطفلة «اليكسندرا لين» في نوفمبر الماضي، فهو يعيش حالياً فترة متميزة من حياته بعد أن بلغ التاسعة والثلاثين من عمره، حيث يفضل الآن جر عربة طفلته الصغيرة في الشوارع على أن يستقل سيارته الفارهة، وقد صرح لمجلة «هاللو» البريطانية قائلاً إنه لا يدع فرصة إعطاء الرضعة لابنته تفوته، كذلك تغيير الحفاضات، كما أنه دائم الغزل في نظرتها المليئة بالحب والسحر والسعادة، ويعتبر ميلاد الطفلة اليكسندرا تتويجاً لعلاقة الحب التي بدأت في أثناء تصوير كلا من النجمين لحلقات المتمرد عام ١٩٩٥، وكذلك تتويجاً للزواج الذي تم في العام التالي من اللقاء، ورغم أن النجم قد أنجب ثلاثة ابناء من زيجاته السابقة، إلا أنه يشعر بسعادة أكبر بعد أن استقرت حياته التي لم تكن مستقرة قبل ذلك.

## علاج مصرى للإيدز

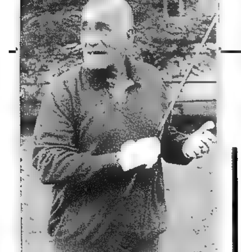
**كتب - محمد عبد الخالق :**

توصل علماء المركز القومي للبحوث بمصر من تحضير مركبات كيميائية جديدة تستخدم في علاج الأورام السرطانية وفيروس الإيدز، وأجازت هيئة التحكيم بالمعهد القومي للأورام بميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية تلك المركبات البالغ عددها (١٠٠ مركب كيميائي) كمثبطات للأورام السرطانية عامة وفيروس الإيدز خاصة، وذلك بعد قياس نشاطها وتجربتها على حيوانات التجارب.

وأكد الدكتور أبو الفتوح جاب الله أستاذ ورئيس قسم الكيمياء العضوية بالمركز القومي للبحوث والمشرف على الفريق الذي أعد المركبات الجديدة أن النتائج الأولية والنهائية لتلك المركبات أثبتت أن لها نشاطاً متميزاً ضد جميع الأورام وخاصة لوكيميا الدم وأمراض البروستاتا والخلايا الليمفاوية والمبايض، وكذلك أورام الخلايا الليمفاوية لمريض الإيدز.

جدير بالذكر أن هناك تسعة أنواع من الأورام تصيب الإنسان هي: لوكيما الدم، البروستاتا، الرئة، القولون، الجهاز العصبي بالمخ، الصدر، المبايض، الكلى، الميلانوما.

ويتم علاجها إما باستخدام الجرعات الكيماوية منفردة أو متزامنة، مع استخدام الإشعاعات الكهرومغناطيسية أو المؤينة، وقد اعتمد علماء المركز القومي للبحوث في تحضير تلك المركبات الجديدة على التركيز على مركبات النحاس العضوية.



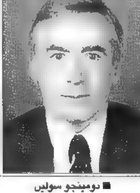
■ هيكل

# سفير السودان بالقاهرة: زيارة البشير بعد أيام

أكد سفير السودان بالقاهرة أحمد الكردفاني أنه يجرى الترتيب حاليا بين مصر والسودان من اجل التحضير الجيد لزيارة الرئيس السودانى عمر البشير للقاهرة للقاء شقيقه الرئيس حسنى مبارك، خاصة بعد أن رحبت مصر أكثر من مرة بهذه الزيارة التى يتوقع أن تتم عقب عيد الفطر مباشرة، حيث ستساهم هذه الزيارة فى إزالة أى قيود أو خلافات نحو عودة الوفاق الكامل بين مصر والسودان، وكذلك المساهمة فى تطبيع كامل ومساعدة السودان فى تسوية القضايا المعلقة بين الحكومة وبعض فصائل المعارضة، خاصة أن مصر أصبحت على وعى كامل فى الفترة الأخيرة بأهمية الحوار السودانى - السودانى والتمسك بوحدة وسيادة الأراضى السودانية، ورفض أى محاولة غير مسئولة لتقسيم جنوب السودان أو شماله، وهذه المواقف المصرية ظهرت بوضوح فى التصدى لمحاولات جون جارانج وبعض مساعديه من قادة دول الجوار الإفريقى، وأضاف سفير السودان أنه من المتوقع أن يصل سفير السودان الجديد لمصر خلال الأيام القليلة القادمة، كا أن مصر ستقوم بتعيين سفير جديد لها فى الخرطوم خلال الأسابيع القادمة

# يوم واحد لـ «منعم» فى القاهرة

كتبت - سوزان سعيد



■ دومينجو سولين

صرح دومينجو سولين سفير الأرجنتين بالقاهرة لـ «الأهرام العربى» بأن الرئيس كارلوس منعم سيقوم بزيارة إلى مصر لمدة يوم واحد ٤٠ فبراير القادم»، حيث سيجرى مباحثات مع الرئيس المصرى حسنى مبارك، كما سيفتتح الرئيسان المفاعل النووى الذى يعد تتويجا للتعاون بين البلدين وهو مفاعل لتوليد الكهرباء، وقال إن المباحثات ستتركز حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وإمكانية قيام الأرجنتين بدور فى دفع عملية السلام، وسيقوم الرئيس منعم بزيارة مصر بعد حضوره المنتدى الاقتصادى العالمى فى دافوس بسويسرا وبعد زيارته للبنان، وتعد زيارة منعم لمصر هى الثانية، وكانت المرة الأولى فى مايو ١٩٩٢، كما تم توجيه الدعوة للرئيس مبارك لزيارة الأرجنتين وأضاف السفير الأرجنتينى أن المواقف المصرية والأرجنتينية متشابهة فى العديد من القضايا الدولية، خاصة موضوع توسيع مجلس الأمن، حيث ترى الدولتان ضرورة دراسة هذا الموضوع بدقة ووضع التوازن الجغرافى فى الاعتبار، وأضاف أن الأرجنتين لم تصدر تحذيرا للسائحين الذين يرغبون فى زيارة مصر بعد حادث الأقصر، وأن عائلته كلها بما فيها أخوته وأولادهم زاروا مصر فى الفترة الماضية

جدير بالذكر أن الصادرات الأرجنتينية لمصر تبلغ ٤٠٪ من الصادرات الأرجنتينية لمنطقة الشرق الأوسط، ويبلغ مقدارها ٣٢٣ مليون دولار، وتتركز حول الزيوت، الورق، منتجات البلاستيك، دخان، وتستورد الأرجنتين من مصر ما قيمته ١,٢ مليون دولار

# عامل نظافة نظف المتحف من آثار بـ ٣ ملايين دولار

تمكن أحد عمال النظافة بمتحف فلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية من تهريب مجموعة من التحف التاريخية النادرة - خلال عشر سنوات - قدرت قيمتها بحوالى ثلاثة ملايين دولار قبل ان يتم القبض عليه فى الأسبوع الماضى، كانت منظمة الحفاظ على الآثار التاريخية فى بنسلفانيا قد تقدمت بشكوى إلى المباحث الفيدرالية فى نوفمبر الماضى تبلغ فيها عن اختفاء خمس قطع نادرة من بينها سيف الجنرال «ميدى» الذى حصل عليه فى أثناء الحرب الأهلية عام ١٨٦٣، وبالبحث اكتشف المحققون أن التحف التى اختفت موجودة لدى مقاول أعمال كهربائية، وتبين أن جميع المضبوطات من مخلفات الحرب الأهلية الأمريكية، وقد وصل عددها إلى ٢٠٠ قطعة نادرة وقد اعترف المقاول «تشيرمازى» (٥٦ عاما) أنه اشترى تلك القطع - على مدار عشر سنوات - من عامل نظافة يدعى أرنست ميدبورد (٤٨ سنة) يعمل فى المتحف منذ عشرين عاما

# هيكل وإدوار سعيد وتشومسكى فى بيروت بمناسبة النكبة

كتب - سيد محمود

غادر الكاتب اللبنانى إلياس خورى القاهرة بعد زيارة استمرت أربعة أيام زار خلالها مدينتى الأقصر وأسوان والتقى بعدد كبير من المثقفين المصريين بينهم الكاتب الكبير نجيب محفوظ وجابر عصفور، وجمال الغيطانى للاتفاق معهم على شكل المشاركة المصرية فى المظاهرة الثقافية والفنية التى ينظمها مسرح المدينة ببيروت وتبدأ فى ٣٠ مارس المقبل وتنتهى فى اليوم الأخير من شهر يونيو تحت شعار «خمسون سنة على النكبة والمقاومة»، وقال إلياس خورى فى تصريحات لـ«الأهرام العربى» إن الاحتفالية تبدأ بمسيرة شموع إلى المقبرة الجماعية فى صبرا وشاتيلا وتتبعها أمسية شعرية لمحمود درويش بمصاحبة مارسيل خليفة على العود ويشهد شهر إبريل سلسلة محاضرات لكل من الكاتب الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل وحيدر عبد الشافى وإقبال أحمد وذلك فى الجامعة الأمريكية ببيروت وتستمر الاحتفالية فى «مايو» من خلال محاضرة للكاتب والمؤرخ غسان توينى ثم أمسية شعرية لأدونيس ومحاضرة للمفكر الأمريكى نعوم تشومسكى وأمسية شعرية للشاعر نزار قبانى ويشهد «يونيو» عدة حلقات دراسية عن مستقبل الصراع العربى - الإسرائيلى يقدمها قسطنطين رزيق والمستشرق مكسيم رودنسون والمفكر العربى إدوار سعيد وسوف تتولى اللجنة المشكلة للإشراف على برنامج الاحتفالية والتى تتكون من غسان توينى، سهيل إدريس، إدوار سعيد، جابر عصفور، محمود درويش، نايلة معوض، عاصم سلام، مروان حمادة مهمته طبع المحاضرات الرئيسية للاحتفال

# أربع سيدات في حياة كلينتون

# عاصـ



لم يعد السؤال الآن، هل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون - حقا - برىء من تهم التحرش الجنسي والتحريض على الكذب؟ وهي التهم التي تطارده، وإنما بات السؤال: ما المستقبل السياسي لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية؟ وهل سيكمل ولاية حكمه الثانية أم قدر عليه أن يستعد دون مقدمات ومن الآن للرحيل من البيت الأبيض تاركا مهمة الحكم لنائبه آل جور في مشهد مأساوي لم يكن أشد خصومه يتوقعه؟

قصص غرامياته شكلت طوال الأيام الماضية المادة الأبرز في وسائل الإعلام العالمية، وتسابقت شبكات التليفزيون على إجراء مقابلات مع عشيقاته، لكن المراقبين لم يركزوا كثيرا في تفاصيل تلك العلاقات وحقيقتها، وإنما ألمحوا إلي أن هناك لعبة سياسية تحاك ضد كلينتون يقف وراءها اللوبي اليهودي لإبعاده عن المقعد الرئاسي في البيت الأبيض، بعد أن ظهرت منه بوادر اعتراض أمريكي على سياسة الليكود ونيتانياهو، لو صدقت تلك النبوءات المبكرة لصار الشأن الإسرائيلي الرعب الحقيقي لأي رئيس أمريكي قادم.

توقيت إثارة تلك القضية أيضا يعتبره البعض أمرا مقصودا، خاصة أن الأقاويل حول الرئيس الأمريكي كانت سابقة، فضلا عن أن التاريخ الحديث حوى العديد من القصص الأكثر إثارة التي اقترنت بزعماء ورؤساء في العالم، فلاتزال قصص غراميات الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران عالقة بالأذهان، تلك التي طفت على السطح بعد رحيله، وبالغت الصحف في نشر تفاصيل خاصة عنها، كما أن هناك جملة من الكتب عن حياة رؤساء البيت الأبيض وقصص العشق التي فاقت الأساطير.

# ـفة نسائية فى البيت الأبيض



■ هيلارى





■ الفاتنات وصاحبهم كلينتون

■ مونيكا



■ باولا



■ جينفر

# مونيكا الجميلة عجزت عن مقاومة الرئيس الوسيم

# كلينتون صعد بأصوات النساء

# .. ويهبط لتحرشة بالجميلات !

في ٢٠ يناير عام ١٩٩٢ جلس بيل كلينتون - حاكم ولاية أركنسو - داخل المكتب البيضاوى فى البيت الأبيض كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن هزم الرئيس السابق جورج بوش فى الانتخابات الرئاسية التى جرت فى نوفمبر من عام ١٩٩١، لكن الغريب أن كلينتون الذى أعيد تنصيبه فى عام ١٩٩٦ رئيساً لفترة ثانية، معتمداً على أصوات النساء الأمريكيات، يتعرض الآن لخطر فقدان منصبه الأثير بسبب النساء أيضا، بعد سلسلة من الفضائح الغرامية والجنسية، احتلت تفاصيلها المخجلة واجهة جميع أجهزة الإعلام العالمية.

إعداد - زينب أبو المجد

ومنذ وصوله إلى سدة الحكم، وتفاصيل مغامراته العاطفية تحتل صدر الصحف العالمية، ووصلت إلى حد وصف إحدى عشيقاته كيف كان يمارس الجنس معها، لكن الرئيس لم يتعرض للخطر مثلما يتعرض له الآن، بعد فضيحته الأخيرة مع الطبيبة اليهودية مونيكا ليفينسكى، التى اقترن فيها الفساد الأخلاقى والمغامرات العاطفية بجرائم أخرى تتعلق بفساد إدارة الرئيس الأمريكى، رغم أن مونيكا ليفينسكى لم تكشف بنفسها عن علاقتها بالرئيس كلينتون، فإن صديقة لها تدعى ليندا تريب، هى التى كشفت تفاصيل تلك العلاقة التى أشعلت بركان النساء فى البيت الأبيض، وتبلغ مونيكا الرابعة والعشرين من عمرها، وتنحدر من أسرة يهودية ثرية تقطن فى حى بيفرلى هيلز، المكان المفضل والمختار لرجال الأعمال والفنانين الأمريكيين. وبدأت علاقتها بكلينتون فى عام ١٩٩٥، عندما التحقت بالعمل كطبيبة تحت التمرين بالبيت الأبيض، وهى وظيفة يتقدم لها آلاف الطلبة ولا يحصل عليها سوى قليلون. وأتاح لها عملها فى البيت الأبيض التسكع أمام المكتب البيضاوى، حيث شاهدها الرئيس ولاحظ جمالها الفائق، وتذكر صديقتها ليندا تريب أن مونيكا لم تستطع مقاومة الضغوط غير العادية التى مارسها كلينتون عليها، واستسلمت للرئيس الذى بهر الأمريكيات وصوتن لصالحه فى الانتخابات الرئاسية. وسقطت مونيكا لفينيسكى فى غرام الرئيس لمدة ١٨ شهراً، أمطرها بالهدايا حتى اضطرت إلى ترك البيت الأبيض بسبب حبها لكلينتون، لكنها التحقت بالعمل فى وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» بتوصية من فيرنون جوردان - عضو المجلس الرئاسى، ومستشار كلينتون للشئون الخارجية. ورغم أن تفاصيل علاقة كلينتون بمونيكا لم تصل إلى حد الفضائح التى سببتها له عشيقته القديمة جينفر فلاورز، التى ألفت كتابا عن علاقتها بالرئيس احتوى وصفا دقيقا لتفاصيل العلاقة، والملامح المميزة لجسم كلينتون، فإن موقفه فى فضيحة مونيكا أصعب بكثير، حتى إن المقربين منه يقولون إن كلينتون أصبح يعيش حالة قلق واضحة، لكن المشكلة أن صديق كلينتون فيرنون جوردان اتفق مع مونيكا على الشهادة الكاذبة فى فضيحته الجنسية مع باولا جونز. وقد قدمت ليندا تريب ١٧ شريطا سجلتها مع مونيكا تثبت تورط كلينتون فى علاقة جنسية معها، لكنها لا تحدد على وجه الدقة إن كان قد حرضها على الكذب وتضليل العدالة، أم أن من قام بذلك هو صديقه جوردان

مونيكا جزء لا يتجزأ من سلسلة من الفضائح سبقتها، فقد تعددت النساء اللاتى دخلن حياة كلينتون، وكان السبب المباشر فى كشف علاقته بـ «مونيكا»، هو اتهامه فى فضيحة أخرى للتحرش الجنسى فى قضية رفعتها ضده سيدة أخرى تدعى «باولا جونز»، تقول أوراقها إن كلينتون عندما كان حاكما لولاية أركنسو، طلب منها فى سرية ممارسة الجنس معه فى جناحه بفندق الولاية عام ١٩٩١، لكنها رفضت ذلك، فطلب منها الاحتفاظ بالأمر، واضطرت «باولا» للكشف عن السر دفاعا عن نفسها عام ١٩٩٣، بعد أن نشرت إحدى المجلات مقالة عنها قالت فيها إنها أخبرت حارس كلينتون الخاص برغبتها فى أن تكون صديقة دائمة لكلينتون، وبالطبع أنكر كلينتون ادعاءاتها، وكانت وسيلتها لإثبات صحة كلامها هى الوصول لجميع السيدات اللاتى تحرش بهن كلينتون جنسيا من قبل، ليدلوا بشهاداتهن ضده، فتعزز موقفها وأدت تلك القضية للكشف عن عدد من الفضائح الجنسية لكلينتون، آخرها فضيحة «مونيكا»، كما اعترف كلينتون بصحة الادعاءات التى قدمتها «جينفر فلاورز» عام ١٩٩٢ ضد كلينتون. وقالت «جينفر» إنها ظلت على علاقة جنسية لمدة ١٢ عاما مع كلينتون عندما كانت موظفة فى ولاية «أركنسو»، وأظهرت شرائط كاسيت مسجلة لأحاديث تليفونية دارت بينها وبين كلينتون، تشير لعلاقتهما الجنسية، ولم تعتبر التسجيلات دليلا كافيا على صدق كلامها فى أثناء التحقيقات، لكن كلينتون عاد واعترف بصدق كلام جينفر فى التحقيقات التى أجريت معه فى قضية باولا جونز، التى أدت أيضا للكشف عن تحرشه الجنسى السابق بـ «كاثلين ويلى» عام ١٩٩٣. وتأتى «ليندا تريب» لتلعب دورا هائلا فى الكشف عن فضائح كلينتون الجنسية، برغم أنه لم يتورط معها شخصيا فى إحدى تلك الفضائح، وتعد «ليندا» البالغة من العمر ٤٨ عاما، مستودع المعلومات الذى أدى لدخول كلينتون لتلك المرحلة الحرجة من أزمته

كانت ليندا سكرتيرة تنفيذية فى البيت الأبيض منذ عهد الرئيس السابق جورج بوش، وتعمل الآن كمتخصصة فى الشئون العامة فى البنتاجون، وهى التى كشفت عن علاقة كلينتون بـ «كاثلين ويلى» عام ١٩٩٣، عندما كشفت عن أنها رأتها خارجة من المكتب البيضاوى ولاحظت احمرار وجهها، وزوال أحمر الشفاه الذى كانت تضعه. كما كشفت أيضا عن علاقة كلينتون بمونيكا ليفينسكى عندما سجلت ١٧ محادثة تليفونية تثبت تورط مونيكا فى علاقة مع كلينتون، وأنه دفعها للكذب وتضليل العدالة فى شهادتها فى قضية «باولا» عندما أنكرت وجود علاقة بينها وبين كلينتون ■



■ لحظة حب زائفة

# هيلارى تخشى الرحيل

من الصعب تخيل أزمة داخلية فى أمريكا لا تؤثر سلبا وإيجابا على بقية أنحاء العالم، فمابالنا وأن الأزمة أو الفضيحة تطول الرئيس نفسه، وتشكك فى مصداقيته وتضعف الثقه فيه.. فالوضع السياسى للرئيس بيل كلينتون محرج للغاية فى تلك الفترة وسوف ينعكس على مستقبله القريب وموقفه فى الحكم كرئيس للولايات المتحدة.

فكلينتون أصبح أول رئيس أمريكى يدلى بالقسم فى جريمة متهم فيها أمام المحاكم وذلك عندما جلس على مدى ست ساعات كاملة يستمع لدفاع باولا جونز التى اتهمته بالتحرش الجنسى بها، وبالطبع كان الإنكار لكل التهم الموجهة ضده هى أفضل وسيلة يحافظ بها على وضعه السياسى كرئيس دولة وسمعته، وجاءته فضيحة «مونيكا جيت» فى الوقت الذى يستعد فيه لمخاطبة الشعب الأمريكى ويطمئنه على مستقبله.

اعداد ـ مايسة جابر

وهذه القضية متشعبة بعكس بقية دعاوى التحرش السابقة لأنه إذا اعترفت مونيكا ليفينسكى صاحبة الفضيحة الأخيرة، أمام المحكمة بوجود علاقة جنسية وأن الرئيس طلب منها الكذب عند الإدلاء بشهادتها. فإن كلينتون سيضطر آسفا مغادرة البيت الأبيض لأنه ليس مهما العلاقة غير الشرعية بقدر التحريض على تضليل العدالة والشهادات الزور نظرا لأن القانون الأمريكى يعتبر ذلك جريمة لا تغتفر لاسيما إذا ارتكبها رمز الدولة.

وإذا وصلت الأمور بكلينتون لتلك المرحلة التى تقدم فيها ليفينسكى شهادتها صريحة ضده، فقد يضطر حفاظا على مستقبله السياسى، أن يستخدم التعديل الخامس من الدستور والذى يضمن للمتهم الصمت لكى لا يجبر على تجريم نفسه، وهو ما قد يعنى ضمنيا الاعتراف بالذنب وتأجيل الإجراءات وبالتالى نفاذ الوقت من يد كلينتون وانسحاب مؤيديه واحدا تلو الآخر، فنذكر أن المحكمة الأمريكية التى تنظر الدعوى قد تأخرت بشهادة كلينتون، بعد أن عاد واعترف بعلاقته الجنسية بجنيفر فلاورز بعد ٦ سنوات من الإنكار. وتضع هذه الأزمة الحزب الديمقراطى الحاكم الذى يمثله كلينتون بالبيت الأبيض فى مأزق حقيقى، ويأتى دور «آل جور» نائب الرئيس لأنه ربما يضطر لمطالبة كلينتون بتقديم الاستقالة مقابل وعده بالعفو غير المشروط عنه عندما يحلف «آل جور» اليمين الدستورية ـ رئيسا للبلاد ـ وربما تؤدى استقالة كلينتون إلى قيام «آل جور» بإعادة تنظيم صفوف الحزب وتشكيل فريق عمل برأسه بنفسه ليخوض الانتخابات الرئاسية القادمة.

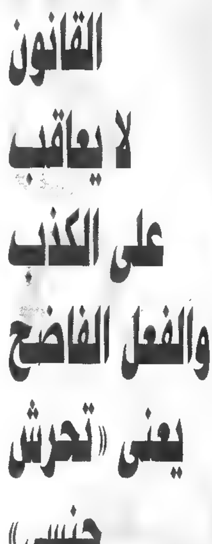
ومن حق كلينتون أن يرفض تقديم الاستقالة، وإذا كان الوضع كذلك، فإنه سيتعرض لأول محاكمة برلمانية تجرى منذ حوالى مائة عام لرئيس أمريكى بعد أندرو جونسون، وكان الرئيس الأمريكى الراحل ريتشارد نيكسون على أعتاب الوقوف أمام تلك المحكمة أثناء تورطه فى فضيحة ووتر جيت، لولا أنه قدم الاستقالة قبل إجراء المحاكمة، وفى الواقع أن عزل الرئيس من موقعه فى محاكمة برلمانية أمر ليس بالسهل فهو غاية فى التعقيد لأنه يستلزم إجراءات كثيرة يقوم بها الكونجرس بمجلس النواب والشيوخ ناهيك عن تحقيقات جنائية أخرى، وعند وصول المجلس لقرار اعتبار الرئيس مدنيا فلا يعنى ذلك عزله مباشرة، بل لابد وأن يصوت ثلثا أعضاء المجلس لصالح هذا العزل. ومن الناحية النظرية، يمكن صدور حكم بالسجن على كلينتون إذا ثبتت إدانته إلا أن الرئيس الجديد «آل جور» كما هو متوقع، لابد وأن يمنحه عفوا حتى لو كان ينتمى للحزب الجمهورى المنافس وذلك من أجل إغلاق ملف القضية.

ولا شك أن فضيحة «مونيكا جيت» ستؤثر على وضع الحزب الديمقراطى مع اقتراب موعد انتخابات التجديد النصفى للكونجرس فى نوفمبر القادم، وذلك لأن الحزب يعتمد على كلينتون فى جمع الأموال لتمويل الانتخابات إذ يعانى الحزب، من عبء الديون التى بلغت ٩ ملايين دولار منذ انتخابات ١٩٩٦، كما أن الديمقراطيين يعتمدون على الأصوات النسائية التى قد تغير رأيها عند فقدانها لحب كلينتون ■





■ تفاصيل الفضائح على الهواء



# القانون لا يعاقب على الكذب والفعل الفاضح يعنى «تحرش جنسى»

إلا الكذب.. وإلا استغلال المنصب لتضليل العدالة هناك
ى الغرب الكل سواسية أمام القانون،
' فرق بين كبير وصغير، حتي لو كان
هذا الكبير هو الرئيس الأمريكي.
ناك قضية تسمي التحرش الجنسى
ا أبدى رجل اعجابه بامرأة ولم تقبل
ى هذا الإعجاب، لدينا يسمونها فعلاً
اضحاً، وغالبا ما تمنع التقاليد المرأة
ن البوح بعشرات المرات من التحرش
جنسي التى تواجهها يوميا، هناك لا
يخجلون من الاعتراف والسعى بكل
لطرق لرد اعتبارهم من مجرد لفظ لا
عجبهم، لأنهم يقومون بواجباتهم على
كمل وجه، يعرفون حقوقهم ويناضلون
ن أجلها. هذا ببساطة هو الفرق بين
شرق والغرب، ولكن ما تأثير قضيتى
الكذب والتحرش عندهم وعندنا هذا
هو الموضوع!

تحقيق ـ أحمد عبدالحكم

فى رأى المستشار أيسر فؤاد «رئيس محكمة» أن المطروح الآن فى قضية الرئيس الأمريكى ليس حناية التحرش الجنسي، لكن جريمة التأثير على الشاهدة كي تغيير شهادتها وهذا ما أثار الرأى العام الأمريكي، لأنه تقبل القضية الأولى بشيء من عدم الانزعاج بخلاف القضية الثانية، وهذا ماهز موقف الرئيس الأمريكي بعنف وهذه أكبر فضيحة تواجه رئيساً أمريكياً منذ سنوات عديدة وإذا ثبت هذا الاتهام، فالعقوبة تصل إلى العزل من الوظيفة والحبس أما فى القانون المصرى فليس لدينا تعبير التحرش الجنسي، لكن يقابله الفعل الفاضح، وهناك قالبان من قوالب التأثيم لهذه الأفعال. فإما أن يكون فعلا مخلا بالحياء، سواء فى العلن أو الخفاء وإذا وصلت الأمور لأكثر من هذا فتندرج تحت جريمة هتك العرض، وهى حناية عقوبتها السجن، وقد تصل لعقوبة الأشغال الشاقة إذا اقترن هذا الفعل بأحد الظروف المشددة التى نص عليها قانون العقوبات، كأن يكون الجاني له سلطة على المحنى عليها، أو يقوم على تربيتها أو الإشراف عليها

ويشير الدكتور صلاح عامر ـ أستاذ القانون الدولي ـ أن المبادىء العامة التى تجرم الفعلين ـ الكذب والتحرش الجنسي ـ واحدة فى مصر والغرب، فالتحرش الجنسي الذى يعاقب عليه القانون الأمريكي، يعاقب عليه قانون العقوبات المصرى أيضا فى شكل جرائم متفاوتة، منها الفعل الفاضح والتعرض لأنثى على وجه يخدش الحياء، وهذه مبادىء عامة مشتركة فى كل القوانين

وفيما يتعلق بقضية الكذب، فقانون العقوبات المصرى يعاقب على شهادة الزور، ويعاقب أيضا على حريمة التأثير على الشاهد، خصوصا إذا ما أدلى بشهادة زور، لأنه يعتبر شريكا فى الجريمة لكن الفارق بيننا وبين الغرب فى تأثيم هذه الجرائم، هو القيم الاجتماعية التى تتفاوت بطبعها بين الشرق والغرب فجرائم هتك العرض والتعرض لأنثى أو الشروع فى اغتصابها بغير رضاها إذا كانت بالغة وليست قاصرا، فالمشرع المصرى من منطلق قيمه ومبادئه الشرقية والدينية، يغلظ العقوبات على هذه

الجرائم، وينظر إلى مرتكبها نظرة تحقير أما فى المجتمعات الغربية، فالأمر يختلف لأنه مجتمع قام على أساس الحرية الشخصية المبالغ فيها لحد ما.. وما يجب التأكيد عليه، فالقيم الاجتماعية تحدد النظرة والمعالجة القانونية للمشكلة فبالنسبة لشهادة الزور والكذب، نجد مع الأسف الشديد أن القيم السائدة فى المجتمعات العربية تفترض فى كل الناس الحرص على احترام القانون والالتزام بجادته ولا يتصور من وجهة نظر القيم الاجتماعية السائدة أن يدلى شخص ببيانات غير صحيحة فى إقراره الضريبى او أى تعامل مع جهة حكومية والمنظومة القانونية قائمة كلها على هذا الأساس أما فى مجتمعاتنا الشرقية والعربية، فإذا كانت المنظومة القانونية تجرم هذه الأفعال . وقيمنا الدينية والاجتماعية الأصيلة تفرض أيضا احترام هذه القيم فإن بعض التطورات الاجتماعية التى أشاعت جوا من تشجيع «الفهلوة» أو التساهل فى بعض الحالات التى لا يتم الالتزام فيها بجادة الاحترام وقيمة الصدق فى القول، ومحاولة تبرير الخروج على ما ينبغى أن يتصف به المواطن من الصدق والأمانة فى التعامل مع غيره من المواطنين، أو مع غيره من الاجهزة الرسمية، التى جعلت بعض التبريرات والأعذار تساق هنا أو هناك لتبرير هذه التصرفات الدخيلة على أخلاقنا وقيمنا الاجتماعية والدينية. فإن المجتمعات الغربية ومن بينها امريكا تشدد كثيرا على قيمة الصدق كقيمة اجتماعية والشخص الذى يثبت أنه تجاوز هذه القيمة ينظر إليه نظرة ازدراء ويطبق القانون فى مواجهته بكل صراحة وتشدد

ويسوق الدكتور صلاح عامر أمثلة شهيرة لقضايا الكذب والتحرش الجنسى التى هزت مجتمعات الغرب، منها فضيحة «ووترجيت»، التى كانت سببا فى فقد الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون لمنصبه فقد انكر واقعة التصنت على الحزب المعارض الذى ينافسه فى الانتخابات، ثم ثبت كذبه ومن هذه الوقائع أيضا ما تردد بعد وفاة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران، من قصص وحكايات عن بعض مسالكه الشخصية وعلاقاته النسائية، التى أثمرت عن ابنة غير شرعية . إضافة إلى فضيحة وزير الحرب البريطانى فى أوائل التسعينيات، التى اشتهرت بقضية الفتاة «كيلر» التى اتهمت الوزير بمغازلتها فى حمام السباحة، وكانت سببا فى استقالته

الدكتور عاطف البنا - رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة - يؤكد أن الكذب لا يعاقب عليه القانون المصرى أو القانون الغربى، إلا إذا ترتب عليه جريمة من الجرائم المنصوص عليها فى قانون العقوبات لأن المبدأ القانونى يفترض فى الإنسان البراءة والأصل فى الأشياء الإباحة.. من ناحية أخرى فإن الكذب إذا كان مستهجنا من الناحيتين الخلقية والدينية، فالقانون لايعاقب على كل فعل مستهجن أخلاقيا، أو محرما دينيا وإنما يعاقب على الأفعال التى يرى المشرع أنها ترقى إلى مستوى الإخلال بالنظام أو المصالح الاجتماعية، كأن يصل الكذب إلى جريمة النصب إذا اقترن بطرق احتيالية أما الكذب على الغير بدون احتيال، فهذا لا يرقى إلى مستوى الجريمة الجنائية، عملا بالمبدأ «القانون لا يحمي المغفلين» وإن كان مثل هذا الكذب فى التعامل المدنى والجنائى قد يشكل نوعا من الغش ومثل هذا الغش قد يفسد الرضا بأن الطرف الآخر رضى ووافق على أساس غش، وهذا يترتب عليه بطلان التصرف فى المجالين التجارى والمدنى، لكن لا يشكل دائما جريمة جنائية

وفيما يتعلق بقضية التحرش الجنسى، فتحديد جريمتها يختلف بحسب قانون كل دولة، فالقانون المصرى حدد جرائم الجنس فى قضايا محددة منها الزنا وهتك العرض، والفعل الفاضح العلنى وغيرها، ولكل من هذه الجرائم معناها وأركانها والأفعال المكونة لها . فجريمة الزنا مثلا معروفة وهى علاقة جنسية محرمة بين رجل وامرأة.. وجريمة هتك العرض لا تصل إلى حد الزنا، لكنها تشمل أمورا تنطوى على خدش حيائها كالعبث بأحد اجزاء جسمها. وهناك جريمة الفعل الفاضح العلنى، وهذه ليست مشروطة بأن يقوم بها طرفان.. لكن تتمثل فى أن يقوم شخص بالتعدى تماما فى الشارع أو إظهار عورته

وفيما يتعلق بقضايا التحرش الجنسى المثارة حاليا فى امريكا، ويحق رئيسها فيحكمها نصوص قانونية ولا يشترط فيها أن تصل إلى حد ارتكاب الفحشاء «الزناء» . وهى تقابل فى قانوننا جريمة «هتك العرض»، كالمداعبة الشديدة لأنثى فى موضع حياء، أو محاولة مواقعتها. وإن كان القانون الأمريكى لا يحرم وجود علاقات جنسية «محرمة» طالما حدثت العلاقة بموافقة الطرفين، أما إذا حدثت «المواقعة» عنوة بغير رضا الأنثى، فهذا ما يحرمه القانون وتشدد العقوبة عليه هناك، خاصة إذا وقعت من شخص ذى سلطة أو صاحب منصب على من يقعون تحت سلطته، لأن هذا له دلالتان الأولى أنه لا يقدم القدوة، والثانية يرتكب جريمة استغلال النفوذ ويشكل عام فهذه الجرائم ليست غريبة على المجتمع الأمريكى والغربى، لكن ما أثارها فقط هو ارتكاب الرئيس الأمريكى لها فمنذ وقت قصير جند الأمريكان فى جيشهم الشواذ، وهناك حفلات عامة للشواذ يحضرها مسئولون كبار، وربما تحضرها زيجاتهم «الحرام». كما أن هناك فضائح كثيرة كان ابطالها وزراء أوروبيين كالفضيحة الأخيرة لوزير الخارجية الإنجليزى والأكثر من ذلك أن هناك وزراء غربيين يعلنون عن شذوذهم الجنسى ويعتبرونه حقا من حقوق الإنسان

ويرأى الدكتور عبدالرءوف مهدى - أستاذ القانون الجنائى، ونائب رئيس جامعة المنصورة - فإن الكذب موجود فى كل القضايا والمحاكم، ومن حق المتهم أن يكذب ليدرأ التهمة عن نفسه، والإنكار ركن من اركان الدفاع فإذا أجبرت متهما على الاعتراف، فهذا إخلال خطير بحقه فى الدفاع. وقد أصدرت محكمة النقض المصرية العام الماضى حكمين بالغى الأهمية فى هذا الصدد، فقد حركت النيابة ضد أحد المتهمين بتجارة المخدرات قضية التهرب الضريبى لإخفائه نشاطه فى مجال تجارة المخدرات فى أثناء تحريره إقراره الضريبى، وما كان من محكمة النقض إلا أن برأته، وقالت فى حكمها إن هذا الإجراء لا يمكن قبوله ومطعون عليه، لأنه ينطوى على إجبار المتهم على الاعتراف بجريمة قد تدخله فى غياهب السجون، وهى جريمة الاتجار بالمخدرات، وفى هذا إخلال بمبدأ أصيل من مبادئ حقوق الإنسان، وهى درء المتهم للتهمة عن نفسه.. وكان هناك حكم آخر وإن شابه السابق فى وقائعه، وكان متعلقا باتهام أحد المدرسين بإخفاء أرباحه من الدروس الخصوصية.. ولم تؤيد محكمة النقض إجراءات النيابة العامة فى هذا الصدد

إذن الأصل فى القانون المصرى - فيما يتعلق بقضية الكذب - هى حرية القاضى فى تكوين عقيدته، وله الحق فى أن يطمئن إلى أقوال الشاهد، فيأخذ بها، أو لا يقبلها دون إبداء الأسباب ■



# غراميات البيت الأبيض تحت الحراسة

## نيكسون «بارد» وزوجة روز فلت «شاذة»



بيل كلينتون «حلو وكداب»..
تلك هى المشكلة ليس أكثر«!»
فالكذب فى أمريكا جريمة لا تغتفر، أما مسألة الغراميات والمغامرات والفضائح الجنسية والذى منه.. فكلها تفاصيل وأمور فرعية لا هى مثيرة للشعب الأمريكى «الحر» ولا هى جديدة على مانشيتات الصحف التى أدمنت تتبع فضائح البيت الأبيض منذ الحرب العالمية الثانية!!
فلكل رئيس من رؤساء أمريكا قصصه وحكايات وفضائحه ولياليه «الحمرا» والصفراء

اعداد ـ جيهان الغرباوى

ابتــــداء من روزفلت المشلول الذى حكم الولايات المتحدة من فوق كرسي متحرك، ومع ذلك لم يتورع عن جعل البيت الابيض وكرا للملذات منافسا «كباريه الوردة الحمراء» أحيانا، و«خمارة القط الأسود» أحيانا أخرى!

ومرورا بكنيدى الذى لو تجاهلنا علاقته الشهيرة بالفاضلة «مارلين مونرو»، فإن أحدا لا يجرؤ على تجاهل باقى علاقاته الغرامية الساخنة، مع طابور الحسناوات الفاتنات اللائى عرفهن على امتداد حياته، وكان يدعو عددا غير قليل منهن للاستمتاع بالسباحة وهن عاريات فى حمام البيت الأبيض!

والرئيس «جــونســـون» الذى ترك جنوده يتساقطون قتلى فى مستنقع فيتنام، بينما هو فى البـيت الأبيض يجـري خلف سكرتيـراته الحسناوات.. يداعبهن ويغازلهن، ويصرف لهن «حوافز» و«مكافآت تميز» و«أوفر تايم» ـ وصل احيانا إلى ٥٩ ساعة ـ تقديرا لجهودهن «المخلصة» وخدماتهن الغرامية «الساخنة جدا» لفخامة السيد الرئيس!

بينما كانت الأوامر الرسمية قد صدرت، لطاقم حراسة البيت الأبيض، بدق أجراس «الإنذار المبكر» بمجرد رؤية زوجته «الليدى بيرد» فى طريقها لمكتبه!!

وإن كانت زوجة «روزفلت» قد اشتهرت بشذوذها الجنسي، مع عشيقتها «لورنيا هيكوك» التى كانت تعيش وقتها بالبيت الأبيض فى الغرفة المجاورة لغرفة نوم السيدة الأولى

فإن زوجة «نيكسون» كانت طوال الوقت تعانى من الرئيس الأمريكي «رجل بارد جدا» وأحيانا كانت تتخذ من ذلك ذريعة مناسبة، للاستمتاع بحياتها الخاصة، على النحو الذى يروق لها!

أما عن بيت الرئاسة فى عهد «جيمى كارتر» فقد كان دوما فواحا برائحة الماريجوانا والكوكايين وجميع أنواع الخمور المعتقة التى كان يتعاطاها الرئيس الوقور المتحفظ سرا، فى الوقت الذى اشتهر فيه بمنتهى الطيبة والتقوى والورع أمام الناس، وهى مفاجأة مذهلة لكنها ـ وياللعجب ـ حقيقة واقعة أكدتها الصحف الأمريكية عام ١٩٨٠، حين أشارت للتحذير الذى تلقاه «جيمس» ابن الرئيس، قبل قيام حملة أمنية لمكافحة المخدرات، وكان يمكن أن تلقى القبض عليه، ضمن حصادها الواسع من المدمنين «!»

ونتجاوز غراميات «ريجان» التى لم يثبتها عليه أحد، وشائعات الحب التى طاردت «جورج بوش» منذ أن كان سفيرا لبلاده فى الصين، حتى وصوله ومغادرته لمقر الرئاسة الأمريكى

وأخيرا يصل للبيت الأبيض «بيل كلينتون» الشاب الوسيم «العاطفى جدا»، بشهادة معاونيه وموظفات مكتبه، وخدم البيت الأبيض والطهاة، ورجال حراسته الخاصة الذين يعتمد عليهم طوال الوقت، لحمايته من تصنت زوجته هيلارى، ومنع «دخولها فى الخط» فجأة أثناء اندماجه فى مهامه العاطفية «الخاصة جدا»

حتى لا يكون مصيره مصير الرئيس «جونسون»، الذى ضبطته زوجته متلبسا بتبادل الغرام والإباحية مع سكرتيرته الحسناء، فوق «كنبة» مكتبه البيضاوى الخاص، حيث يستقبل زملاءه من زعماء وقادة العالم «!!!»

فمن يوم فضيحة «مونيكا ليفينسكي» والبيت الأبيض فى نكد ـ بعيد عن السامعين ـ الصحافة تنتقده بعنف وتتهمه بالكذب وتضليل العدالة والحض على شهادة للتستر على مغامراته الجنسية وأعماله اللا أخلاقية داخل البيت الأبيض



■ نانسي وريجان

والاستفتاءات تؤكد أن ٤١٪ من الأمريكان يصدقون تماما تورط رئيسهم الفاضل «بيللي» في خيانة هيلاري وملاحقة موظفات مكتبه بعواطفه الساخنة و«رغباته المتوحشة» في حين أن ٢٧٪ فقط هم الذين يشكون في صدق الاتهامات الموجهة إليه بخصوص «مونيكا جيت»، ويشكون أيضا في طبيعة تأثير مثل هذه المغامرات العاطفية الجريئة على مصالح أمريكا وشعبها العظيم

ومن باب أن مصائب قوم عند قوم «فوائد» يتوقع المراقبون الاقتصاديون انخفاض «فوائد» الدولار الأمريكي في البنوك، وتراجعه أمام «الوون» الكوري في المستقبل القريب جدا، حيث أن انهيار عملة أي بلد في الغالب، مرهون بسمعة رئيسها واستقرار أسهمه في بورصة التأييد الشعبي والسلوك المشرف

ولمزيد من السخرية يضفي الزعيم الروسي اليميني المتطرف «جيرنوفسكي» لمسات من الكوميديا السوداء على الموقف ويقول إنه في انتظار عزل كلينتون، لتتاح له أخيرا فرصة الجلوس معه والدردشة في المسائل العاطفية والذي منه، مع تبادل الخبرات الجنسية على وجه الخصوص «!!»

في حين أن الصحفي الأمريكي «رونالد كيسلر» يؤكد في كتابه الشهير «داخل البيت الأبيض» أن خبرات كلينتون في هذا المجال لا يستهان بها أبدا، وأكثر من ذلك يكشف عن ٣٠ امرأة في حياة الرئيس الأمريكي، «زير النساء» الذي تعود على تأمين مقابلاته الغرامية، بحائط صد من رجال الحرس الجمهوري''

ويعترف رجال الأمن الذين كانوا يتولون حراسة كلينتون وهو حاكم أركنسو، فيقولون إنهم كانوا يتلقون مئات المكالمات التليفونية من «جينفر

# أجهزة الإنذار المبكر تحذر «جونسون» من زوجته

فلاورز» مثلا، في مختلف أوقات اليوم وإذا كانت «هيلاري» متواجدة في المقر الحاكم أثناء المكالمة، فإنهم يقومون على الفور بلفت انتباه «السيد الرئيس» حتى لا تعرف زوجته بأمر المكالمة، ويذهب كلينتون لمقر إقامة رجال الأمن المسمى «التروبرس» ليتحدث إلى جنيفر براحته، ويدلعها بقوله «يابوكي»، فترد عليه «نعم يابيبي»''

أما إذا قرر الذهاب إليها في منزلها، فإنه يعود غالبا تفوح منه رائحة عطرها الخاص، الذي يميزه رجال الحرس بوضوح، ورغم تلك العلاقة الغرامية «الوثيقة»، إلا أن كلينتون على مايبدو، كان مقتنعا جدا بشعار «امرأة واحدة لا تكفي»

فكان يعرف معها نصف دستة نساء، يقابلهن مرة أو مرتين على الأقل أسبوعيا «'»

ويروي رجال الأمن وحرس كلينتون الخاص، أنهم كانوا يساعدونه كثيرا في «تسهيل» إتمام تلك المقابلات هي الأخرى وكان كلينتون - كما يشهد رجال أمن أركنسو - يطلب عادة من حرسه، أن يأتوا إليه بالمرأة الجميلة التي تعجبه خلال وجوده في أي حفلة أو مناسبة عامة وعندما تأتي يوجه إليها كلمات الغزل والإعجاب، ويكشف لها عن مدى إعجابه بأنوثتها الطاغية وجاذبيتها الفتاكة ثم يمضي تاركا لرجاله مهمة إعطائها رقم تليفونه المباشر، أو حتى ترتيب لقاء غرامي سريع معها في أحد الفنادق «!»

وعندما يذهب للفندق المتفق عليه، يتولى رجال الأمن أنفسهم، عملية التمويه، كأن يقولون مثلا أن كلينتون «حاكم الولاية» ذهب لينتظر مكالمة مهمة جدا مع الرئيس الأمريكي «وكان وقتها رونالد ريجان» وأنه يحتاج لهذا الغرض، أن ينفرد بنفسه في غرفة مستقلة بعيدة عن آذان المتطفلين

الغريب أن «بي بي» كان يسمح أحيانا بعقد مقابلاته الغرامية في قصر الحاكم - مقره الدائم - وبالطبع لا يحدث ذلك إلا في غياب «هيلاري» عن المدينة «وإن غاب القط العب يا كلينتون»

وسواء كان الميعاد خارج القصر أو داخله، كان يطلب من رجاله «القيام بالواجب» إذا جاءت هيلاري وسألت عليه فلم تجده' والمعروف بالمناسبة أن زوجته العزيزة «هيلاري» نومها «ثقيل جدا»، وهو ما كان يستغله «بي بي» الشقي، فيسارع بالخروج من البيت ويصطحب رجال الأمن في سيارته المخصصة لغزواته ونزواته «الخاصة جدا»، ويطلب من باقي طاقم الحرس أن يطلبوه أينما كان، بمجرد أن تستيقظ هيلاري

ويذكر ذات مرة أنها استيقظت فعلا من نومها في ساعة متأخرة من الليل، وبحثت عن كلينتون ولم تجده، فأصيبت بحالة هياج وذعر، وأخذت تصرخ في رجال الأمن وتسبهم بكل ما يحتفظ به قاموس «الردح الأمريكاني» من ألفاظ منتقاة''

وعلى الفور يتم الاتصال بكلينتون حيث هو، فيصاب بالذعر والفزع هو الآخر ويجري مرددا (MY GOD) «استر يارب...» إلى أن يصل لهيلاري في غرفتها، فتغلق عليه الأبواب ومع ذلك يسمع الجميع من خلفها، صوت الصراخ والسب والتكسير''

وفي الصباح يكتشف الخدم داخل المطبخ كثيرا من الأطباق المكسورة والمتناثرة، والفضل لكلينتون وغرامياته التي لا يخجل من ممارستها حتى ولو مع بائعة في سوبر ماركت، أو داخل سيارة «بيك أب» مكشوفة'

وقد حدث يوما أن كان اللقاء داخل سيارته في منطقة نائية وكانت الكاميرات الاليكترونية التي يستخدمها رجال الأمن لحماية الرئيس تحيط بالسيارة، وترصد كل التحركات داخلها وحولها

وعليه استمتع حارس كلينتون الخاص ويدعى «باترسون» باستقبال تفاصيل اللقاء الغرامي المثير على شاشة تليفزيونية مقاسها ٢٧ بوصة، توهجت بآهات اللوعة واللذة بين السيد الرئيس وبائعة الهوى التي كانت معه يومها''

وبينما كان «باترسون» يشاهد ما يجري داخل السيارة، رأى جليسة الأطفال التي تتولى رعاية «تشيلسي» بنت الرئيس، تقود سيارتها في اتجاه «الموقع الغرامي» الذي يشغله كلينتون، فأسرع إليها على الفور يقنعها بأن هناك مشكلة أمنية على الطريق ولابد أن تغير مسارها حالا وصدقته «المغفلة» وفعلت ■

## عبدالرءوف الريدى سفير مصر السابق فى واشنطن

# أتوقع أن يسارع كلينتون بتقديم استقالته

# «بولا جونز» تحدد رئيس أمريكا القادم

أكد السفير عبدالرءوف الريدى - سفير مصر السابق فى الولايات المتحدة الأمريكية أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يواجه حاليا ظروفا غاية فى السوء ليس فقط بسبب سلسلة فضائحه الجنسية وغير الأخلاقية الأخيرة، بل أيضا بسبب طلبه من الفتاة بولا جونز تضليل العدالة الأمريكية، وهو اتهام خطير لو ثبت صحته، فسيقضى على المستقبل السياسى للرئيس الأمريكى، ليكون أمامه خياران لا ثالث لهما، وهما الإسراع بتقديم استقالته على الفور، أو لجوء الكونجرس الأمريكى إلى عزله فى الحال، ليواجه القضاء الأمريكى نظير ما ارتكبه من فضائح وممارسات جنسية، إضافة إلى تهمة تضليل القضاء الأمريكى، وهى أمر جد خطير فى المجتمع الأمريكى.

وتوقع السفير الريدى فى حوار صريح لـ «الأهرام العربى» أن يقدم الرئيس بيل كلينتون على تقديم استقالته بين لحظة وأخرى، خاصة أن مصيره ومستقبله السياسى معلق بين يدى تلك الفتاة الأمريكية ذات الأربعة والعشرين ربيعا، التى من الممكن أن تحدد من هو الرئيس الأمريكى القادم.. وكان الحوار التالى:

حوار - أشرف العشرى

**فى البداية.. ما تقييمكم لمجمل سلسلة الفضائح الجنسية التى تلاحق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وتأثيرها على مستقبله السياسى؟**

بالطبع الرئيس الأمريكى تعرض خلال فترة حكمه، سواء كرئيس حالى للولايات المتحدة الأمريكية، أو عندما كان فى السابق حاكما لولاية «اركنسو» لسلسلة من الفضائح المزعجة، إلا أن الفضيحة الأخيرة والمتعلقة بتزايد نشاطه الجنسى، هى أخطر فضيحة يواجهها على السواء، لأنها لا تتعلق فقط باتهامه بممارسة أعمال الجنس مع فتاة شابة، وهى بولا جونز، جاءت للتدريب فى البيت الأبيض، وإنما أيضا لأنها تتضمن اتهاما لو ثبت صحته، فسيؤدى إلى الإسراع من قبل الكونجرس الأمريكى بعزل الرئيس كلينتون فى الحال، خاصة أن الجريمة تتعلق بطلبه الكذب من تلك الفتاة فى التحقيقات، وتضليل العدالة الأمريكية، وهو اتهام خطير سيكون ثمنه العزل والقضاء على مستقبله السياسى، وربما ملاحقة القضاء الأمريكى له على الفور ما لم يتدخل الرئيس الأمريكى القادم، وهو آل جور، فى حالة عزل كلينتون، ليصدر توصية عاجلة بالعفو العام عنه، حتى لا يعرضه لعقاب القانون الأمريكى، وحتى لو لم يستقل كلينتون، فسيظل يعانى الإحباط والفشل وتراكم المشاكل التى ستلاحقه وعدم قدرته على اتخاذ أى قرار سياسى ذات شأن حتى انتهاء فترة ولايته الثانية عام ٢٠٠٠، أى باختصار، فإن كلينتون يعيش حاليا وضعا صعبا ولا بديل له عن خيارين، فإما الاستقالة أو البقاء فى منصبه مشلولا وجريحا بدون أية فاعلية

**فى ظل تفاقم سلسلة الفضائح التى تلاحق كلينتون حاليا، ما تصوركم للسيناريو المتوقع لمستقبل وحياة كلينتون للخروج من هذه الأزمة؟**

يجب أن نعلم جيدا أن مستقبل وحياة الرئيس الأمريكى كشخصية محورية فى الولايات المتحدة نفسها والعالم أجمع حاليا معلق من رقابه بما ستقوله تلك الفتاة الأمريكية بولا جونز فى التحقيقات لو حصل محاميها على الضمانات القضائية أولا، وربما أقوالها تعجل بنهاية كلينتون، ولنا أن نتصور مستقبل رئيس أمريكا كأكبر قوى فى العالم، الذى تحدده فتاة ذات الأربعة والعشرين عاما، فهذا أمر صعب للغاية، وعلى كلمة واحدة تقولها إن الرئيس كلينتون طلب منها شهادة الزور، وهذا أمر غير مقبول، لا فى المجتمع ولا الدستور الأمريكى، و يبقى يمين الرئاسة الذى حلف به أيضا كذباً، وهنا سيلجأ كلينتون لو ثبت صحة ذلك الفعل، إلى الإسراع بتقديم الاستقالة على الفور كطوق نجاة لنفسه، وهناك خيار آخر مطروح حاليا، وإن لم تتضح معالمه بعد، ويتعلق باتجاه الكونجرس الأمريكى إلى تصعيد الأمور من تلقاء نفسه فى حالة إدانة التحقيقات شخص كلينتون، فيلجأ إلى إصدار قرار بالعزل الفورى، وتولى آل جور لبقية فترة حكمه، وذلك طبقا لنص الدستور الأمريكى الذى يعين نائب الرئيس فى مثل هذه الحالات، وغيرها من المسائل الطارئة فى منصب الرئيس على الفور، ليستكمل المدة حتى موعد الانتخابات القادمة،

■ السفير الريدى

وبطبيعة الحال فكلا الخيارين صعب ومر

**فى ظل استمرار موجة الفضائح وسوء الأوضاع فى المجتمع الأمريكى بسبب ممارسات الرئيس، هل تتوقعون أن يقدم كلينتون على تقديم استقالته بشكل مفاجيء كما يتوقع البعض حاليا؟**

نعم . هذا أمر ممكن الحدوث بين لحظة وأخرى، ومن المؤكد أن كلينتون سيقدم عليه إذا وجد أنه يسبح ضد التيار، وأن إجراءات العزل ضد شخصه قد بدأ الكونجرس فى الإعداد لها، فربما يعجل بتقديم استقالته لتلافى الضرر الذى يمكن أن يتعرض له فى حالة صدور قرار رسمى من الكونجرس بالعزل، وهو بطبيعة الحال سيختار الاستقالة ولاشك، انه حاليا يحسب كل شيء بدقة، وبحسابات دقيقة، ووراءه مستشاروه وخبراؤه لينصحوه كل ساعة بما هو جديد وما هو قادم، وما يجب عليه أن يفعله، وبالتالى فيجب علينا ونحن أمام قضية عامة ودولية مثل هذه تشغل الرأى العام العالمى والدولى أن نتوقع مزيداً من المفاجآت بين لحظة وأخرى

**هل ترى كما يعتقد البعض أن هناك دورا رئيسيا لجماعات الضغط اليهودى فى المجتمع الأمريكى فى الكشف عن فضائح كلينتون فى هذا الوقت بالذات؟**

# فضائح كلينتون خطر على مستقبل عملية السلام

للإجابة عن هذا التساؤل أحب أن أوضح أن هناك اتهاما معروفا ومعلوما للجميع فى أمريكا والعالم أجمع بحب الرئيس الأمريكى الشديد للجنس، ونهمه بالمسائل الجنسية، وهذا شيء معروف عنه، وليست هذه الفضيحة الأخيرة بجديدة عليه، بل إن له مغامرات وسوابق متعددة فى هذا الشأن، وهناك قضايا تلاحقه حاليا أمام القضاء الأمريكى منذ سنوات وسنوات

أما فيما يتعلق بدور اللوبى اليهودى فى هذا الكشف عن هذه الفضائح حاليا، فأنا شخصيا استبعد وجود مؤامرة سياسية فى هذا الشأن، لكن أقول إن الجو العام المحيط بعملية السلام له تأثير سلبى على شخص الرئيس الأمريكى، وستتخلى قطاعات كبيرة من الشعب الأمريكى عنه إذا نشطت جماعات اللوبى اليهودى، خاصة وسائل الإعلام التى ربما تتسابق فى الإساءة إليه، خاصة تلك التى يملكها ويقودها يهود،

**وهل هناك ارتباط بين تعثر عملية السلام وتفجر مثل هذه الفضائح التى تواجه كلينتون حاليا؟**

بالطبع هناك ارتباط، وإن كان ليس قويا، لكن الأجواء المدمرة التى تعيشها عملية السلام، كان لها تأثير سلبى على الرئيس كلينتون، خاصة أن بنيامين نيتانياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلى - قد قاد أكثر من مظاهرة شخصية ضد كلينتون، وذلك من خلال اجتماعه أكثر من مرة فى زيارته الأخيرة لواشنطن مع زعيم الجالية اليهودية، وكذلك زعيم الغالبية من الجمهوريين فى الكونجرس الأمريكى، وإحداث تغيير فى الرأى العام الأمريكى ضد شخص كلينتون، وذلك قبل اجتماع القمة الذى كان محددا بينهما، أى لكلينتون ونيتانياهو لبحث مستقبل عملية السلام، وقد استغلت قطاعات كبيرة فى المجتمع الأمريكى الموقف الحرج الذى يواجه حاليا كلينتون لإحداث تغيير فى سياساته تجاه عملية السلام، ويجعلونه يعدل خططه ومواقفه ليوافق على كل ما يطرحه نيتانياهو ويتخلى عن مطالب الفلسطينيين الذين دهبوا لطلب تأييده

**هل تتوقع أن يلجأ الرئيس كلينتون إلى القيام بمناورة عسكرية وتوجيه ضربة للعراق بالتعاون مع بريطانيا حليفته الأولى للتغطية على أحداث الفضائح التى يواجهها حاليا؟**

هذا احتمال وارد وقائم بالطبع، وقد يجبر الرئيس كلينتون مدفوعا بالفعل للإقدام على مثل هذه الخطوة والتمهيد لها من الآن بهدف تحويل الأنظار عن فضائحه، خاصة أنهم فى المجتمع الأمريكى وخاصة داخل البيت الأبيض يجيدون لعبة نقل الكاميرا فى الوقت المناسب، بمعنى أنه إذا طغى أحد الأحداث على الشارع السياسى الأمريكى، فإن مهمة المسئولين تنحصر فى البحث عن خلق حدث جديد حتى ينشغل الرأى العام هناك بهذا التطور الجديد، ويبدأ فينقل الكاميرا على وجه السرعة إلى هذا الحدث، وهذا ربما يكون ما يفكر فيه الرئيس كلينتون ومساعدوه حاليا

**بحكم عملكم فى المجتمع الأمريكى كسفير لمصر فى واشنطن مدة ثمانى سنوات، هل تتوقع أن تؤثر فضائح كلينتون الأخيرة على تطورات السياسة الخارجية الأمريكية بالسلب؟**

نعم. سيكون هناك تأثير قوى لهذه الفضائح حتى على مستوى اتخاذ القرار السياسى الأمريكى، ولنا أن نتصور كيف سيكون موقف كلينتون إزاء اتخاذ قرارات عاجلة ومهمة فى بعض القضايا الخارجية، وهو فى موقف ضعيف ومهزوز وليس لديه التأييد السياسى، سواء على مستوى الكونجرس أو حتى من غالبية الشعب الأمريكى بسبب سمعته وتأثير فضائحه السلبى ■

## عالم جديد

أصبح من قبيل التكرار الحديث عن أن عصرنا هو عصر المعلومات والمعرفة والتدفق اللامتناهى للأفكار، وفى وسط ذلك كله فإن الصحافة تلعب دورا محوريا فى عرض وتحليل كل ذلك، ورغم السطوة الهائلة لوسائل التليفزيون والإنترنت، فإن الصحف ظلت على مكانتها وقدرتها ومركزيتها للتطور الديمقراطى فى أى بلد، ولذا فإننى لا أفهم ما حدث أخيرا فى قانون الشركات المصرى، الذى وضع قيوداً غير مقبولة من الجماعة الصحفية والفكرية على حرية إصدار الصحف وجعلها رهنا لإرادة السلطة الإدارية فى مجلس الوزراء، حيث لا يفهم ذلك إلا أنه يجرى فى اتجاه معاكس لما نسعى إليه من زيادة لمساحة الحرية فى بلادنا، وفى الحقيقة إننى أجد صعوبة هائلة فى فهم هذا القرار، والأسباب التى أدت إليه. فما طرح عن الخوف من صحافة الإثارة والفضائح هو قول يتهم المواطن المصرى بالقصور العقلى وعدم القدرة على التمييز والإصابة بحالة من الاهتياج العاطفى التى لا تحتاج إلا صورة أو كلمة حتى تخرج من عقالها منفرة ووحشية، وإذا مد هذا المنطق على استقامته، لألغينا إنشاء الطرق نظرا لحوادث السيارات التى تحدث عليها، ولألغينا القطارات لأنها للأسف تخرج أحيانا عن القضبان

وربما كانت المشكلة الأكبر من ذلك كله أنه لايزال لدينا من يعتقد أن المواطن الصالح هو المواطن المعقم المنعزل، الذى تتاح له المعلومات والمعرفة والحكمة بالقدر الذى تسمح بها أجهزة بيروقراطية أعطاها الله قدرة غير عادية على رعاية المجتمع القاصر، صحيح أن وجهة النظر هذه ليست شائعة داخل الحكومة وحدها، وإنما أيضا داخل الصحافة الحزبية المعارضة والصحافة المملوكة للأفراد، حيث يتخيل البعض منها أن بوسعه شد قميص من جبس أيديولوجى على المجتمع بأسره، بحجم وقدر ما يراه من «ثوابت» يصبح من قبيل الخيانة الخروج عنها، إلا أن شيوع وجهة النظر هذه رغم اختلاف المنطلقات لا يجعلها صحيحة، ولا يجعلها مناسبة لعصرنا، ولا يجعلها حتى مناسبة للاتجاه العام للحكومة الذى يسعى إلى فتح آفاق ومنطلقات جديدة للعمل الوطنى فى توشكى وسيناء، وإذا كان مطلوبا من الإنسان المصرى الخروج إلى كل ذلك بفكر جديد، فكيف يفعل والساحة لا يوجد فيها إلا الخوف من كل فكر جديد"

د. عبدالمنعم سعيد

الفضائح الجنسية وحدها لا تكفى:

# إقالة الرئيس الأمريكى

هل يمكن أن تؤدى سلسلة الفضائح الجنسية التى تلاحق الرئيس الأمريكى إلى إجباره على الاستقالة؟!..

تحقيق . خالد صلاح

## د. عائشة راتب: كلينتون فى خطر

## السفير تحسين بشير: كلينتون ليس فى خطر

## لارى إلويتز: متى يتمكن الكونجرس من الإطاحة بالرئيس؟




■ كلينتون يتحدث مع مونيكا . الازمة

الإجابة «نعم» فى رأى الدكتورة عائشة راتب . أستاذة القانون الدولى بجامعة القاهرة . فالشخص العام يجب أن يكون فوق مستوى الشبهات، وهذا النوع من الفضائح له تأثير بالغ فى المجتمع الامريكى الذى يحرص دائما على تصوير الرئيس فى صورة «رمز الأمة»، وتضيف أن مثل هذا النوع من العلاقات قد يبدو جائزا فى بعض الدول الأوروبية وقد كان الرئيس الفرنسى السابق فرانسوا ميتران مثالا لذلك إذ أعترف قبل رحيله بابنة غير شرعية من عشيقته، وهذه العشيقة لم تفجر له الفضائح من نوع «التحرش» وفضلت أن تعيش فى صمت

وإجابة السؤال نفسه حول استقالة كلينتون هى «لا» فى نظر السفير تحسين بشير . المتحدث السابق باسم رئيس الجمهورية، وأحد المتخصصين فى السياسة الأمريكية . والسبب فى تقديره أن هذا النوع من الفضائح تعرض له عدد كبير من السياسيين الغربيين سواء كلينتون أو وزير خارجية بريطانيا الحالى وغيرهم من صناع السياسة فى العالم الغربى وهى فضائح لا يجب أن يتم النظر لها من منظور عربى لأن تأثيرات هذه العلاقات تختلف فى الغرب وبالتالى فإن كشف علاقة جنسية غير شرعية لا يكفى للإطاحة برئيس الولايات المتحدة أو إجباره على الاستقالة ولا يمكن أن يتطور الوضع إلى هذا الحد إلا إذا ثبت أن الرئيس ارتكب مخالفة فيها اعتداء على القانون أو الدستور الأمريكى، وفى تقديرى أن المعركة الحالية تسير فى هذا الاتجاه لإثبات أن الرئيس أمر واحدة من مساعديه ألا تتحدث فى موضوع معين بما يخالف القانون ويضيف السفير السابق إنه قبل إثبات المخالفة القانونية فإن الرئيس لا يزعجه شىء من هذه الفضائح الجنسية ويمارس صلاحياته ونفوذه بالمستوى نفسه والدليل على ذلك أن فى الفترة الأولى لرئاسة بيل كلينتون تفجرت الغالبية العظمى لتلك الفضائح ومع ذلك استطاع كلينتون بسهولة أن ينجح فى الانتخابات التالية والفوز بفترة رئاسة ثانية على منافسه «بوب دول» وفى ذلك الدليل الأكبر على أن تلك الفضائح لا تؤثر فى المجتمع الغربى

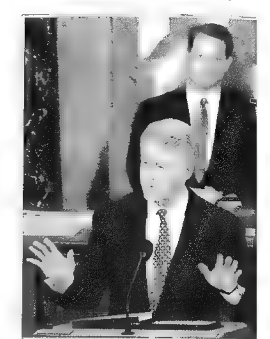
ولا تبدو مسألة استقالة الرئيس الأمريكى أو إقالته عملا سهلا . فكما يقول لارى إلويتز . أستاذ العلوم السياسية فى جامعة جورجيا . فى كتابه «مقدمة عن الحكومة» فإن سلطة توجيه الاتهام والعزل من المنصب تكون لمجلس النواب، ووفقا لنصوص الدستور يمكن لمجلس النواب أن يوجه الاتهام لرئيس أو غيره من المسئولين الفيدراليين وذلك بتوجيه الاتهامات إليه بإساءة استغلال السلطات أو ارتكاب أعمال إجرامية، وإذا وافقت أغلبية أعضاء المجلس على بنود الاتهام يجتمع مجلس الشيوخ على شكل هيئة محلفين ليصدر قرار الإدانة أو البراءة النهائية، ويتطلب الأمر فى هذه الحالة أغلبية الثلثين من أعضاء مجلس الشيوخ لإصدار مثل هذا القرار

ويتولى رئيس المحكمة العليا رئاسة هيئة المحكمة التى تنظر الاتهام، ولم يتعرض للاتهام من قبل مجلس النواب سوى الرئيس أندروا جونسون غير أنه أفلت من صدور قرار الإدانة ضده من مجلس الشيوخ بصوت واحد، واستقال الرئيس ريتشارد نيكسون من منصبه كرئيس فى عام ١٩٧٤ قبل أن يصدر ضده قرار بالاتهام رسميا من قبل مجلس النواب

وطبقا لهذه القواعد فإن الكونجرس ليس من حقه الإطاحة بالرئيس إلا لأسباب تتعلق بسلامة الدولة أو

## بعد اهتزاز الدولار وارتفاع العملات الآسيوية

# أسواق المال الدولية تتابع الفضيحة بقلق



■ كلينتون يخاطب الكونجرس



■ أحمد جلال ■ أحمد شوقي

اهتز الدولار.. وانخفض مؤشر داو جونز. وارتفعت العملات الآسيوية بمجرد الكشف عن الفضيحة الجنسية للرئيس الأمريكي مع مونيكا ليفينسكي - الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض - مما دعا الاقتصاديين والمحللين الماليين إلى عمل متابعة دقيق للأسواق الدولية خشية أن تؤثر الفضيحة عليها. إلا أن الاستقرار سرعان ما عاد إلى الأسواق لمرحلة وجيزة ولم يمنع ذلك الإجراء من توقع انعكاسات اقتصادية للفضيحة على الاقتصاد الأمريكي في حالة إذا تفاقمت القضية. وتم إدانة الرئيس الأمريكي بارتكاب مخالفة قانونية إلا أن البعض يحاول التقليل من مكانة الاقتصاد الأمريكي حيث يرى الدكتور أحمد جلال - رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية - أن الشئون الشخصية للرئيس الأمريكي أو حتى «الفضائح» الرئاسية لا يمكنها تغيير موازين الاقتصاد الأمريكي بشكل جذري والتأثير على الدولار.

ويستند د. جلال على سببين رئيسيين يتقدمهما تمتع الاقتصاد الأمريكي بالعافية والقوة، مشيراً إلى أن العجز في موازنة الدولة سيكون صفراً في نهاية هذا العام لأول مرة، فيما تبدو كل المؤشرات الاقتصادية جيدة فمعدل البطالة منخفض وكذلك التضخم، فيما أن معدل النمو متزايد ومرتفع.

وثاني الأسباب التي تهمش تأثير ما يثار عن الرئيس الأمريكي على اقتصاد بلاده هو أن النظام الأمريكي مبني على مؤسسات وليس أفراد، ويقول رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية إن المؤسسات الأمريكية تتحكم في عرض النقود وأسعار الفائدة وحركة وأسعار الدولار.

ويتفق الدكتور أحمد الغندور - رئيس بنك مصر العربي الإفريقي والعميد السابق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - مع هذا الرأي قائلا: إن فضائح الرئيس كلينتون لن تؤثر على الدولار الأمريكي أو الأصول الأمريكية الأخرى وكذلك لن تؤثر على العملات الأجنبية أو الأصول الأجنبية الأخرى. بل يرى أنها مسألة داخلية بحتة وكل ما يجب أن نفعله كعالم عربي هو دراسة التوجهات السياسية للرئيس كلينتون ومقارنتها بالتوجهات السياسية للرئيس المتوقع آل جور.

وتوقع د. الغندور حتمية تغيير الرئيس كلينتون نفسه وفقا للدستور الأمريكي كما توقع أن يكون آل جور خلفا له. وقال: إن أسوأ الفروض بالنسبة لكلينتون والنظام الأمريكي هو انتقال السلطة إلى آل جور بأسلوب سلس، ومن ثم فإن هذه الاتهامات وأمثالها لن تؤثر على التوقعات الاقتصادية..

وقال علي نجم - رئيس بنك الدلتا الدولي، إن مثل هذه الفضائح لن تؤثر اقتصاديا، مؤكدا على أن خصائص الإدارة الأمريكية والشعب الأمريكي تختلف عن الشعب العربي، بمعنى أنهم لا يعنيهم الفضائح نفسها بقدر ما يعنيهم أن رئيسهم لم يكذب «أو يزور»، وبالتالي فلن يحدث تأثير على الدولار أو الاقتصاد الأمريكي.

ويؤكد د. أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة أن الدولار الأمريكي ومؤشرات الأسهم والاقتصاد الجزئي الأمريكي لابد لها أن تتأثر سلبيا ولو بدرجة طفيفة بما أثير عن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ويرى أن المستثمرين ورجال المال والصناعة في العالم قد ينظرون إلى الاقتصاد الأمريكي نظرة ترقب أو عدم ثقة لفترة معينة، لكنها غير طويلة ■

ثبوت إساءته لاستخدام سلطاته أو وقوعه في مخالفة قانونية جسيمة ولذلك فإن كل الفضائح الجنسية التي تعرض لها كلينتون لا معنى لها إذا لم يتعرض لإدانة حقيقية يمكن أن يقتنع من خلالها الشعب الأمريكي أن رئيسه خالف القانون فعلا، أو في حالة ثبوت أنه استغل نفوذه في منع بعض المعلومات عن مساعديه أو عن نواب الكونجرس وفي هذه الحالة يمكن إدانته قضائيا بالفعل، لكن هذه الإدانة لا يشترط انعكاسها على موقف النواب من الرئيس أو قدرتها على حشد ثلثين من أعضاء مجلس الشيوخ لإقالة الرئيس

لكن الإقالة ليست العقاب الوحيد - كما يقول لاري إليوتز - يمكن للرأي العام أن يضيق من الخيارات السياسية ويحد من فاعلية الرئيس الأمريكي ويضرب مثالا على ذلك بتأثيرات العفو الذي أصدره الرئيس فورد - رغما عن الإرادة الشعبية - عن الرئيس نيكسون والذي حال دون استمرار المحاكمة بسبب فضيحة ووترجيت. فقد أضر هذا العفو بصورة فورد بشكل واضح في سباقه الرئاسي مع جيمي كارتر عام ١٩٧٦ ويضيف أن فشل الرئيس كارتر في عام ١٩٨٠ في استعادة الرهائن المحتجزين في إيران أدى بأغلبية الناخبين إلى تفضيل منافسه رونالد ريجان

وإذا كان كلينتون لن يدخل إلى جولة انتخاب ثالثة فإنه في حالة غضب الرأي العام عليه وما يمكن أن يشكله ذلك من ضغوط داخل الكونجرس وفقدان الثقة بالرئيس الرمز، يمكن للكونجرس العنيد أن يجعل من حياة أي رئيس تعسة، وذلك عندما يعوق أو يضعف برامجه التشريعية، ويتدخل في أولويات السياسة الخارجية واستخدام حقه في تخصيص واستقطاع الأموال من جميع البرامج الفيدرالية بما يتعارض مع رغبات وطموحات الرئيس ■




## ملكات جمال.. عارضات أزياء.. محاميات.. وأرامل

أمقولة يرددها الكثيرون في أنحاء العالم، مؤكدين أن السيدة الأولى في العديد من الدول تمارس مهاماً سياسية رسميا أو خلف الكواليس. وإذا كانت الأضواء تسلط عادة على رئيس الدولة أو زعيمها، فإنه من الخطأ الفادح أن ننسى تسليط الأضواء على شريكة عمر هذا الرئيس أو الزعيم لمعرفة الجانب الآخر من شخصيته.

وقبل هذا أو ذاك.. فإن معرفة مهنة زوجة الرئيس أو الزعيم تلقي بالمزيد من الضوء على شخصية رفيقة حياة ذلك الرجل الذي يجلس على قمة السلطة في بلاده أيا كان هذا البلد. ممثلات وأديبات.. ملكات جمال ومحاميات.. عارضات أزياء وأرامل وربات بيوت.. تلك فقط نماذج من زوجات الرؤساء والزعماء في أنحاء العالم.. أما التفاصيل المثيرة فتكشفها السطور التالية:

اعداد - ياسر طلعت

وإذا كان الكثيرون يرددون أن هيلاري كلينتون - زوجة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون - ذات تأثير طاغ عليه وعلى سياسات إدارته، فإن هذه المحامية التي كانت قبل وصول زوجها إلى البيت الأبيض تدير مؤسسة للمحاماة والاستشارات القانونية، تحاول نفي ذلك في كل مناسبة ممكنة، رغم أن «هيلاري رودهام» وهذا هو اسمها قبل الزواج، تمارس دورا سياسيا خلف الكواليس

وقبل هيلاري ظهرت إلى الأضواء نانسي ريجان - زوجة الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان - وقد كانت نانسي التي عملت لفترة كممثلة وعرفت زوجها في الوسط الفني - شأنها شأن زوجته السابقة جين وايمان بطلة مسلسل « فالكون كريست» - لكنها لم تكتف بدور الزوجة في البيت الأبيض، بل شاركت في الكثير من القرارات السياسية، وكثيرا ما كان ريجان يعمل بنصائح نانسي التي كانت تلقب بـ «ماري انطوانيت» البيت الأبيض

**هيلاري كلينتون وشيري بلير.. من المحاماة إلى البيت الأبيض وداونج ستريت؛ سها عرفات سكرتيرة.. وأرملة رينيه معوض نائبة**

ومن المحامية هيلاري إلى شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير التي تعمل في سلك المحاماة أيضا، دون أن يشغلها ذلك عن رعاية أبنائها الثلاثة

### انتقام الأرامل!

كورازون أكينو، ظلت راضية بلقب «ربة بيت» مع زوجها زعيم المعارضة الفلبينية بنينو أكينو، حتى اغتيل في مؤامرة دبرها له دكتاتور الفلبين الراحل فرديناند ماركوس، فقادت المعارضة ضد نظام ماركوس لتصل إلى منصب الرئاسة، كذلك الأمر بالنسبة للبيجوم خالدة ضياء التي دخلت معترك السياسة بعد رحيل زوجها زعيم المعارضة في بنجلاديش، حتى وصلت إلى منصب رئيسة وزراء بنجلاديش، وهو المنصب الذي اختطفته منها عبر صناديق الانتخاب أرملة سياسي سابق هي الشيخة حسينة واجد

أما الإيطالية الأصل سونيا غاندي، فقد بدأت تمارس نشاطا سياسيا بعد اغتيال زوجها راجيف غاندي - رئيس وزراء الهند الراحل - وسارت على خطاها لبنانية الأصل غنوة، أرملة مرتضى بوتو، أحد قادة المعارضة في باكستان، وشقيق بنازير بوتو - رئيس الوزراء السابقة في البلاد

### مستشارة قانونية

زوجة رئيس هاييتي جان برتراند أريستيد، أثارت هي الأخرى ضجة فور اختيارها عروسا لرئيس تلك الدولة التي تعرضت لضغوط دولية مكثفة خلال عقد التسعينيات للإطاحة بالسلطة العسكرية التي حكمتها لعدة سنوات مضت، وإذا كان أريستيد أسقفا سابقا، فإن زوجته ميلدريد ترويو «٣٤ عاما»، كانت تعمل قبل ارتباطها به مستشارة قانونية، وتم التعارف بين أريستيد وترويو عندما استعان بها كمستشارة قانونية لحكومته في المنفى في العاصمة الأمريكية واشنطن عام ١٩٩٣، وسرعان ما ربط الحب بين قلبيهما، حتى أعلنا زواجهما رسميا في يناير ١٩٩٦ بعد عودة أريستيد إلى السلطة في هاييتي واستئنافه مهام منصبه كرئيس للبلاد بعد فترة من الحكم العسكري الذي كان قد أطاح به في سبتمبر ١٩٩١ إثر انقلاب عسكري

أما حاكم هاييتي الأسبق جان كلود دوفالييه أو «بيبي دوك» كما يطلق عليه عادة، فقد كان متزوجا من ميشيل بينيت، وهي عارضة أزياء حسناء ذات بشرة سمراء، وكانت بينيت هي أحد أسباب سقوط «بيبي دوك» البالغ من العمر ٤٤ عاما نتيجة إسرافها الشديد واهتمامها بشراء المجوهرات الثمينة واقتناء الفيلات والقصور الفاخرة، قبل أن يطاح به عام ١٩٩١ لتهجره زوجته وتنفصل عنه بعد أن أخذت منه - آخر ممتلكاته الثمينة - ، ولديه اللذين حصلت على حق رعايتهما بحكم قضائي.

عارضة أزياء أخرى وملكة جمال سابقة نالت منصب زوجة الرئيس، ألا وهي إيميلدا ماركوس زوجة دكتاتور الفلبين الراحل فرديناند ماركوس، التي تسببت أيضا في الإطاحة بزوجها نتيجة تبذيرها وما عرف عنها من اقتناء آلاف الأزواج من الأحذية، حتى إن حكومة كورازون أكينو أقامت معرضا خاصا لأحذية إيميلدا بعد هروب ماركوس وزوجته من الفلبين

# ـــة الزعـيم!


■ سها عرفات


■ ايملدا ماركوس


■ ديمتريا ليانى

### المضيفة «ميمى»

رئيس وزراء اليونان الراحل أندرياس باباندريو اختار فى بداية حياته أمريكية اسمها مارجريت للارتباط بها، وعاش معها ٣٨ عاما أنجب خلالها ٤ أبناء يحملون الجنسية الأمريكية، قبل أن ينفصل عنها فى يونيو ١٩٨٩ ليتزوج من المضيفة الجوية الحسناء ديميترا ليانى، وديميترا أو «ميمى» كما يطلق عليها عادة، كانت مضيفة على متن الخطوط الجوية الأوليمبية، حتى التقت باباندريو خلال إحدى رحلاته الخارجية وتملكت عليه قلبه

وبعد عودة باباندريو إلى رئاسة الحكومة اليونانية أصبحت ديميترا سيدة اليونان الأولى ورئيسة المكتب الخاص لرئيس الوزراء، قبل أن يرحل باباندريو عن عالمنا فى مطلع العام الماضى

**إيميلدا ماركوس عارضة أزياء.. ورايسا جورباتشوف أستاذة جامعية إيفابيرون وجريس كيلى.. ممثلتان فى السلطة**

ومثلما تزوج رئيس التشيك فاتسلاف هافيل - وهو أديب وكاتب مسرحى سابقا - من ممثلة أخيرا بعد وفاة زوجته الأولى، فإن ريبيه أمير موناكو، كان قد سبقه إلى الزواج من ممثلة وهى الراحلة جريس كيلى التى أنجبت له أبناءه ألبرت وكارولين وستيفانى قبل أن تلقى مصرعها فى حادث سيارة، كذلك الحال بالنسبة لرئيس الأرجنتين الأسبق، خوان بيرون الذى ارتبط بإيفا بيرون أو «إيفيتا»، التى عملت فى الوسط الفنى لفترة، وشاركت فى عدد من الأدوار التمثيلية.

وفى المقابل، فإن آخر رؤساء الاتحاد السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف متزوج من رايسا، التى كانت أستاذة جامعية فى فترة من الفترات، ثم أصبحت زوجة الرئيس، وحظيت بشهرة واسعة بفضل اهتمامها بأناقتها وملابس السهرة الخاصة بها، التى اضطرت أخيرا لبيعها بدعوى أنها لم تعد فى حاجة إليها

### ربات بيوت

ومن زوجات الرؤساء العاملات إلى زوجات الرؤساء اللاتى يفضلن لقب «ربة بيت» مثل نينا زوجة الرئيس الروسى بوريس يلتسين، ووانج ييبج زوجة الرئيس الصينى جيانج زيمين، والطريف أن الزعيمين يلتسين وزيمين التقيا فى موسكو أخيرا، ونشأت خلال الزيارة علاقة صداقة بين نينا ووانج، خاصة خلال إقامة وانج مع زوجها الرئيس الصينى فى الكرملين، وهو تكريم نادرا ما يحدث وفق البروتوكول الروسى، كذلك نورما زوجة جون ميجور - رئيس وزراء بريطانيا السابق - هى إحدى عضوات نادى ربات البيوت، وتشغل هانيلور زوجة المستشار الألمانى هيلموت كول وقتها بإعداد أصناف شهية من الطعام بنفسها، حتى أنها وضعت أخيرا - بالتعاون مع كول المحب للطعام بشدة - كتابا عن فنون الطهى وأشهر المأكولات الألمانية

### النائبة والسكرتيرة

وفى العالم العربى يقل الحديث عن زوجات الرؤساء والزعماء إلى حد كبير لأسباب دينية واجتماعية عديدة، إلا أننا نعرف على سبيل المثال أن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات تزوج قبل حوالى أربع سنوات من سها الطويل، وهى من مواليد الضفة الغربية، ودرست فى باريس قبل أن تعمل سكرتيرة فى مكتب عرفات، وتدفعه إلى التقدم لطلب يدها وإنهاء حالة العزوبية التى عاشها لسنوات طويلة

ياسر عبد ربه - وزير الإعلام فى السلطة الفلسطينية - متزوج بدوره من ليانة بدر، وهى قاصة وأديبة عملت لفترة فى مهنة الصحافة، وهى مازالت تصدر بين الحين والآخر نتاجها الأدبى، أما وصال شقيقة الصادق المهدى - رئيس وزراء السودان الأسبق - فهى متزوجة من حسن الترابى - زعيم الجبهة الإسلامية فى السودان - وتكتفى بدور ربة البيت، الأميرة ثروت زوجة ولى عهد الأردن الأمير الحسن تتولى الرئاسة الفخرية لجمعية النساء الباكستانيات، وهى جمعية تطوعية فى الأردن.

لكن أرملة رينيه معوض - رئيس لبنان الراحل - تمارس بدورها نشاطا سياسيا بارزا أوصلها إلى مقاعد مجلس النواب اللبنانى جنبا إلى جنب بهية الحريرى شقيقة رئيس الوزراء الحالى رفيق الحريرى، أما ساجدة خير الله قرينة الرئيس العراقى صدام حسين، فقد اكتفت بإنجاب أربعة أبناء، هم: عدى وقصى، وما أدراك ما عدى وقصى فى نظر الشعب العربى المغلوب على أمره، ورغد ورنا أرملتا الفريق حسين كامل وشقيقه صدام كامل، اللذين دفعا حياتهما ثمناً للهروب من قبضة صدام ■

على الرغم من الستار الحديدى الذى كان يلف الاتحاد السوفيتى السابق إلا أن الفضائح الجنسية لزعمائه الاشتراكيين اخترقت السور وانتشرت حول العالم.. فالرئيس السوفيتى ليونيد بريجنيف كان يعيش حياة وصفها الرئيس الأمريكى نيكسون فى مذكراته بالترف والفخامة ويروى نيكسون فى هذا الصدد أنه أثناء اجتماعات القمة الأمريكية الروسية عام ١٩٧٣ فى منتجع كامب ديفيد الأمريكى شاهد ما كانت تسمى بالمستشارة السياسية للزعيم السوفيتى تغادر جناحه فى عجلة من أمرها بينما كان يفوح منها رائحة عطر فرنسى غالى الثمن وعرف عن هذه المستشارة فضلا عن علاقته الغرامية بها أنها كانت تملك مواهب فى معرفة الطالع وقراءة الغيب حيث حددت للزعيم السوفيتى عبر هذه الطرق سبل تعامله مع خصومه سواء فى الداخل أو حول العالم.

اعداد ـ أمانى الطويل

# عشيقات عبثت أصابعهن بالقرار السياسى!




■ وبراءة الأطفال فى عينيها

## عيدى أمين يحول عارضة أزياء إلى وزيرة للخارجية

## باباندريو لعبت برأسه فينوس العارية

## كوك يرفض الاستقالة رغم فضيحته مع السكرتيرة

## بريجنيف يعين خليلته مستشارة سياسية

أما الدكتور ايماز يحيى فيروى فى كتابه «الصحة والسلطة» فيؤكد أن بريجنيف كان مدمنا للخمر وتعاطى المهدئات وذلك بمساعدة ممرضة كانت خليلته وتشرف على علاجه بالكرملين، وفى سبيل رغبات بريجنيف كانت تخالف الممرضة أوامر الأطباء السوفيت بالحد من تعاطى المهدئات وكانت جائزة الممرضة المغمورة منحها لقب كبيرة الممرضات فى الكرملين إضافة لعطايا وهدايا، لم تتوقف فضائح السياسة مع انهيار الاتحاد السوفيتى، بل إنه معروف حاليا علاقة بين نائب رئيس الوزراء الروسى أناتولى تشوبايس وابنة الرئيس يلتسين «تاتيانا» وهذه الابنة مطلقة وتحوز على مكانة خاصة فى قلب أبيها تمكنها بمساعدة عشيقها من تسيير مجريات الأمور فى روسيا حاليا

وزير العدل الروسى «كوف لينكا» الذى فقد موقعه قبل تسعة أشهر بسبب حفل جنسى جماعى شارك فيه داخل أحد النوادى الصحية، وقد استطاعت مافيا البنوك بسبب خلافات مع الوزير تسجيل حفل الوزير الساخن وبثه بالتليفزيون فى عدة محطات روسية

أما ماوتسى تونج الزعيم الصينى صاحب دعوة «مائة زهرة تتفتح» فيبدو أنه كان يفضل أن تتفتح الزهرات على يديه فقد روى طبيبه الخاص أنه كان يهوى ممارسة الجنس مع فتيات صغيرات لا تتعدى أعمارهن السادسة عشرة سنة بل إن الطبيب وصف الزعيم الصينى بالقذارة فى نظافته الشخصية حيث كان يرفض الاستحمام إلا تحت ضغوط كما يترك أظافره طويلة دون تشذيب

أما فى إفريقيا فقد اضطر الرئيس الزيمبابوى

روبرت موجابي للزواج من سكرتيرته عام ١٩٩٦ وذلك بعد أن فاحت رائحة علاقتهما الخاصة على مدى عامين ولعل القصة الطريفة للرئيس الأوغندي عيدي أمين تعطي مؤشراً لمدى اعتزاز الرئيس وتقديره للجمال فقد اصطفى إحدى عارضات الأزياء الأوغنديات والتي تميزت وقتذاك بجمال أخاذ وبقرار من الرئيس تحولت عارضة الأزياء إلى وزيرة للخارجية في منتصف السبعينيات وذلك لسبب منطقي جدا وهو أن يصطحب الرئيس الجميلة في رحلاته الخارجية

حذا الرئيس النمساوي الحالي توماس كليستيل حذو عيدي أمين فحول إحدى الموظفات بالخارجية النمساوية إلى الناطق الرسمي باسم الرئاسة وذلك لأن الرئيس أحب موظفة الخارجية ولهذا غادرت زوجة الرئيس للقصر الرئاسي غاضبة حتى أنها لم تصحبه في إحدى زيارته المقررة لمصر لهذا السبب إلا انه بعد تدخل «الوسطاء» عادت الزوجة مرة أخرى إلى بيت الزوجية في القصر الرئاسي

أما فضائح حزب المحافظين البريطاني فربما أشهرها تلك التي أسقطت وزير الحربية البريطاني واتهمت حكم حزبه عام ١٩٦٣ وذلك حين وقع الوزير جون برفيومو ضحية للحسناء كريستين كيلر، والتي كانت عشيقة أيضا لعميل استخبارات روسي واستطاعت أن تمده بمعلومات عسكرية فائقة السرية عن حلف الأطلنطي وذلك من أحضان الوزير

أما أحداث فضائح الحزب البريطاني العتيد فكانت في اضطرار نائبه في البرلمان مير شانت إلى استقالته من مجلس العموم في أكتوبر ١٩٩٧ وذلك بعد أن كشفت الصحف الشعبية البريطانية عن حضور عشيقة النائب للمؤتمر السنوي لحزب المحافظين في مدينة بلاكبول وإقامتها معه عدة ليال

أما وزير الخارجية البريطاني روبن كوك فقد رفض الاستقالة من منصبه بعد تزايد الشائعات حول علاقته الغرامية بسكرتيرته جانيور ريجان وأنهى زواجه في مطار هيثرو إكراما للخليلة الجميلة وذلك على الرغم من محاولات زوجته الحفاظ على الأسرة ومؤخرا خرجت الزوجة عن صمتها في مقابلة تليفزيونية وقالت إنها تحملت الكثير للحفاظ على أطفالها من كوك ومن ذلك تحملها مصاريف ولديها وحدها وذلك منذ عام ١٩٧٤ وحتى اللحظة الراهنة

وكان لرئيس الوزراء اليوناني الراحل باباندريو جولات وجولات في الفضائح الجنسية ولكنه فضل في آخر أيامه أن يختمها بالزواج من مضيفة طائرة الرئاسة ديمترا التي توصف بأنها فينوس العصر ولم يلتفت المسئول اليوناني الكبير للشائعات التي أطلقها معارضوه بأنها تصورت عارية على إحد الشواطئ.. ولن ننسى في هذه السياحة الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم الذي يروى عنه أن يخرج ليلاً من قصر الرئاسة ليتنزه بسيارته المكشوفة ويعاكس البنات الصغيرات صاحبات الأرداف الجميلة ■

## .. وهناك وجه اخر

■ في موسكو، كسر الرئيس بوريس يلتسين الصورة الحديدية لعائلة الرئيس الجالس في الكرملين - وقد سبقه في ذلك الثاني جورباتشوف - رايسا - ولكن الجديد من يلتسين المتجه إلى الغرب أنه ترك مهمة تجميل صورته لابنتيه وليس لزوجته نانيا التي تصفها الصحف العالمية بـ «الجدة الصلبية»

وتمارس «الابنتان» تاتيانا ٣٨ - عاما - وإلينا ٣٦ عاما دورا مؤثرا في حياة والدهما وتعتبر «تاتيانا هي المستشارة الرسمية للرئيس يلتسين» هي متخرجه من جامعة موسكو - قسم الإعلام، ومنذ عام ١٩٩٦ وهي تمارس دورها كمستشارة لوالدها خاصة بعد أن أثبتت تفانيا كبيرا أثناء قيادتها للحملة الانتخابية لولاية والدها الثانية، علما أنها تسهر على تربية طفلين لها هما «بوريس» المولود عام ١٩٨١، و«فيليب» المولود عام ١٩٩٥، ورغم الانتقادات الموجهة إلى دورها المتعاظم إلا انها تقول:

«إنني الشخص الملائم الذي يقول للرئيس مالا يستطيع الآخرون قوله»

وهو يقبل كل ملاحظاتي بسهولة أكثر مما لو كانت صادرة عن شخص آخر»

وتعترف «تتيانا» بعجزها غالبا عن وضع حد بين يلتسين الرئيس، ويلتسين الأب ولا تخفي إعجابها باللقب الذي أضفته عليها الصحافة العالمية «ابنة القيصر»!



■ يلتسين وابنته

■ أما القطط المدللة فهما الأميرتان «كارولين» و«ستيفاني» ابنتا الأمير رينيه حاكم إمارة موناكو «قطة أوروبا المدللة».. إن الأمير الذي يبلغ اليوم من العمر ٧٧ عاما، ويعيش أرمل منذ رحيل زوجته الأميرة جريس كيلي، قلق بشأن مستقبل الإمارة، فابنة الوحيد البير ٤١ عاما لم يتزوج حتى الآن، وابنته الكبرى «كارولين» هي السيدة الأولى للإمارة التي تعتمد على السياحة والاستثمار والموائد الخضراء والمهرجانات الفنية وسباقات السيارات! وشاركتها في هذا الدور شقيقتها الصغرى الأميرة المتمردة «ستيفاني» التي أنجبت من حارسها قبل أن يتزوجها ثم يخونها ثم ينفصلان في عاصفة. إنها تحاول استرداد الصورة المفقودة لها أمام الناس الذين اعتادوا على غرابة أطوارها . أما «كارولين» فمنذ رحيل زوجها ستيفانو كاسبراجي، وهي تعيش وحيدة عاشت لفترة مع الممثل فانسان ليندوب، وحاليا تظهر في كل مكان مع الأمير البافاري، آرنست أوجست وهي تمارس فعلا دور السيدة الأولى ولكن مواطنيها لا يرشحونها لتصبح أميرة موناكو، بل يفضلون عليها وعلى شقيقها الأعزب، ابنها الذي لايزال صبيا! وحتى تأتي لحظة تسليم الرايات يقف الأمير رينيه يشاهد ما يجري، مطمئنا إلى «كارولين - سيدة موناكو الوحيدة»! وهكذا من الشرق للغرب ومن الشمال للجنوب . لابد أن تكون هناك امرأة سواء زوجة أو ابنة وبالضرورة تكون ذكية وجميلة.. تعي تماما دورها وتؤديه كما يريد المشاهدون أو بالأحرى الناخبون

■ و«كيكو صوفيا فوجيموري» هي الابنة الكبرى لرئيس بيرو «ألبيرتو فوجيموري» وهو أرمل ولكن ابنته الشابة التي تدرس القانون والاقتصاد في بوسطن، تمارس العمل العام في بلادها منذ الخامسة عشرة من عمرها وقد وقفت بجوار والدها أثناء الانتخابات وتعتبر المستشار الوحيد للرئيس في قراراته المهمة خاصة التي تتعلق بالأسرة والشباب، وهو ما صنع لها «كاريزما» خاصة، دفعت الصحافة لأن تصفها بأميرة أمريكا الجنوبية.. أما في أمريكا اللاتينية وتحديدا في «بيونس ايرس» عاصمة الأرجنتين، فقد احتلت زوليتيا كارلوس مكان السيدة الأولى وذلك بعد طلاق والدها الرئيس كارلوس منعم لوالدتها إنها اليوم على وشك الزواج من لاعب كرة قدم، ولكنها تظهر في كل المناسبات والرحلات الخارجية لوالدها الرئيس كارلوس منعم الذي أصبح اليوم أكثر التزاما وجدية في حياته الخاصة، خاصة بعد الحادث الذي أودى بحياة ابنه أما في «باريس» وتحديدا في «قصر الإليزيه» فتتزاحم امرأتان على مكانة السيدة الأولى إحداهن على الشاشة وهي مدام «برناديت» زوجة الرئيس شيراك وابنتها «كلود» التي تلعب دورا مؤثرا - كمستشار - لوالدها الرئيس جاك شيراك، ولقد عرف الفرنسيون «كلود»، أثناء الانتخابات الفرنسية، حيث لعبت دورا مهما، أضفى طابعا شبابيا، وأمريكيا، على الانتخابات، وحين دخل والدها قصر الإليزيه فاجأت كلود الجميع بوضعها لطفل من علاقة حميمة خارج الزواج

اعداد - محمد جمال

# مانديلا بين امرأتين



■ الحبيبة

## جراسا ماتشيل:

# قررت أن يكون بطلى منذ اللقاء الأول

نيلسون مانديلا أمضى ٢٧ عاما فى السجن، وهذا الزمن هو الفارق فى العمر بينه وبين جراسا ماتشيل أرملة رئيس موزمبيق الراحل - ريما كان رقم ٢٧ هو «رقم مصيرى» بالنسبة لماننديلا، وبالرغم من أن جراسا ترفض الحديث عن علاقتها بنيلسون مانديلا إلا أنها فى حوارها مع جريدة «ستار» تحدثت بإسهاب وعمق..

جنوب أفريقيا - محمد صابرين

فى حياة نيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا امرأتان إحداهن زعيمة الكفاح ضد الفصل العنصرى، ظلت صابرة ٢٧ عاما قضاها زوجها فى السجن ويوم خروجه ثارت الزوابع حولها ولم تقطف ثمار صبرها، والأخرى جراسا ماتشيل قديسة موزمبيق التقت مع مانديلا وهما فى خريف العمر ليكتبا قصة حب على الطريقة الإفريقية بطعم التوابل الإفريقية، وقد حاورت جريدة «ستار» الجنوب إفريقية المرأتين حول علاقتهما بزعيم جنوب إفريقيا.



■ الزوجة

# وينى: أعاد لى حريتى عندما طلقنى!

**أنت أرملة ساموار ماتشيل - رئيس موزمبيق الراحل - فترى ماذا يعنى ذلك؟**

إننى لا أرى دورى كأرملة بالرغم من أنى أشعر بأننى مدينة لزوجى الراحل لقد كنا أصدقاء وزملاء نعم ولكن لم يعد موجودا إنه أمر غاية فى الخصوصية

**هل يمكن أن تصفى أول لقاء مع نيلسون مانديلا؟**

لقد جاء إلى موزمبيق فى عام ١٩٩٠ بعد فترة قصيرة من خروجه من السجن، ولقد كنت معتادة على عدم الذهاب إلى حفلات الاستقبال وماشابهها، ولأول مرة أذهب إلى حفل استقبال عندما جاء نيلسون ووينى مانديلا، فعندما وطئت قدمه أرض بلادى كنت هناك، لقد ذهبت لرؤيته مع أخى ساموار وأطفالى لنقول له «أهلا»

**كيف أثرت رؤيته عليك؟**

لم أعتقد مطلقا أننى سأكون على علاقة به فالمرة الأولى التى قابلته فيها كان هو «بطلى»

**ثم؟**

وبعد ذلك جاء موقف جعلنى مشوشة للغاية مابين «الأسطورة» و«الواقع». لقد قرأت أنه كان صلبا للغاية مثل بطل، ووجدت ذات الشخص غاية فى التواضع والرقة وعاديا، ولذا كان الأمر متصادما للغاية مابين الأسطورة والواقع

**هل تؤمنين بالقدر. فلقد قلت إنك تذهبين إلى المناسبات ولكنك توجهت لتحية مانديلا؟**

لا فى الواقع ليس بهذا المعنى إننى أؤمن بالظروف وأدع الحياة تتدفق، وبالرغم من ذلك فإننى آخذ الاحتياطات حتى لا أندم على أمور فعلتها

**أنت نشيطة سياسيا فى موزمبيق بل إن اسمك تردد كمرشح لمنصب الرئاسة هناك؟**

هذا هراء، لا أحد لديه فكرة ماذا يعنى أن يكون المرء «رئيسا». لقد كنت قريبة من ذلك إنها حياة رهيبة، فليس هناك وقت خاص لك، إنها دائما محاط بناس حولك ولكن مع ذلك تظل تشعر أحيانا بالوحدة

**لماذا لم تتزوجا أنت ومانديلا؟**

قالت و«الخجل يعتريها» . إننى أعتقد أننا على مايرام فى وضعنا الحالى، أنا أعرف أن العديدين يشعرون بالقلق من جراء أننا نرسل الرسالة الخطأ إلى الشباب. ولكننا شخصان ناضجان نحب بعضنا البعض، فهو رئيس الدولة فى جنوب إفريقيا فى حين أنا من موزمبيق وعاطفتى مرتبطة بالأشياء التى أعملها فى موزمبيق، ويمكننا أن نجمع ذلك دون التخلى عما كنا نقوم به من قبل

**هل كنت وراء قراره بالتخلى عن رئاسته لحزب المؤتمر الوطنى الإفريقى؟**

أبدا أبدا لقد قرر الانسحاب فورا من زعامة الحزب الحاكم بمجرد انتخابه رئيسا لجنوب إفريقيا، وهو لم يعد صغيرا كما أن منصب زعامة الحزب منصب يتطلب الكثير

**ولكنك كنت جزءا من ذلك؟**

بالطبع، فنحن نشارك بعضنا البعض، ونناقش الأمور كصديقين حميمين، ولكنها لم تكن أبدا مثل أن أقول «لا»، وأعتقد أن اتخذ قرارا حكيما للغاية، ودعونا نأمل أنه لأول مرة فى حياته سيكون له بعض الخصوصية

**عندما يصبح مانديلا «مواطنا».. كيف تنظرين إلى حياتك معه؟**

سنظل معا « تضحك» وسنقوم بتنفيذ ما يريد أن يفعله، فمانديلا لم تكن له أبدا حياة طبيعية، وأنا أريد مساعدته فى عمل الأشياء التى يريد القيام بها كإنسان وليس ما يتوقع أن يقوم به، أن أدعه يستيقظ فى الصباح ويقول «هذا ما أريد أن أفعله» ليس ما يمليه عليه برنامجه الشىء الوحيد الذى يمكننى قوله إننا لن نذهب كى نأكل فحسب الطعام

**لماذا؟**

لأن كل الناس تأتى إليه وتشد على يديه، وينظرون إلينا وكأننا لسنا زوجين عاديين آخرين

**الرئيس مانديلا يسافر كثيرا وأنت نشيطة للغاية.. كيف توحدان حياتكما كرفيقين؟**

فى الواقع عندما كنت أعد تقريرا للأمم المتحدة، كنت أسافر معظم الوقت. وأحيانا كنت أتركه هنا، وفى أحيان أخرى كان هو أيضا يسافر، ولذا نحاول أن نقرب المسافات من خلال الحديث هاتفيا، وفى نهاية كل يوم وبغض النظر أين نحن، فإننا نتصل كى نقول «كيف كان يومك»، وعلاوة على ذلك فنحن نسافر معا، ولقد تمكنا من أن تكون لنا حياتنا المفصلة فى الوقت نفسه الذى نعيش فيه معا، ولكن لأنه ليس لدينا متسع من الوقت فإننا نحاول قضاء أطول وقت ممكن معا، ولم كنت أتمنى أن ينظر إلينا كأى «رفيقين عاديين» والمشكلة هى فى «مكانته» فأى شىء يفعله يتم مراقبته حتى الأكل! إننا مثل العديد من الناس العاديين، نحن رفيقان متحابان، ولكن الناس تتحدث عن أننا نمسك بأيدينا معا

**أين يقع الوطن الآن؟**

فى مكانين، موزمبيق وجنوب إفريقيا، ولكن الوطن هو فى المكان الذى به أهم شيئين فى حياتى: حيث يوجد هو وحيث يوجد أطفالى

**هل لك أن تكتبى قصتك فى سطر واحد؟**

إنها قصة حول نيلسون مانديلا وجراسا ماتشيل، شخصان محظوظان للغاية لأنهما تقابلا ويتمتعان بحياتهما معا ■

وينى مانديلا أسطورة بمفردها.. عاشت دائما وأبدا «وسط الزوابع» ودار حولها وبسببها الكثير من الجدل، لكنها هنا تروى هذا الجانب الأبعد ما يكون عن «الوجه العام»، الذى يطالعه الرأى العام والعالم الخارجى.. إنها تكشف عن «الأم» التى مضت فى حياتها بدون زوجها ٢٧ عاما مضحية «بشبابى وبكل شىء» وأنا حزينة ونادمة لأننى لم أستطع أن أمنح أطفالى «حياة عادية»، وهذا الندم يطاردنى ليلا ونهارا، و تبدأ وينى حديثها الخاص لجريدة ستار بالقول: إنها امرأة ريفية، حيث ولدت فى بونولاند بإقليم الترانسكاى، مشيرة إلى أن هناك جذورها الحقيقية!

**ترى أين موطنك هنا فى جوهانسبرج أم كيب تاون؟**

إنه أمر صعب للغاية، فعندما ينعقد البرلمان، وهذا ما بين ٣ أو ٤ مرات فى العام، يتعين أن أكون فى كيب تاون، وبقية الوقت أحاول أن أقضيه هنا، وهذا ليس أمرا سهلا بالنسبة لامرأة

**بخاصة فى ظل كل هؤلاء الحراس من حولك؟!**

إننى لدى ابنتان: زينانى وزنديزى، كما أن لدى ٨ أحفاد، وهم لا يعيشون حياة سهلة، ولم يكبروا بشكل طبيعى مثل بقية الأطفال، ولكم كنت أتمنى لو كنت عملت شيئا بخصوص ذلك

**بمناسبة الحديث عن الحياة العادية، هناك شائعات بأنك سوف ترشحين نفسك لمنصب الرئيس؟!**

إننى لن أكون أبدا بهذا السخف، لقد كنت فقط ألعب مع وسائل الإعلام هذا النوع من «المباريات»؟! وذلك لأنهم يكتبون كل هذه الأشياء عنى، ولذا لم لا؟! هل يمكن أن أتصور الجلوس فى ذلك المكتب محرومة من «خصوصيتى» ولدى ٢٠ شخصا يحرسوننى ويقولون لى ما الذى يجب أن أفعله؟

**لقد ذكرت لتوك إلى أى حد عاملتك وسائل الإعلام المحلية ثم العالمية بسوء.. هل كان ذلك بدون سبب؟**

إنهم لن ينسوا أبدا نصيبى فى القتال، إن الأمر ليس موجها لشخصى، بقدر ما هو موجه ضد حزب المؤتمر الوطنى الإفريقى، ووسائل الإعلام يسيطر عليها البيض، وبأمانة لم تصبح لنا بعد

**هل يمكن أن تقعى فى الحب مع رجل أبيض؟**

إننى حتى لم أفكر فيها

**هل أنت واثقة أنك فعلت؟**

بداية على أن أتغلب على الأحكام العنصرية المسبقة، ولا يجب أن ننسى أن الرجال البيض مصنفون بوصفهم «أعداء»، ومن الصعب أن أفكر بشكل مختلف

**ما أكبر إنجازاتك حتى الآن؟**

التحرر. يجب أن أقول إن حزب المؤتمر الوطنى حقق التحرر السياسى فقط، لكن الحرية ليست سياسية فقط، بل اقتصادية، ومن هنا يتم المضى قدما ونحن لم نحقق ذلك بعد

**ألا تعتقدين أن مبادرة «فريدريك. دى كليرك» قد تم تقليل شأنها من قبل الصحافة «إشارة إلى تخليه عن رئاسة البلاد وإفساح الطريق لتولى نيلسون مانديلا كأول رئيس أسود»؟**

لا. لم يكن الأمر كرما منه، فهو ببساطة لم يكن لديه خيار

**من المفروض أن تمثلى الناس الفقراء.. هؤلاء الذين فى احتياج، لكن أنت تلبسين بطريقة باهظة الثمن؟**

إننى ليس لدى شعور بالذنب، حقيقة إننى ألبس بالطريقة التى أحبها، ولا أحاول أن أرضى أى شخص

**هل تشعرين بأى ندم لأنك طلقت من الرئيس مانديلا؟**

لا على الإطلاق، لقد أعاد لى حريتى

**إذن ما الذى ضحيت به؟**

آه. شبابى ولا شىء، لقد كان أزواجنا فى السجن معا يشاركون فى الدفاع عن قضية، لكن نصف الزوجات كن فى سجن أكبر، لقد كنا أقل تعليما منهم، ولم نكن متوحدين، وأشعر بالندم لأننى لم أمنح أطفالى حياة عادية، وهذا الندم يطاردنى ليل نهار

**ما انطباعك عن قصة حب جراسيا مع زوجك السابق؟**

عندما يحين الوقت سوف أتحدث عن ذلك وعن كل شىء

**لقد قال مانديلا من قبل إنه يشعر بأنه أهمل أطفالك؟**

أوه. من فضلك وقت الحديث عن ذلك لم يأت بعد، إنه يحظى بالإعجاب سياسيا من قبل البيض، فهم يحبونه، سيجىء الوقت المناسب لمناقشة دوره فى التاريخ، لكن لقد كنت أقاتل من أجله، من أجل صورته كقائد وكجد وكأب

**وماذا؟**

لقد وجدت نفسى مقاتلة كجدة وكأم، وهذا مازال أمرا مؤلما، و الوقت «للحكم على مانديلا» سيجىء

**كم مرة فى العادة أنت ومانديلا كنتما تريان بعضكما البعض؟**

مرتان فى العام فى خلال السنوات السبع الأولى

**ألم يخطر على بالك كامرأة شابة ونشيطة أن تطلبى الطلاق منه؟**

لا. لم يخطر ببالى ذلك أبدا، لقد عرضت على مناصب عديدة داخل الأمم المتحدة، العديد من المناصب المغرية، لكنى رفضتها، لقد شعرت بأن ذلك هو دورى أن أكون هنا. ومن أجل ما كافحنا من أجله

**ومع ذلك فنحن مازلنا نتحدث عن ٢٧ عاما؟**

إنها عمر بأكمله، إنه وقت طويل لامرأة شابة

**هل قلت له ذلك أبدا؟**

إننى يمكننى أن أقول لك ذلك، أطفالى دائما ما يقولون لى: لقد فعلت بما فيه الكفاية، وهم يريدوننى لأنفسهم، وكما هو واضح فهم لم يكن لهم أبدا أب، وعلى الأقل. ألا ترين. أنه يتعين أن أكون لهم أما طول الوقت

**إننى أستمع إلى الكثير من الحزن فى صوتك، فهل تشعرين بالندم على أى شىء؟**

نعم. إننى نادمة ■



■ حكيم أوروبا متهماً بعد رحيله

# دانييل ميتران: زوجي كان زير نساء!



العلاقات النسائية الخاصة للسياسيين ليست حكرا على الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وحده، بل إنها تكاد تكون حالة عامة في الولايات المتحدة وأوروبا، لكن حالة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران حالة خاصة جدا، بعد أن تحدثت عدة كتب عن غرامياته ومواصفات النساء اللاتي يفضلهن، إضافة إلى الكشف عن ابنة غير شرعية اعترف بها في أواخر أيامه، وابن غير شرعي ظهر بعد وفاته.

إعداد - محمد عبدالخالق

أربعة عشر عاما قضاها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رئيسا لفرنسا، سنوات لم تكن سهلة أو واضحة للجميع، فبعد أن تمكن من قلوب جميع الفرنسيين ونافس مكانة شارل ديجول لديهم، واعتبره الجميع رجل السياسة الأول، كثرت الشائعات التي تعرضت إلى ماضيه السياسي والشخصي على السواء في آخر أيام حكمه، واستمر مسلسل الكشف عن فضائح ميتران الجنسية حتى بعد وفاته

فقد ارتبط اسم الرئيس الراحل فرانسوا ميتران بأسماء عدد كبير من النساء، ففي أواخر حياته ظهرت له ابنة غير شرعية هي «مزارين» التي تبلغ من العمر عشرين عاما، اعترف بها لوسائل الإعلام المختلفة، وظلت علاقته بوالدتها قوية حتى أنها كانت تأتي معه كل شتاء إلى أسوان لقضاء عدة أيام في نهاية كل عام، وحتى قبل وفاته بأيام قليلة

وبعد وفاته أفردت الصحف والمجلات الفرنسية ملفات خاصة عن حياة فرانسوا ميتران تعكس ولعه الشديد بالنساء الجميلات، خاصة الممثلات أمثال صوفي مارسو، وجاكلين بيسيه، وجوليا روبرتس، وجوليان بينيش وغيرهن

وبعد وفاته أيضا ظهر كتاب جديد لصديقه «جورج مارك بنامو» يحمل اسم «الوجه الآخر لميتران»، ويكشف فيه الجوانب التي لا يعرفها الكثيرون عن حياة الرئيس ميتران العاطفية، ويقول جورج في كتابه إن الرئيس الراحل كان إذا دخل مطعما في أي مكان عام يبحث بعينيه عن المرأة فإذا لفتت نظره واحدة معينة، أخذ يسأل عنها وعن سنها وعن حياتها الخاصة، وينتهز أية فرصة للتعرف عليها

## صورة المرأة

ويضيف قائلا أن ميتران اعترف له في مناسبات عديدة أن المرأة التي تجذب انتباهه هي المرأة الناضجة التي يتراوح عمرها ما بين الثلاثين والأربعين، لأن هذه هي السن المثالية للمرأة التي تكون قد نضجت فيها عاطفيا وفكريا، كما كان ميتران يفضل المرأة ذات الشعر الأسود التي لا تضع المساحيق على وجهها، ولا تتحلى بإكسسوارات كثيرة، لأن الشقراوات - في نظره - لا يصلحن سوى للمتاحف والمجلات، كما كان ميتران يفضل النساء المجهولات العامة، أو على العكس الممثلات الشهيرات، لكنه لا يميل إلى الارتباط بالراقصات أو عارضات الأزياء

ويمضي المؤلف في كتابه ليقول: ومن خلال الصورة التي رسمها ميتران للمرأة التي تلفت نظره، رسم في مخيلته صورة للمرأة التي تشبه والدته الراحلة «إيفون لوران» التي توفيت عام ١٩٣٦ في الأربعينيات من عمرها، وظلت صورتها وهي في هذه السن مطبوعة في مخيلته لا تفارقه، وتنطبق ذات الصورة على زوجته «دانيال»، ومن بعدها على «آن بانجو» والدة ابنته مزارين التي اعترف بها في أواخر أيامه، فكلهن نساء جميلات ذوات شعر أسود يتميزن بالبساطة والنشاط والتحفظ الشديد عن علاقتهن به

## عشيقة الظل

وإذا كان ميتران قد كشف عن السر الأخير في حياته وهو الفتاة مزارين، فإن مسلسل الكشف عن حياته الشخصية لم يتوقف، حيث ظهرت عشيقة الظل أو «كريستينا» الصحفية السويدية التي أعلنت عن نفسها بعد خمسة أشهر من وفاة ميتران، وكشفت عن أن علاقتها الخفية به استمرت طوال ١٤ عاما تقريبا، فقد التقى بها في باريس وعمرها ٣١ عاما، حيث كانت تعمل مراسلة صحفية ، وأن علاقتها به شهدت ولادة ابنها «فانا» البالغ من العمر ثماني سنوات، وقد جاءت هذه المعلومات في كتاب لها تحت عنوان «ألا تحبين الحياة»، تعترف فيه بأن ابنها الوحيد هو في حقيقة الأمر ابن غير شرعي لميتران

وشرحت كريستينا في الكتاب كيف أن علاقتها بالرئيس ميتران ترجع إلى عام ١٩٧٩، عندما كان ميتران يشغل منصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، حيث ذهبت لإجراء مقابلة صحفية معه، فقال لها في نهاية المقابلة: أنت لا تتحدثين إلا في السياسة، ألا تحبين الحياة، وتعترف كريستينا أن علاقتها مع ميتران استمرت طوال مدتي الرئاسة اللتين أمضاهما في الحكم، وفي إحدى المرات التي قام فيها ميتران بزيارة رسمية للسويد، دعا كريستينا وابنها «فانا» لتنضم إلى الوفد المرافق له، وتقول كريستينا إن بعض الحاضرين سأله عمن يكون هذا الطفل، فهز كتفيه معبرا عن عدم معرفته به

وتذكر كريستينا أنها فضلت اتباع استراتيجية الصمت طوال هذه السنوات، لكنها تؤكد أن «فانا» هو ابنها من فرانسوا ميتران

## اعترافات زوجة

أما أرملته دانييل «٧٢ عاما»، فقد قدمت كشف حساب لزوجها وكيف أصبحت تتقبل خياناته المستمرة بصمت، وأصدرت سيرتها الذاتية وقالت فيها: لقد تزوجت من رجل بارع في غواية النساء، وكان على أن أتصرف، و لقد بقيت معه لأنه مختلف، ولم تكن الحياة مملة أبدا.

وتضيف قائلة: فرانسوا ميتران كان زير نساء، وتروى كيف أنها وجهت الدعوة إلى عشيقته آن بيجو وابنته منها مزارين للمشاركة في مراسم الجنازة في يناير ٩٦، وتبرر ذلك قائلة: هذا ما كان يريده، وعانقت ابنته من عشيقته في نهاية المراسم، لأنها ابنته

وتضيف قائلة: إنهما كنقطتي ماء، ولقد أحبها فرانسوا بشدة وهي - أي بيجو - محبوبة جدا

وقالت إن ميتران كان يغيب دائما في حملاته السياسية أو يغيب مثل العديد من الأزواج الفرنسيين مع النساء الصغيرات، وتؤكد أنها كانت حذرة من نسائه، وتقول إنهن لم يفسدن علاقتها بزوجها، ولقد كنت أنزعج ولكن ليس أكثر من ذلك ■



■ سيدة عراقية لا تملك غير الدموع وكتاب الله .. تضرعا للخلاص من الأزمة

## خطة أمريكية لرسم خريطة جديدة للشرق الأوسط

# أمريكا تتأهب لضرب العراق

## «المستشرقون» رسموا الخطة الكاملة!

**تتداول مصادر رفيعة المستوى فى واشنطن وعدد من العواصم العربية والغربية تقارير سرية تزعم أن الأردن على وشك الانضمام لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا، وذلك فى إطار خطة أمريكية لإعادة صياغة خريطة الشرق الأوسط الجديدة، وتتضمن الاستراتيجية الجديدة إقامة كيان جديد يسمى المملكة المتحدة يضم كلا من الأردن وفلسطين وسوريا والعراق تحت الراية الهاشمية.**

وفى هذا الإطار تتأهب الولايات المتحدة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق بدعم من الأردن وتركيا وإسرائيل وكشفت مصادر موثوقة أن الولايات المتحدة أكملت حشد قواتها الجوية وفرق من الكوماندوز فى وادى الأزرق الأردنى، وفى قواعد بحرية وجوية إسرائيلية

وقالت المصادر إن واشنطن لجأت لعمان وتل أبيب بعد أن رفض عدد من دول مجلس التعاون الخليجي مبدأ ضرب العراق وتقديم تسهيلات إضافية للقوات الأمريكية وكشفت المصادر «للأهرام العربى» أن الهجوم الأمريكى سيشمل بعض القصور الرئاسية العراقية، وبعض المواقع التى يرفض العراق فتحها أمام فرق التفتيش الدولية، وتشكلت لهذه الضربة المتوقعة غرفة طوارئ، تضم ضباطاً أمريكيين وإسرائيليين، وقد تسلمت إسرائيل بالفعل دفعة مبدئية من طائرات (إف ـ ١٥) المتطورة قبيل موعد تسليمها المقرر، مقابل موافقتها على استقبال حشود وتعزيزات وأسلحة أمريكية جديدة فى قواعد «عوفدا» و«ديمون» الجويتين فى النقب وقاعدة استرود البحرية، فى الوقت نفسه الذى استقبلت فيه منطقة النقب مؤخراً عدداً من طائرات النقل الأمريكية العملاقة، وخمس قطع بحرية تابعة للأسطول السادس الأمريكى من بينها حاملة الصواريخ «توما هوك» وخلال ذلك بدأت إسرائيل تستعد لمواجهة أية ردود فعل عراقية، بتوزيع الأقنعة الواقية من الغاز وتحضير الملاجئ،، وتأهيل قواعد الصواريخ الاعتراضية من طراز «جيتس ١ ٢» وباتريوت وإعدادهما لاحتمال تعرض المدن الإسرائيلية لأى ضربات عسكرية عراقية كما أنهت إسرائيل عملية إعداد قواعد الصواريخ الباليستية من طراز أريحا ١ ٢ والتى يتراوح مداها ما بين ٩٠٠ إلى ١٥٠٠ كيلو متر للمشاركة فى ضرب أهداف عراقية وتشير المصادر إلى أن واشنطن تسعى لإحداث تقدم فى المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، لإشعال الرأى العام العربى، وتخفيف حدة معارضة الدول العربية لضرب العراق، وطلبت واشنطن من السلطة الفلسطينية رسمياً تأييد موقفها من العراق، إذا أرادت أن تحصل على تنازلات من إسرائيل وإنجاز بقية مراحل الانسحاب المنصوص عليها فى اتفاقيات أوسلو

وقالت التقارير إن الاتفاقيات العسكرية التى وقعها الأردن مع إسرائيل فى مجال تطوير مقاتلات الفانتوم والتعاون الاستخبارى،

# خطة أردنية إسرائيلية لإقامة «المملكة المتحدة» وحذف الدولة الفلسطينية

## الأردن يدرس الانضمام لاتفاقية التعاون الاستراتيجى بين إسرائيل وتركيا

كانت المرحلة الأولى لانضمام الأردن لاتفاقية التعاون الاستراتيجى بين إسرائيل وتركيا وذلك بدعم من الولايات المتحدة تمهيداً لبدء تنفيذ مشروع الهلال الخصيب الذى يمثل الحلم الكبير للعرش الأردنى، ومن جهة أخرى تطويق سوريا من كل الاتجاهات فى إطار سياسة الاحتواء المزدوج، ومن جهة أخرى لإضعاف النفوذ الإيرانى فى المنطقة

وذكرت التقارير أن من أهداف الولايات المتحدة من تشكيل التحالف الجديد إيجاد تحالف مضاد للتعاون المصرى - السعودى السورى المثير للقلق الامريكى - وفرض الهيمنة الأمريكية - الإسرائيلية على البحر الأحمر، بالإضافة إلى خلخلة التوازنات الاستراتيجية فى المنطقة، كما تشمل الأهداف الأمريكية من هذا التحالف منع إقامة الدولة الفلسطينية، والضغط على الفلسطينيين للقبول بصيغة الكونفدرالية مع الأردن، أو ضم الضفة الغربية للأردن بقوة

وزعمت المصادر أن التنسيق الأمريكى مع الأردن وإسرائيل قطع مراحل متقدمة تبلورت فى إقامة كيان يسمى المملكة المتحدة تضم كلا من الأردن وفلسطين وسوريا والعراق ولهذا الغرض تم تشكيل فريق عمل أردنى - إسرائيلى لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق، ويضم الجانب الأردنى شخصيات رفيعة المستوى، بينما يضم الجانب الإسرائيلى إريل شارون وزير البنية التحتية وإسحق موردخاى وزير الدفاع وامنون شاحاك رئيس الاركان، ويعقد الفريق اجتماعات دورية كل ثلاثة شهور



■ نيتانياهو ■ بلماظ

وكشفت المصادر أن المجموعة التى وضعت أسس هذا الكيان يطلق عليها «المستشرقون» وتضم الدكتور دورى جولد واشيد سسار خبير الشئون الأردنية والبروفيسور يعقوب شمعونى والدكتور بوال ياعوز المستشار بوزارة الخارجية والدكتور بحر فيل درور الخبير فى الشئون الاستراتيجية

وقد تمكنت إسرائيل من الحصول على تأييد الولايات المتحدة الأمريكية للفكرة - وبدات بالتنسيق مع الأردن فى اتخاذ الخطوات التمهيدية لإتمامه والتى تشمل دعم العناصر الرافضة لقيام الدولة الفلسطينية، ودعم العناصر المؤيدة لقيام اتحاد كونفدرالى مع الأردن داخل السلطة الفلسطينية كمحمود عباس (أبو مازن) أمين - اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وفيصل الحسينى مسئول ملف القدس، ووجهاء وأعيان الضفة الغربية المؤيدين للأردن، كما تشمل الإجراءات التنفيذية العمل على إضعاف النزعة الاستقلالية لدى القيادة الفلسطينية، ومنع تطوير فكرة الحكم الذاتى أو تحويلها إلى كيان فلسطينى مستقل

واتفق الجانبان الإسرائيلى والأردنى على أن مسألة ضم سوريا للكيان الهاشمى ليست عاجلة التنفيذ ويمكن أن تتم بعد السيطرة على العراق والأراضى الفلسطينية

وتؤكد المصادر أن المخابرات الأمريكية تسهل مهمة الأردن فى العراق وتدعم اتصالاته مع العشائر والقبائل العراقية لضمان ولائها وإقناعها بالمشروع وتأمين مصالحها ■

## خواطر عربية

يبدو اننا على ابواب أزمة بين الصحافة المصرية والحكومة، مالم يوضع «ترزية القوانين» وجماعة قمع الحريات فى حجمهم الحقيقى، فقانون الشركات الجديد الذى أصدرته الحكومة، وإعطاؤه لمجلس الوزراء الحق فى رفض تأسيس الشركات وعدم جواز الطعن فى قراراته، مثل هذا القانون هو مؤشر لبداية حكومية للانقلاب على حرية الصحافة فى مصر بتقييد حرية إصدار الصحف.

فى عام ١٩٩٥ ابتلى الصحفيون بالقانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ والذى كان يجيز حبس الصحفى احتياطيا على ذمة جرائم النشر.. ومع مطلع العام الجديد رزق الصحفيون بقانون الشركات المساهمة ليعود التوتر إلى الوسط الصحفى المصرى الذى بدا وكأن عليه أن يواجه أزمة مع الحكومة مطلع كل عام جديد

إن ما يحدث الأن من تعددية فى أشكال الإصدار الصحفى من صحف قومية وصحف عربية وأخرى برخص أجنبية، مثل هذا التعدد لا يعبر بالضرورة عن اتساع هامش حرية الصحافة لكى يعبر عن محاولة القفز فوق القوانين التى تحد من إصدار الصحف، قد تكون الصحف التى تحصل على تراخيص من الخارج لها سلبياتها الكثيرة لكن الحل والعلاج لا يكون بمنعها من الصدور أو بسن قوانين حديدة تقيد من حرية إصدار الصحف، لكن العلاج الحقيقى يكون فى البحث عن السبب الرئيسى للجوء المصريين إلى دولة اجنبية ليحصلوا منها على التراخيص بإصدار صحيفة وتوزيعها فى مصر. لقد تردد ان هناك نحوا من ١٢٠ إصدارا صحفيا من قبرص وهو رقم كبير ويحتاج إلى تصفية، والمطلوب الآن من نقابة الصحفيين أن تنقى الوسط الصحفى من المقاولين والتجار، والصحافة المصرية إجمالاً تحتاج إلى مراجعة شاملة، فالجميع مع حرية إصدار الصحف بكافة أشكالها ولكن السؤال لمن يصدر الترخيص؟ ومن هو مالكه؟ فنحن نريد صحافة مصرية يصدرها صحفيون مصريون وليس تجار مخدرات.

الغريب أن الحكومة المصرية التى تعطى أوسع الحريات للاقتصاد، هذه الحكومة تغلق الباب بالضبة والمفتاح الآن أمام الانفتاح الصحفى الذى هو جزء أساسى من الانفتاح السياسى

نخشى أن نقول إنه فى ضوء الخريطة القادمة أن الصحافة القومية ستظل تعانى من فقر مهنى والحزبية من جمود الأحزاب وفقدانها لدورها السياسى، أما الصحافة المستقلة فستظل مثل بعض الأحزاب فى مصر محظورة ولن تكون أسعد حالا منهم، فهى فى طبيعتها ذات الرخصة الأجنبية ستظل مؤثرة وموجودة لكنها محرومة من الشرعية

تبقى ملاحظة أخيرة نرجو من الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء الذى يحمل على كاهله أعباء كثيرة أن يحيل ملف هذا الموضوع إلى وزير الإعلام ليبت فيه، وفى اعتقادى أن الوزير صفوت الشريف سيجد الحل المناسب فهو أقدر من غيره على فهم القضية، وإذا كان الرئيس مبارك قد انتصر لحرية الصحافة فى معركتها الأولى فإنه بالتأكيد سينحاز كذلك لحرية الصحافة فى معركتها الحالية

إحسان بكر



## د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة المصرى لـ «الأهرام العربى»:

هذا موعد مؤجل! وهذا حوار تدخلت يد الإرهاب السوداء - مباشرة - لتأجيله، بل ولنقل موقع إجرائه من الجزر البريطانية إلى أرض الكنانة!! فعند بدء زيارة الدكتور ممدوح البلتاجى إلى لندن فى نوفمبر الماضى، أقام له السيد عادل الجزار - سفير مصر فى بريطانيا - حفل عشاء، حضره وجهاء الجالية المصرية، وأعضاء الوفد الكبير الذى اصطحبه وزير السياحة لحضور سوق السياحة الدولية التى تعقد سنويا فى «إيرلزكورت». وجاءت جلستى إلى جواره على المنضدة رقم واحد، ورحت أتبادل معه حديثا طويلا، وأنقل إليه ملاحظات وانطباعات عن الأداء الوزارى السياحى المصرى، وكيف نراه عن بعد يتحرك وينجز فى الوطن، ثم كيف نراه عن قرب بتأثيراته وإسهاماته فى السوق البريطانية «ثانى سوق أوروبى مصدر للسائحين إلى مصر - ٣٦٢ ألف سائح فى الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٧». كانت الشموع تعكس ضياءها على وجه الرجل فى القاعة الرئيسية لمبنى السفارة المصرية الأثرى، الذى كان مقرا - من قبل - للورد بيوت - رئيس وزراء بريطانيا «قبل اختراع حكاية ١٠ داوننج ستريت» - وكان حوارا مليئا بالحماس، ويتطلع إلى المستقبل، وكنت أناقش معه فكرة كيف تحول العمل السياحى التنفيذى على يديه من عمل فنى، إلى عمل سياسى.. ولم نشعر بالوقت، إلا عندما رأينا ضياء الشموع يهتز، وقد أوشكت على الذبول، إلا عندما دعانا السفير المصرى لتناول الشاى فى القاعة الخارجية. فاتفقنا على أن نلتقى ونكمل حوارنا بالفندق فى اليوم التالى وفى اليوم التالى كانت الواقعة التى فرضت على الرجل جدولا يوميا خرافيا، ظهر بمقتضاه على شاشات العشرات من محطات التليفزيون فى اللقاءات التى نظمها مكتب السفير والمكتب السياحى المصرى، وبدأ يحارب معركة ميئوسا منها فى نظر البعض، إلا أنه نجح بطريقة يصعب تفسيرها على الأقل فى وقف التدهور على أية حال، ولأننى لا أحب الجمل السياسية أو المهنية الناقصة، فقد وجدت نفسى مدفوعا إليه فى بداية أيام إجازتى السنوية بالقاهرة، ليشملنى - بكرم - وليبدى هو الآخر رغبة لاستكمال الجملة الناقصة بيننا، ففعلناها، رغم أنف الإرهاب!! وهنا نص الحوار.


وزير السياحة المصرى يتحدث إلى مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتب بريطانيا

حوار يكتبه : د. عمرو عبدالسميع — عدسة : حسام دياب

**يا دكتور بلتاجى.. دعنا نبدأ بداية صاخبة.. هل انتهت السياحة «إلى» والسياحة «فى» مصر؟**

قبل أى شىء - يا دكتور عمرو - بدايتك ليست صاخبة بالقدر الذى تتصوره! فلقد لاحظت - خلال وجودى الدولى فى سوق لندن «إبان حدوث واقعة الأقصر فى نوفمبر المنقضى»، أو فى الزيارة الخاطفة التى قمت بها لكل من باريس وفرانكفورت «فى ديسمبر الماضى»، أن بعض منظمى الرحلات السياحية افصحوا وصرحوا بوجهات نظر تؤكد أن السياحة إلى مصر لن تعود قبل عامين

لقد قيل لى - تحديدا - من ألن فلوب، وأنت تعرف قيمته كأحد أكبر منظمى الرحلات السياحية فى بريطانيا «سيدى الوزير حاول تنسى لمدة عامين»!!

واجبته: «أسف لا أستطيع أن أنسى..»

**وعلى ماذا بنيت مقولتك، بأنك لا تستطيع أن تنسى لعامين؟**

ما أردت أن أقوله: إن سؤالك الأول عن البداية الصاخبة، كان يعكس جسامة التغطية الإعلامية الأجنبية التى تعرضت لحادث الأقصر، التى تعيش أنت فى إطارها بالخارج، وكان يعكس - أيضا - مقولات رددها وصرح بها فنيو صناعة السياحة فى عاصمة كبرى مثل لندن

وإجابتى على ألن فلوب، وإجابتى عليك أيضا، لم تأت من فراغ، وحرصت على أن أجعلها بعيدة عن التهويل، كما حرصت على جعلها بعيدة عن التهوين

نحن لا نستطيع أن نهون من آثار حادث الأقصر لعدة اعتبارات.

١ - التوقيت: فقد تم هذا الحادث تلو آخر، فى أقل من شهرين «وأعنى حادث ميدان التحرير البشع أيضا، والذى قتل وحرق فيه تسعة ألمان أحياء أمام المتحف»، بعبارة أخرى، حدث نوع من المراكمة فى حيز زمنى بسيط

ومن حيث التوقيت أيضا، فقد تم حادث الأقصر قبيل بدء عملية الترويج للموسم السياحى المقبل «الذى يبدأ - عادة - فى أكتوبر/نوفمبر»

٢ - الموقع: لأول مرة تحدث جريمة فى الأقصر، ومن حيث الموقع - كذلك - حدثت الكارثة أمام معبد حتشبسوت، وما ارتبط به من حدث أوبرا عايدة، والسمعة العالمية التى تحققت لمصر عبره

٣ - الجنسيات: لا يجب التهوين من الجنسيات التى استهدفت فى هذه الجريمة «التى ليست لها سابقة فى تاريخ السياحة العالمية»، فالجنسيات المستهدفة - تنتمى إلى أهم الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة إلى مصر

٤ - الأسلوب العملياتى: من حيث التمثيل بالجثث، وهو ما لم يكن مألوفا - على الإطلاق - فى مصر، وما ترتب عليه من نزعة خاطئة، وربما مغرضة، لتشبيه مصر، بدول أخرى فى المنطقة، تشهد مثل هذه العمليات، وبهذا الأسلوب، بشكل منظم ويتقاطر سريع

٥ - التغطية الإعلامية الدولية: التى جاوزت ما يمكن تخيله فى إثارة الرعب لدى المتلقين وما يمكن السماح به - من الناحية المهنية الإعلامية التقليدية - التى تقضى بأن حدثا ما يتم تناوله - خلال فترة - ثم تنتهى قيمته الخبرية، وتنتقل أجهزة الإعلام بعد ذلك إلى الحديث فيما استجد من وقائع على اتساع خريطة العالم كله

لكن ما نراه - الآن - هو أن أجهزة الإعلام الدولية - بعد مضى شهر ونصف الشهر - مازالت تتناول الحادث، وكأنها تسعى لتكريس حالة الخوف من المقصد السياحى المصرى

نعم - لا يجب «التهوين»، لأننا يجب أن نحترم عقل الرأى العام المصرى، وأيضا يجب أن نحترم عقل الرأى الدولى، الذى يتابعنا، و يتابع تصريحاتنا

أما العناصر التى بنيت عليها إجابتى مع ألن فلوب، فهى مرتبطة بمعنى وحيد، هو ضرورة عدم «التهويل» إذ أن هناك عناصر كثيرة للغاية تجعلنى أشعر بالثقة العميقة فى الوطن، وبالثقة العميقة فى المقصد السياحى، وأنا - بمجموعة من المؤشرات والأحداث والتطورات - أدعو إلى التفاؤل الموضوعى وعدم التهويل، وهى التى يمكن تلخيصها فى

### أسباب للتفاؤل

١ - حقيقة أن الإرهابيين «مرتكبو الحادث» تم القضاء عليهم - شرطيا - فى مساحة أو موقع الحادث

٢ - موقف الشعب الأقصرى «وهو جزء من نسيج الشعب المصرى» الذى هرع لمعاونة الشرطة فى التعرف على مخبأ الإرهابيين، وهرع إلى مطاردتهم، وهرع إلى التبرع بالدماء لنجدة الضحايا فى موقع الحادث

٣ - لا يجب التهويل - ثالثا - للإدارة الحازمة للأزمة، التى قام بها الرئيس مبارك، حين انتقل فى اليوم التالى مباشرة لموقع الحادث، واتخذ مجموعة من القرارات، فيها ملامح القيادة الشجاعة التى تعودناها، استخلاصا من تحقيق أجراه فى الموقع وعلى الطبيعة، فكانت التعديلات الأمنية على المستوى المركزى، ثم على المستوى المحلى، ومن ضمنها قرار ضم شرطة السياحة إلى شرطة الآثار، وهو قرار صائب، لأنه يحقق مرونة أكبر، وقدرات تعامل أوسع، وتسليحا أرقى، وتدريبا أرفع مستوى، يعنى شبكة اتصال إدارية أكثر تطورا، لأنه - بالفعل - لم تكن شرطة الآثار على هذا المستوى، وقتل المثلون الأربعة لها فى مواقع الحادث

وفوق هذا، كان القرار بتكوين لجنة أمنية عليا، تعرض خطة جديدة بإمكانات جديدة، وبفكر أمنى جديد، وتعرض مباشرة على الرئيس.. بعبارة أخرى كانت هناك إدارة بالغة الحسم والقوة - فى هذا المجال - لأن الهاجس الأمنى بعد الحادث كان هو الأساس دون شك

٤ - اتخاذ الحكومة المصرية لمجموعة من القرارات «فى لقاء» هو الأول من نوعه بعد الأزمات المتكررة التى تعرضت لها السياحة المصرية منذ عام ١٩٨٦، بين ممثلى هذه الحكومة، وممثل القطاعى السياحى الخاص

لقد بحثت الحكومة - فى هذا اللقاء - أوراق العمل المقدمة من وزارة السياحة، وممثلى القطاع الخاص، بشأن كيفية المواجهة، واتخاذ القرارات التى تتفق مع ضرورة المواجهة، سواء من حيث تخفيف الأعباء على

> نسبة الإشغال فى سيناء، إبان أعياد والميلاد، وصلت إلى ٦٧٪، مما أثار دهشة أكثر الخبراء تخصصا.

> أرفض أن أتبنى فكر «المؤامرة» فى تفسير حادث الأقصر ونتائجه، حيث تعانى من تأثيره جميع الأطراف التى تعيش معنا فى الشرق الأوسط.

القطاع السياحى الخاص الداخلى، بحيث يستطيع مواجهة التزاماته مع الشركاء الأجانب، أو تخفيف الأعباء على شركات الطيران العارض، وتخفيض الرسوم غير التنافسية التى كانت قائمة، أو إلغاء رسوم التأشيرات لتخفيف أعباء الرحلة على المسافر، أو استعدادنا لعملية إعادة التأمين، عندما يكون السائح مؤمنا عليه

إذن هناك حزمة من القرارات والإجراءات

المدروسة، والمتوازنة التى حددت فترة ثلاثة أشهر للتنفيذ، وفى هذا رسالة واضحة للعالم، بأن لدينا ثقة فى المنتج السياحى المصرى، وبأننا نتحرك - بسرعة - لعودة الوضع الطبيعى لحركة السياحة إلى مصر

٥ - لا يجب التهويل كذلك، لأننا حين نستعرض دفاتر السياحة المصرية، سنجد أن تطورات بالغة الأهمية، لحقت بها فى خلال الفترة الأخيرة، وهى



■ أدعوكم للتفاؤل القائم على منطق

التى بدأت منذ ١٥ عاما، حين نزح رأس المال المصرى للاستثمار السياحى خارج الوادى، وبالتالى تم تعمير كل المناطق البديعة الموجودة فى سيناء، وفى البحر الأحمر، التى تمثل - الآن - مجتمعا سياحيا واقتصاديا قويا

السياحة المصرية أصبحت صناعة، ومصر التى كانت مقصدا لزيارة النخبة الثقافية الأجنبية مرة واحدة فى العمر، تحولت لأن تكون دولة ذات صناعة سياحية حديثة، يتعدد فيها المنتج السياحى المصرى، الذى لم يعد مجرد آثار، ومن ثم أصبحت هناك إمكانية لتكرارية الزيارة إلى مصر، بتعدد هذا المنتج «سياحة الشواطئ» - سياحة المؤتمرات والمعارض - السياحة العلاجية - السياحة البيئية - وسياحة السفارى - وسياحة البحيرات النوبية»، بالعربى أصبحت مصر منتجا جديدا يجذب شرائح جديدة

الاستثمارات الضخمة التى وضعتها الدولة فى البنية الأساسية بهذه المناطق النائية، والاستثمارات الضخمة التى وضعها القطاع الخاص هناك، خلقت لمصر أدوات حقيقية، وعناصر حقيقية لصناعة السياحة

٦ - لا يجب التهويل - كذلك - من حادث الأقصر وآثاره، لأن الدولة المصرية تبنت خطة تنشيط وترويج وتسويق سياحى معاصر، لم تكن قائمة من قبل، ونفذت على مستوى واسع، بحيث أصبحنا نرى دعاية للمقصد السياحى المصرى فى أوسع وأقوى وسائل الإعلام الدولية تأثيرا، بما جعله حيا فى وجدان الناس الذى يشاهدون ويقرأون عناصر هذه الحملة الدعائية الكبرى.

٧- ثم لا يجب التهويل - أخيرا - لأن مصر بحكم موروث ثقافى فريد، غير قابلة للمنافسة، بل هى فوق المنافسة، وتظل زيارتها حلما متجددا فى وجدان الناس فى كل مكان، وبالتالى فهى مقصد لا غنى عنه، والطلب عليه غير مرن، حيث لا توجد آثار الحقبة الفرعونية البديعة فى أى مكان آخر فى العالم، بالإضافة إلى أن سياحة الآثار تشكل ٢٠٪ من حركة السياحة العالمية، فضلا عن أن مصر تملك إمكانية التنويع (PACKAGING) للبرنامج السياحى، ليجمع بين الموروث الثقافى الفريد، وبين أنماط سياحة أخرى

## ما أحلى الرجوع إليها

لعل أول مخرج للأزمة التى تعيشها صناعة السياحة المصرية - بالإضافة إلى الجهد المتواصل الذى بذل ويبذل منذ كارثة الأقصر - هو أن نكون واقعيين.. ولكى نكون واقعيين أريد أن أناقش - معك - ثلاث نقاط حاكمة، ومطالب حوار ملحة، بشأن السياحة اليوم هى

**دعنا - يا دكتور بلتاجى - نرسم بورتريها دقيقا لوضع السياحة الآن، من حيث نسب الإشغال، وحجم التدفق السياحى على البلد؟**

**دعنا - يادكتور بلتاجى - نناقش فكرة المؤامرة، وإن مبالغة وكلاء وشركات السياحة فى الخارج فى رد الفعل، تأتى بناء على تحريض من لوبى يهودى مؤثر وفعال؟**

**دعنا - يا دكتور بلتاجى - نناقش إمكانية أن تملأ السياحة الداخلية المصرية، والسياحة العربية الفراغ ، إلى حين الاستعادة الكاملة لزمام الأمور؟**

أولا: فيما يتصل بنسب الإشغال الفندقى - وبصورة تدعو إلى دهشة أكثر الخبراء تخصصا - حققت نسبة الإشغال فى أعياد الكريسماس فى شهر ديسمبر، وهو قمة وذروة الأثر المروع للتناول الإعلامى للحدث - وهو أصلا حادث بشع - أرقاما ممتازة، وبلغت ٦٧٪ فى منطقة سيناء، وهذه نسبة تفوق المعدل المتوسط لنسبة الإشغال فى أية دولة سياحية كبرى.

بل وفى الأقصر نفسها ارتفعت المعدلات من ٥ - ٧٪ «بعد الحادث» إلى ٢٤ - ٢٥٪ «فى وقت الكريسماس»، وفى القاهرة كذلك

هذه - إذن - حقيقة موضوعية، لكن لأننا «موضوعيون» جدا، ولأننا «واقعيون» جدا، فقد كنا نعرف أن مؤشرات هذه الفترة، رغم الإيجابية الشديدة لهذا التدفق، وما يترتب عليها من نتائج أولها قيام السائح نفسه بتشكيل حلقة واسعة من الاتصال والتعريف والترويج للمقصد السياحى المصرى، وهو ما يتنامى ويكبر مثل كرة الجليد، مع كل إضافة - كنا نعرف أن مؤشرات هذه الفترة مؤقتة، وأن هناك انخفاضا مفاجئا سيحدث بعد الأعياد، وحدث بالفعل - هذا الانخفاض

ولكى نكون واقعيين - كذلك - يجب أن نضع فى اعتبارنا أن جزءا معتبرا من الانخفاض الذى حدث، يرجع إلى رد الفعل غير المفهوم، الذى صدر من بعض منظمى الرحلات فى الخارج، والمتمثل فى إجبار السائحين على إنهاء رحلاتهم، أو إجبارهم على عدم الذهاب، وهو ما بدأ يشهد تغيرا، وإعادة نظر - مؤخرا - وحيث أعادت كبريات الشركات، ومنظمو الرحلات السماح بإدراج مصر فى البرامج مرة أخرى والسماح لراغبى السفر بأن يسافروا

**ورد - حالا - فى كلام سيادتك حكاية «الإجبار» هل يمكن اعتبار هذا الإجبار تأكيدا لفكرتى عن نظرية المؤامرة؟**

سوف آتى إلى نظرية المؤامرة تفصيلا عند مناقشتى للعنصر الثانى فى سؤالك

لكن بشأن عودة إدراج مصر فى البرامج، أو «الرجوع إليها» فأنا أعزو ذلك إلى منطق قوى جدا، واجهت به كبار منظمى الرحلات، الذين تربطنا بهم

علاقة مشاركة فى رحلات خاطفة فى ثلاث محطات رئيسية، سواء فى لندن أو باريس أو فرانكفورت.

وعلاقة المشاركة تعنى المنفعة المتبادلة والنفع المشترك، فقد نجحنا فى خلق صيغة مشاركة برأس المال والاستثمار مع منظمى الرحلات منذ عام ١٩٩٤، وكانت صيغة جديدة لأنها نقلت منظم الرحلات من تاجر برامج يسعى لإحضار أفواج سياحية إلى مصر، إلى شريك فى الاستثمار.

كان منطقنا شديد الوضوح، وعلاقاتنا القوية مع الشركات ومنظمى الرحلات، سمحت بأن نطرحه عليهم. وكان يعتمد على أفكار من طراز: إن أحدا لا يملك المصادرة على حرية البشر، ولا يملك أحد أن يختار للآخرين ما يراه ـ هو ـ مقصدا آمنا، خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار الحقيقة المفهومة، عن أن العنف ظاهرة دولية، وأن أحداثا عديدة استهدفت السائحين «بوصفهم سائحين»، حدثت فى عدد من دول البحر المتوسط والدول السياحية الكبيرة، ولسنا فى مجال تكرار وتعداد هذه النماذج، حيث كانت هناك حجج تقال عن أن مصر هى الدولة الوحيدة المنفردة التى يستهدف فيها السائح بوصفه سائحا. بينما كان السائحون مستهدفين فى تركيا من الأكراد، وفى أسبانيا من الأيكا، وفى إسرائيل لأسباب أيديولوجية ـ سياسية ـ إرهابية. وفى المغرب. وفى هايتى. وفى جامايكا لذات نوع الأسباب.

ومن هنا، وبناء على هذا المدخل، كنا نقول لممثلى هذه الشركات: إن المنطق الذى يطرحونه غير مقبول مهنيا، وغير مقبول ـ حتى ـ من الفكر السائد فى الديمقراطيات الغربية، والمعتمد على حرية الاختيار، وحرية القرار. وبالتالى أعادت بعض الشركات ومنظمو الرحلات السماح بفتح باب الحجز، وهو ما بدأ بالفعل.

ثم هناك عامل آخر ضغط لإحداث التحول، وهو المتمثل فى القرار الفردى، لأن هناك نسبة من السياحة فردية لا تمر عبر هذه الكارتيلات، أو الكتل الاقتصادية العاملة فى مجال السياحة.

ومع ذلك فمازلنا فى أوائل يناير «وقت إجراء الحوار»، والوقت مبكر جدا، كى نجرى رصدا صحيحا للتداعيات الكاملة للحدثين الإرهابيين الأخيرين «المتحف فى التحرير ـ والمعبد فى الأقصر» مازال الوقت مبكرا، ولن يتبلور الرصد إلا مع الكتالوجات التى ستصدر للموسم المقبل.

ومن أجل هذا فنحن فى حالة طوارئ مهنية، كى نتحاشى استمرار إسقاط مصر من البرامج، وحذفها من جهاز الحجز، «الكمبيوتر المركزى»، كما حدث فى إنجلترا على سبيل المثال.

ويأتى للنقطة الثانية فى سؤالك الكبير، وهى المتعلقة «بنظرية المؤامرة».

وأنا أعتقد أن أى تفكير عقلى ومنطقى لا يجب ابتداء أن يستبعد أى اعتبار فى تفسير ما حدث عقليا لا يجب أن تستبعد، ولا يجب أن تميل، وإنما يجب عليك أن تتفحص وأن تدرس، ومن ثم لا حجاب ذهنيا يؤثر على حرية التفكير.

فقد يرى البعض ـ ولهم حق ولا يعنى هذا أننى أؤيدهم فيما يرونه ـ أن مواقف مصر التى تمثلت ـ فى الآونة الأخيرة ـ فى الدور التاريخى فى تحمل المسئوليات القومية فى دفع عملية السلام، والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، ورفض الذهاب إلى مؤتمر الدوحة، وفى الموقف القومى تجاه العراق، وفى الموقف القومى فى التقارب مع باقى الدول العربية المجاورة، وفى الدفاع عن حق الشعب الليبى، بل وقد يرى البعض فى مؤتمر طهران، وفى المصالحة المصرية ـ السودانية، أن كل هذه العوامل قد تكون وراء فكر تآمرى لضرب الاقتصاد القومى.

فإذا كانت هناك نتائج عالية لحادث الأقصر، فهى لا تقتصر على السياحة، وإنما تمتد إلى كل مكونات الاقتصاد المصرى، لما للسياحة من أثر مضاعف على الاستثمارات، وعلى حركة التجارة، وعلى الصناعات المغذية والمكملة، ومن ثم فإن هناك منطقا ما وراء الفكر التآمرى. لكننى ـ شخصيا ـ أقف بالقطع أمام الاتجاه للحكم بناء على الدليل الثابت اليقينى وليس التخمينى، ومن ثم أنا أرفض تبنى هذا الفكر.

### ابن لتجربتى

**سيادة الوزير.. سوف آخذ هامشا على هذا الكلام. فإن رفضت ـ أنت ـ لأسباب علمية لا تتعامل إلا مع البرهان واليقين أن تقبل بنظرية المؤامرة، فأنا ابن لزمان سادت فيها الأفكار والتفسيرات التآمرية لكل شىء.. ومن حيث أننى ابن لتجربتى، فإن سؤالا لا يبارح سأطرحه عليك فورا.. هل هناك أطراف إقليمية مستفيدة من ضرب السياحة فى مصر، وجعلها على كف عفريت، بتصعيد ردود الفعل تجاه حادث الأقصر، وبالذات تركيا وإسرائيل، وأنا هنا أتكلم من الوجهة الاقتصادية التنافسية، وليس من الوجهة السياسية؟**

من المؤكد أن منطق التكامل يسود. يعلو على منطق التنافس فى مجال السياحة، وبمعنى آخر «وعلى خلاف المنتج الصناعى القابل للتكرارية، وعلى خلاف المنتج الزراعى المتكرر أيضا» فإن المنتج السياحى غير قابل للمقارنة، لأنه لا يوجد أى منتج سياحى متقارب، أو متطابق، أو حتى مشابه مع منتج سياحى آخر.

ومن دون انحياز للوطن، فإن مصر مقصد فوق المنافسة، وغير قابل للمنافسة.

لا يوجد بلد آخر يحتضن ثلاثة آلاف سنة من عبقرية الحضارة الفرعونية، ليس هناك مقصد آخر فيه موروث تراكمى لشواهد حضارات متتابعة أخرى، مثل اليونانية والرومانية والمسيحية، والقبطية والإسلامية.. والمعاصرة مثل مصر. ولا توجد طبيعة ومناخ مستقر وجميل مثل الموجود فى مصر، وإذا أخذنا النمط الغالب من أنماط السياحة المصرية، وهو نمط سياحة المنتجعات الشاطئية والرياضات البحرية، حيث لا يوجد فى العالم كله وفى المنطقة على الأقل ـ مقصد سياحى يستطيع أن يقدم اثنى عشر شهرا من الرياضات البحرية إلا مصر.

ومن جانب آخر ـ فى تفنيد نظرية المؤامرة ـ أنه على مستوى الرأى العام الدولى، فإن صورة العالم وخريطته، ودقائق الجغرافيا، ليست ـ بالضرورة ـ معروفة لدى السائح المحتمل، وبالتالى فقد تؤدى «وقد

**لمجموعة من المؤشرات والتطورات والأحداث. أدعو إلى «التفاؤل الموضوعى» وعدم التهويل!**

**الهدف ٩٨ عام للسياحة العربية إلى مصر**

**مليون سائح عربى إلى مصر، يشكلون ثلث السياحة الوافدة إليها.**

أدت بالفعل» حالة عدم الاستقرار فى دولة ما إلى انحسار السياحة فى دولة أخرى مجاورة.

ومن ثم فإن الأطراف ـ التى ذكرت ـ ليست لها مصلحة. وأضيف ـ مدققا ـ أنه فى عام ١٩٩٥، بعد السلام الأردنى ـ الإسرائيلى، وبعد أوسلو، ارتفعت السياحة الوافدة لكل إقليم الشرق الأوسط ـ جميعا ـ واستفادت منها مصر وإسرائيل والأردن وتركيا والمنطقة بحالها. ونحن نعرف «تأكيدا لغياب الفوارق

الجغرافية من ذهن السائح» أن الأمريكان توقفوا عن زيارة أوروبا وإنجلترا، عندما قامت حرب الخليج!!

فقد ظن المواطن «أو الرأى العام العادى غير المثقف» أن صواريخ العراق سوف تطال الدول المتحالفة!! فالخريطة الكونية صغيرة جدا، إذا نظرت إليها على ورقة مطبوعة، أو على كرة تزين بها مكتبك!

وأخيرا فلست محاميا للدفاع، أو كيلا للنيابة فيما يخص نظرية المؤامرة، بقدر ما أريد أن أكون عقلانيا فى التحليل وأعرض القرائن، ولا أغرق فى الشواهد!

أما فيما يخص النقطة الثالثة عن إمكانية أن تملأ السياحة العربية أو المحلية الفراغ، دعنى أقول لك إننا نعتبر أن السياحة الداخلية هى النواة الصلبة لصناعة السياحة فى مصر، فهى الأصيلة، وهى التى تستطيع أن تعظم عوائد استثمارات رأسمال وطنى مصرى، تم إنفاقه فى البنية الأساسية التى أقامتها الدولة، وفى البنية الفوقية التى أقامها المستثمرون، وهى القادرة - فى أوقات الأزمة - أن تسد هذا الفراغ نسبيا، وهى - أيضا - «من منطلق قومى ومسئولية وطنية لكل أجهزة الدولة»، تعمق الولاء لدى المواطن، من خلال تعميقها للمعرفة، أى أنها أولى خطوات الولاء للوطن تاريخيا وجغرافيا وطبيعة. وهى - أيضا - مهمة لأنها تحد من السياحة الطاردة، التى تعد أكبر نزيف للاقتصاد القومى، بحيث يسافر المصريون فى الداخل بدلا من أن يسافروا إلى الخارج

■ استراتيجيتنا لها الأولوية وهى أجدر بالرعاية

## منطق تفكيرنا

ومع ذلك لابد - أيضا من الناحية الموضوعية - أن نذكر أن السياحة الداخلية غير قادرة على أن تحل محل السياحة الدولية، للأسباب التالية

أولا: أنها لن تشكل دخلا من العملات الأجنبية المهمة لتعزيز ميزان المدفوعات وتعويض الخلل فى الميزان الجارى

ثانيا لأنها موسمية، وبالتالى لا تقيم اقتصاديات مستمرة للمنشآت السياحية، فهى لا تتحقق إلا فى فترة الإجازات، وهى لا تتجاوز - فى نهاية الأمر - مدة شهرين ونصف الشهر أو ثلاثة

ثالثا لأنها مازالت محدودة، فالطبقة الاقتصادية القادرة على السياحة الداخلية مازالت محدودة، على الرغم من الزيادة المحسوسة فيها أخيرا

ذات الوضع ينطبق على السياحة العربية - إلى حد ما - فهى أيضا موسمية فى قوامها العام، على الرغم من التدفقات السياحية العربية المنتظمة طوال العام، لكن ذروتها تكون فى أشهر الصيف الثلاثة

أيضا فإن السياحة العربية فى فكرنا واستراتيجيتنا، هى الأجدر بالرعاية، ولها الأولوية، لأن السائح العربى هو الأطول إقامة، والأكثر إنفاقا، وبالتالى هو الأجدر بالرعاية، وهو يعامل - هنا - كمواطن من الدرجة الأولى، لأنه ينتقل إلى ذات البيئة الفنية، الثقافية، الإنسانية، الحضارية، القومية المشتركة

والسياحة العربية - بالإضافة إلى كل ذلك - تشكل المجموعة الجغرافية الثانية فى ترتيب أولوية تصدير السائحين إلى مصر، حيث تأتى - مباشرة - بعد المجموعة الأوروبية، وهى الأكثر تصديرا

السياحة العربية تصل - أحيانا - إلى مليون سائح سنويا، أى ثلث مجمل السياحة الوافدة، وهذا رقم لا يستهان به. من أجل ذلك، فقد أطلقنا شعار «عام ٩٨. هو عام السياحة العربية إلى مصر»، وقد نبعت هذه الفكرة من مبادرات عفوية من الدول العربية، ومن الوزراء العرب مثلما شاهدنا حضور عقل بلتاجى بوفد إلى الأقصر، وكما رأينا اللبنانيين الذين سافروا بوفد إلى المنطقة نفسها، ورأينا السوريين والتوجيه الذى أصدروه بأن تتحرك الأجهزة السورية، والمواطنون السوريون لدعم السياحة فى مصر، بل ورأينا مبادرات من شبكات فضائية عربية تطلب منا أن نقدم إليها المادة الترويجية والتسويقية لتنقلها وتبثها وتسوقها مجانا

إذن هناك حركة تضامن عربية مع مصر، نأمل فى أن تترجم إلى تدفق سياحى عربى فعلى، إلى مصر من خلال العمل المهنى، وهو ما ركزنا عليه فى اجتماع وزراء السياحة العرب الطارىء فى ١٤ - ١٥ يناير، الذى دعا إليه بناء على مبادرة من الأردن، وبناء على دور جامعة الدول العربية فى رعايته.

**دكتور بلتاجى.. منذ إنشاء هيئة تنشيط السياحة عام ٨١، وتبعية المكاتب السياحية فى الخارج لها، لم تقم مصر بحملة دعائية سياحية، ويسجل لكم أنكم كنتم الوزير الوحيد الذى آمن بضرورة التخطيط العلمى لحملة إعلامية عن مصر، فى الأسواق المهمة سياحيا فى أوروبا واليابان، بما أحدث أثرا هائلا فى حينه، كيف تصرفتم فى تعديل الرسالة الإعلامية لهذه الحملة بعد حادث الأقصر، ولاسيما أن بعض شعاراتها كان يحتاج - واقعيا - إلى تعديل مثل (I wish..I was in Egypt) أو أتمنى لو كنت فى مصر؟**

تم التعديل بالفعل، لكن أصول الصنعة لا تسمح بأن نفشى أسرار التعديل فى الصحف، فهناك الهدف المتضمن الذى يجب ألا يظهر للمتلقين، لكنه يحقق الأثر، أو رجع الصدى المطلوب

## بالتوازى لا بالتوالى!

**هل ترى أن التحرك المصرى عبر المنظمات الدولية للسياحة مثل «ممتا» أو منظمة البحر المتوسط للسياحة، أكثر جدوى - الآن - من التحرك عبر الأسواق الدولية مثل I.T.M فى بريطانيا، أو W.T.M فى ألمانيا؟**

أنا أعتقد أن التحرك يجب أن يكون شاملا، وبالتوازى وليس بالتوالى، وفى الأسواق التقليدية الرئيسية، وفى الأسواق الجديدة المستحدثة

**أنا أتكلم عن الأولوية الآن.. حالا.. فورا؟**

وأنا أقول لك إن الأداء على جميع المحاور، هو الأداء الأفضل، الآن حالا . فورا! ■

## وزراء السياحة العرب فى مؤتمرهم الطارئ

# خطوات عملية وتسهيلات لتشجيع السياحة العربية إلى مصر

**لم يكن الاجتماع الاستثنائى لمجلس وزراء السياحة العرب الذى عقد بالقاهرة مؤخراً مجرد مظاهرة عربية سياسية ضد الإرهاب وتضامنا مع مصر فقط، ولكن بداية مرحلة جديدة للعلاقات العربية وللسياحة العربية البينية**

**القاهرة - الأهرام العربى**

شهدت القاهرة فى اجتماع وزراء السياحة العرب إعلان رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز عن تأسيس الشركة القابضة للسياحة والتى ستساهم فيها الأردن وسوريا ولبنان وتونس ومصر بهدف تنمية السياحة العربية ودعم فرص الاستثمار السياحى، وتوسيع قاعدة المنتج السياحى العربى، خاصة وأن نصيب المنطقة العربية من السياحة العالمية لايتجاوز ٣٪، بينما ينفق السائحون العرب فى مقاصد سياحية غير عربية قرابة ٤٠ مليون دولار سنوياً، وفى بداية لقاء وزراء السياحة العرب أكد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة المصرى أن مغزى عقد الاجتماع لا يقتصر على التضامن الوزارى فقط، بل يتجاوز ذلك ليعبر عن التضامن الشعبى العربى القوى مع مصر، فالسياحة فى نهاية الأمر هى حركة شعوب، كما أن الشعار المطروح لعام ٩٨ هو عام السياحة العربية فى مصر لا يعنى أكثر من قدوم الأخوة العرب إلى مصر بكثافة لمدة عام واحد بدلاً من التوجه إلى مقاصد أخرى، وتأكيداً على ذات المعنى قال وزير السياحة السورى إنه جاء من سوريا ومعه «كارت أخضر» بالموافقة على خفض تذاكر السفر والطيران إلى مصر طوال عام ١٩٩٨ فضلاً عن تسهيلات عديدة ستقدمها للمواطنين السوريين الراغبين فى السفر إلى مصر، ومن جانبه أكد وزير السياحة الليبى النجارى حودة الذى قال: نحن لم نتكبد مشقة السفر والترحال ولم نقطع هذه المسافات الطويلة لكى نحضر إلى القاهرة ونصدر بيانات ونشجب ونُدين، لقد حضرنا بتفويض القيادة السياسية لاتخاذ إجراءات الدخول والخروج بقرارات تساعد على تكثيف الحضور العربى إلى مصر، وحرصاً من وزارة السياحة المصرية على تفعيل المؤتمر

---

## عقل بلتاجى

# مصر قدمت كل الحلول لتجاوز آثار أزمة الأقصر

**كتبت رانيا حفنى**

بعد أن تعرضت الأقصر للحادث الإرهابى يوم ١٧ نوفمبر الماضى أثناء ذروة الموسم السياحى المصرى، بادر وزير السياحة والآثار الأردنى عقل البلتاجى بالدعوة إلى عقد دورة استثنائية للمجلس الوزارى العربى للسياحة وعلى هامش أعمال المجلس الوزارى العربى السياحة كان لقاؤنا مع وزير السياحة الأردنى للتحدث عن مبادرته بعقد الدورة الاستثنائية وعن تصوراته للسياحة العربية

**ماذا وراء مبادرة الأردن بالدعوة لعقد إلى مصر هذه الدورة الاستثنائية؟**

الحكومة الأردنية هى صاحبة المبادرة وكان لى شرف الدعوة من موقعى كوزير للسياحة والآثار أى الوزير المعنى، واستنادا إلى النظام الأساسى للمجلس الوزارى العربى للسياحة وتحديدا المادة ٥ من النظام والتى تعطى الحق لأى عضو أن يدعو إلى جلسة طارئة إذا استدعى الأمر وبموافقة أغلبية الأعضاء وهذا ما حدث فلقد كان التجاوب سريعا ولعل هذه الدورة وانعقادها تحت مظلة الجامعة العربية هو ترجمة وصورة للوقوف العربى مع مصر الرائدة فى المجال السياحى فى المنطقة العربية كلها.

**قمت بزيارة إلى الأقصر عقب الحادث مباشرة، لماذا؟**

بالفعل زرت الأقصر بعد الحادث بعشرة أيام بالتحديد وذلك على رأس وفد سياحى بهدف التضامن مع القطاع السياحى المصرى واستنكارا لما حدث، فالمنتج السياحى المصرى له ميزاته الخاصة بالإضافة إلى أن صناعة السياحة هى الصناعة الرائدة فى القرن الحادى والعشرين وأنها من أسرع القطاعات نموا فى ظل مفهوم أن العالم أصبح قرية صغيرة نتيجة تطور وسائل النقل والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة ولقد كان معى فى الأقصر ٥٠ فردا من القطاع الخاص يمثلون المهن السياحية السبع الموجودة على الساحة الأردنية ومنهم خطوط الأجنحة الملكية الأردنية وكذلك نظمنا زيارة مجموعة يابانية يوم ٢٣ ديسمبر الماضى من عمان للأقصر وكانت أول مجموعة يابانية تزور مصر بعد الحادث وبذلك نكون استطعنا اختراق الحاجز النفسى للسائح اليابانى الذى كان قد أعلن رسميا عن مقاطعته للمنتج السياحى المصرى.

■ عقل بلتاجى

**ما مقترحاتكم لتنسيق السياحة العربية؟**

لم تعط مصر لأحد الفرصة لكى يعطى اقتراحات وذلك لأنها فتحت الأبواب، الأجواء، المطارات، والفنادق، وأعطت الحوافز ووضعت منتجها السياحى العظيم ملكا لكل عربى وقامت بالترويج، فمصر دولة رائدة فى هذا المجال وهى حلم كل سائح عربى ومع تشجيع حركة السياحة البينية نتمنى كا رأينا المصرى، رساما، طبيبا، مدرسا وفنانا أن نراه كسائح فى الأردن، سوريا، لبنان، وفلسطين، والخليج.

**ما مقدار حركة السياحة الأردنية الوافدة إلى مصر؟**

يزور مصر سنويا ١٧٥ ألف أردنى وبالنسبة للأردن كبلد صغير هذا يعتبر رقم كبير، كذلك نسبة إنفاق الأردنى فى مصر تعتبر من أعلى نسب الإنفاق لأن إقامته تطول وكذلك معدل انفاقه كبير.■

والخروج بنتائج قابلة للتنفيذ فقد شارك الوفد المصرى الرسمى بحيث ضم رسميين ومهنيين وخبراء السياحة من القطاعين الحكومى والخاص بالإضافة إلى مسئولين من الجمارك والجوازات والطيران لكى تتم مراجعة شاملة لمختلف التيسيرات والتسهيلات التى تقدمها مصر للسائحين العرب، كما أعلنت وزارة السياحة المصرية عن خطتها المزمعة للتنشيط السياحى فى السوق العربية وذلك ببذل جهود تسويقية وتنشيطية فى إطار حملة متخصصة تتواصل مع ما بدأته وزارة السياحة العربية من عام ١٩٩٤، وقد تم تعزيز الحملة هذا العام بمزيد من برامج الترويج من خلال المحطات الفضائية العربية والقوافل المصرية إلى بلدان الجذب السياحى على أن يتركز العمل خلال الفترة المقبلة على ثلاثة محاور وهى محور رسمى ومحور مهنى سياحى ومحور ترويحى

ومن ناحية أخرى قدمت منظمة الأفتا (AF-TAAاتحاد منظمات ووكالات السياحة العربية) عدة توصيات منها تبسيط إجراءات تأشيرات الدخول، وتخصيص منافذ خاصة للعرب فى نقاط الجوازات والهجرة، وفتح الأجواء للرحلات العارضة والخاصة، وإعادة دراسة التشريعات التى تحكم فعاليات السياحة العربية من نقل جوى وبرى وبحرى، وتكليف وسائل الإعلام العربية بتبادل البرامج السياحية تشجيعا للمواطنين لزيارة هذه المواقع وبشكل دورى. ومن جانبه اقترح وزير السياحة اليمنى عبد الملك منصور ضرورة التفكير فى إنشاء منتجعات وقرى سياحية عربية مشتركة فى مناطق الجذب السياحى وإقامة مهرجانات ومعارض وأسابيع سياحية مشتركة فى البلاد العربية، وتنظيم برامج سياحية مشتركة وبأسعار منخفضة، وأكد أننا لا نستطيع أن نجبر السائح الأجنبى على زيارة المنطقة العربية ولكننا نستطيع نحن أن نذهب إلى المناطق السياحية العربية. وطالب وزير السياحة اللبنانى نيقولا فتوش بضرورة توعية الرأى العام الغربى وبث معلومات صحيحة عن الإسلام سواء من خلال قنوات التليفزيون أو من خلال شبكة الإنترنت، لتوضيح حقيقة الإسلام فى المجتمعات الغربية كما طالب بتشجيع السياحة الشبابية وجعل يوم حادث الأقصر يوما للسياحة العربية. وتأكيدا لتوصيات وزراء السياحة العرب وأعلن الاتحاد العربى للفنادق والمطاعم عقد مؤتمره القادم بأسوان بدلا من دمشق تعزيزا للدعم العربى للسياحة فى مصر. وفى ختام المؤتمر وفى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى» أكد الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد أنه متفائل بعودة حركة السياحة فى مصر إلى معدلاتها الطبيعية، وأن المساندة العربية التى تتلقاها مصر قادرة على تعويض النقص العارض فى السياحة الأجنبية، وأن عقد مثل هذا الاجتماع الفعال بنتائجه تحت مظلة الجامعة العربية سيكون له أثر ملموس فى تعزيز الثقة فى قدرة أدوات العمل العربى المشترك فى تناول قضايا العرب المشتركة. وقد كان لافتا فى المؤتمر الطارئ، الحضور العربى المكثف، فقد حرصت كل الدول العربية على المشاركة فى المؤتمر بأعلى تمثيل ممكن باستثناء قطر التى قاطعت المؤتمر، وشارك فى المؤتمر وزراء سياحة الدول العربية بينما حرصت الدول العربية التى ليس بها وزارات سياحة مثل السعودية والبحرين والكويت على المشاركة فى المؤتمر بمستوى تمثيل مناسب، فقد تراس وفد البحرين وزير الإعلام محمد المطوع بينما تراس وفد المملكة العربية السعودية التى يفد منها إلى مصر سنويا مليون سائح وكيل وزارة المالية. ■

### دانحو داود

# ١٠٠ ألف سائح سورى إلى مصر

كتب ـ على السيد على

«ياجبل ما يهزك ريح» هذه العبارة الشهيرة التى أطلقها دانحو داود وزير السياحة والاقتصاد السورى، فى تعليقه على مخطط إسرائيل لضرب السياحة والاقتصاد السورى، هذه العبارة تنسحب أيضا من وجهة نظره على السياحة المصرية التى ستظل شامخة، نظراً لتفردها بأغنى الكنوز الأثرية عبر التاريخ البشرى، والدعم العربى المرتقب للسياحة المصرية فى هذه المرحلة، هو فى حقيقة الأمر ـ وكما أكد وزير السياحة السورى فى حواره مع «الأهرام العربى» بداية لتنشيط الحركة السياحية العربية البينية، التى تحظى سوريا منها بمليون و٤٠٠ ألف سائح عربى سنوياً يشكلون نسبة ٦٠٪ من إجمالى الحركة السياحية الدولية التى تستقبلها سوريا. «الوزير دانحو داود يؤكد أن بلاده لم تنتظر قرارات الاجتماع الوزارى الطارئ حتى تعلن تضامنها عملياً مع مصر لإعادة نهضتها السياحية إلى ما كانت عليه قبل حادث الأقصر الآثم

**ما رؤية سوريا لمقاومة الإرهاب السياحى؟**

الإرهاب يؤثر بشكل أساسى فى السياحة، لأن السياحة قاعدتها الرئيسية، الأمن، والاستقرار. والإرهاب ينسف القاعدة من الجذور، لذلك تقدمت سوريا بورقة عمل إلى الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء السياحة العرب، تتضمن بنوداً محددة للنهوض بالسياحة المصرية، وتقبل السياحة البينية العربية بشكل علمى.

**كيف يمكن تحقيق التكامل السياحى بين الدول العربية؟**

السياحة البينية العربية، لا بد أن تتحقق عن طريق الشركات القابضة، وعن طريق شركات الترويج السياحى، وشركات الاستثمار فى المجال السياحى، والسياحة البينية العربية لا يمكن أن تتكامل إلا من خلال تحقيق هذه الأمور، وأن تحول السياحة البينية من شعارات إلى خطوات عملية، والسياحة هى المدخل للتكامل الاقتصادى العربى، فقد آن الأوان أن نبنى العلاقات العربية على أسس اقتصادية قوية، لأن العواطف وحدها لا تكفى

■ دانحو داود

**فى تقديركم.. هل تلتزم الدول العربية بقرارات الاجتماع الطارئ؟**

لن أكون مبالغاً، إذا قلت إننى أتوقع النجاح الباهر لمجلس وزراء السياحة العرب فى أولى دوراته الاستثنائية، ويجب أن يترجم هذا النجاح بدءاً من الأسابيع المقبلة، بتوجيه المجموعات السياحية من الدول العربية باتجاه مصر، وأن نرسل لوزارة السياحة المصرية بيانا بالمجموعات التى أرسلناها، وكم عددها، حتى نؤكد المصداقية التى نعمل بها، ونتعامل من خلالها

**ما حجم استفاده سوريا من حركة السياحة العربية.. وخصوصاً السياحة السعودية التى تحظى باهتمامكم؟**

إهتمام سوريا بالسياحة العربية البينية، له جدارته القومية فضلاً عن أن سوريا زارها نحو مليون و٤٠٠ ألف سائح عربى فى هذا العام الماضى، وذلك من إجمالى مليونين و٣٤٥ ألف سائح حضروا إلى سوريا فى العام، والحركة السياحية بين سوريا ودول الخليج ممتازة وبصفة خاصة السعودية، حيث تقدر أعداد الوفود السعودية بنحو ٢٠٠ ألف سائح سنوياً، والعدد نفسه بالنسبة للسائحين السوريين إلى السعودية، والسياحة السعودية لها وضع وترتيب خاص فى سوريا، نظراً لأن السياحة السعودية هى سياحة عائلية، وتمتاز بطول فترة الإقامة وكثرة الإنفاق، وهى سياحة مستديمة، ولذلك لها أهمية اقتصاديةكبيرة، كما أن هناك العديد من الاستثمارات السعودية فى للمجال السياحى، وقد قمنا مؤخراً فى سوريا بإنشاء الشركة السورية ـ السعودية للاستثمارات السياحية، ووقعنا على العقود مع المستثمرين السعوديين، والتى يرأسها سمو الأمير الوليد بن طلال، بين وزارة السياحة فى سوريا وبين المستثمرين والشركات السعودية، وهذا سيعطى تعاونا بناء وإيجابيا للاستثمارات إلى جانب النشاط السياحى ■



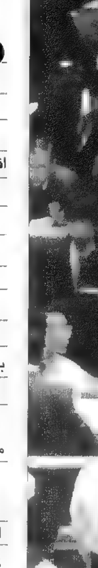
كلينتون

سوروس

## بعد نجاحه فى تنفيذ سيناريو

# انهيار أسواق النمور

# المضارب اليهودى العالمى فى القاه




■ محاضر محمد


■ عاطف عبيد


■ يوسف بطرس


■ محمود عبد العزيز

انتابت الأوساط الاقتصادية والمصرفية المصرية حالة من الترقب والحذر الأسبوعين الماضيين مع اعتزام الملياردير اليهودي العالمي جورج سوروس الأمريكي الجنسية المجري الأصل ـ الاستثمار في مصر.. فقد تسبب سوروس في أزمة اقتصادية طاحنة في جنوب شرق آسيا.. والخوف كل الخوف أن ينتقل بممارساته المضاربية إلى الأسواق المصرية.. خاصة أنه اشترى أسهماً وشهادات إيداع دولية يتم تداولها في البورصة المصرية وبورصة لندن وتبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار يتركز معظمها في قطاعات البنوك والأسمنت.

لقد بدأ سوروس الكارثة في ماليزيا بمضاربته على العملة الماليزية حيث اتهمه الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا بأنه وراء انهيار الاقتصاد الماليزي والمتسبب في إفقار ٢٠ ٪ من الشعب الماليزي.

وانتقل سوروس إلى تايلاند حيث ضارب على عملتها «البات» مما أدى إلى استقالة حكومة يونجشايوده وتولى نشوف ليكباي رئاسة الحكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

واكتملت فصول المأساة في كوريا الجنوبية حيث انهارت عملة البلاد «الوون» على أثر مضاربات واسعة قام بها سوروس مما تسبب في تدهور اقتصاد كوريا الجنوبية نجم عنه ثورة شعبية أطاحت بالحزب الحاكم وأسقطت مرشحه في انتخابات الرئاسة.

وظهرت على الفور آثار الكارثة على شاشات التليفزيون التي نقلت عبر العالم مظاهر المأساة في أندونيسيا وماليزيا وتايلاند وكوريا الجنوبية.. فما حكاية وصول سوروس ـ ساحر أسواق المال الدولية ومحطمها إلى مصر..؟.. هنا القصة الكاملة.

تحقيق ـ محمد عز الدين

### فى ظل الأزمة المالية بآسيا وتدنى الصادرات:

# صناعة السلاح بجنوب إفريقيا تبحث عن «المخرج» فى «الشرق الأوسط»

**تواجه صناعة السلاح بجنوب إفريقيا أزمة حادة تتمثل في الأزمة المالية بآسيا والانخفاض الحاد فى نفقات التسليح المحلية، بالإضافة إلى تدنى صادراتها إلى الخارج، ويشعر خبراء التسليح هنا بقلق بالغ بعدما تفجرت المشاكل فى «الأمل الأخير» صناعة السلاح فى أسواق التصدير فى كل من الشرق الأوسط وآسيا، وتهدد هذه المشاكل بإغراق مبيعات جنوب إفريقيا من طائرات الهليكوبتر الهجومية من طراز «رويفالك» وأنظمة المدفعية «جى/٦».**

**بريتوريا ـ محمد صابرين**

ويؤكد هيلمود هيتمان مراسل مجلة «جينز ديفنس ويكلى» أن دفتر الطلبيات فى حالة سيئة وأنهم ـ أى مصانع الأسلحة ـ لن يحصلوا على قائمة كبرى من أوامر التصدير.. مالم يقتنع المشترون الأجانب بأنهم سوف يستمرون على قيد الحياه، ويحذر من أنه إذا لم تحصل صناعة التسليح على معونة عاجلة فإنها سوف تنهار، والصورة لا تختلف كثيرا فى أروقة الصناعة نفسها حيث يؤكد أحد المديرين لمجموعة تصنيع دفاعية أن فى اللحظة الحالية فاننا فى مرحلة الصدمة حيث اننا نسمع كثيرا أن ميزانية وزارة الدفاع هى واقعيا غير موجودة نظرا لأن معظمها يذهب لتغذية القوات!

وأكثر ما يتعرض للخطر هو مشروع طائرة رويفالك أو «الأمل اللامع لصناعة الدفاع» والذى كان مقدمة الحربة لشركة دانييل عملاق صناعة السلاح فى بازاى سوق السلاح العالمية، وكان أول نجاح لدانييل هو بيعها لـ ٨ إلى ١٢ طائرة إلى ماليزيا وفقا لاتفاقية تصنيع وتسويق مشترك ولكن هذه الصفقة تتارجح الآن فى أعقاب «ازمة العملات الأسيوية» ففى أعقاب فقدان العملة الماليزية لـ ٣٠٪ من قيمتها مقابل الدولار خلال ديسمبر الماضى فقد خفضت وزارة الدفاع الماليزية ميزانية المشتريات الخاصة بها بنسبة ١٠٪ ـ أى ٨٣ مليون دولار ـ ووضعت اتفاقية رويفالك على الرف! وبالرغم من أن ماليزيا تدرس التأجيل وليس الإلغاء إلا أن الدوائر المطلعة هنا ترى أن التاجيل سيفتح الباب ثانية أمام شركة بوينج الأمريكية من أجل تسويق طائرة الهليكوبتر من طراز «اباتشى» ـ التى تنتجها ـ فى المنطقة.

وفى الوقت نفسه فإن سنغافورة قد اختصرت قائمة المتقدمين لها لتزويدها بطائرات وانحصرت المنافسة حاليا مابين رويفالك واباتشى.

# أسرار المفاوضات بين سوروس والوزراء ترقب وحذر فى الأوساط المالية والمصرفية

لقد بدأت محاولات اقتراب جورج سوروس من اسواق المال المصرية منذ ٣ شهور حيث أرسل مجموعة من مديرى إستثماراته إلى القاهرة وقاموا بالاتصال بالمكاتب العاملة فى سوق الأوراق المالية بغرض التعرف على السوق المصرية عن قرب وتحديد المجالات والقطاعات التى سيستثمر فيها سوروس وقد التقى الوفد مع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدكتور إبراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار ومحمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلى المصرى ورئيس اتحاد البنوك المصرية

وكشف محمود عبد العزيز لـ«الأهرام العربى» أسرار المناقشات مع الشريك الرئيسى لسوروس وبالمناسبة راتبه السنوى يبلغ نصف مليار دولار وقال لى إنه جمع بعض المعلومات عن الاستثمار فى مصر وإن جورج سوروس يرغب فى أن يدخل البنك الأهلى المصرى كشريك له فى استثماراته بمصر

وأعرب شريك سوروس عن رغبتهما فى الاستثمار فى مشروعات البتروكيماويات والغزل والنسيج وقطاعات أخرى تحدث فيها مع بعض الوزراء المصريين وكان ردى ـ والكلام لمحمود عبد العزيز. أننا مستعدون لمشاركة سوروس بشرط أن تكون المشروعات التى سيساهم فيها جديدة واقترحت أن يدخل فى مشروعات «الهاى تك» ووافقت على المشاركة فى مشروعات بتروكيماويات وغزل ونسيج و«هاي تك» بنسبة ٢٥ ٪ من قيمة الاستثمارات الإجمالية على أن نوقع بروتوكولاً مكتوباً أحد شروطه تعهد سوروس بعدم الدخول فى البورصة أو المضاربة على العملة

ويستطرد محمود عبد العزيز وقد سبق هذه المفاوضات حوار مباشر فى مدينة نيويورك خلال إحدى الندوات حيث تحدثنا بخصوص رغبته فى الاستثمار فى مصر واتفق مع ما قاله الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد من أن مصر بلد تتمتع باقتصاد حر وأنه لا توجد قيود على الاستثمار بالبورصة وأن مصر ترحب بأى مستثمر إلى هنا انتهى حديث محمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلى وعلمت «الأهرام العربى» أن جورج سوروس رجل الأعمال الأمريكى اليهودى ذو الأصول المجرية ـ بصدد الاستثمار فى مشروعات بقيمة ٣ مليارات دولار فى مصر معظمها فى مجال البتروكيماويات وربما الغاز الطبيعى

كما علمت «الأهرام العربى» أن عدة مكاتب ـ شريكة لمؤسسات أجنبية وبنوك سبق لها طرح شهادات إيداع مصرية فى البورصات العالمية وبورصة لندن ـ قد قامت بشراء أسهم وشهادات إيداع دولية بقيمة ٢٠ مليون دولار لصالح جورج سوروس

وجدير بالذكر ان عدد المكاتب المصرية المشاركة لمؤسسات أجنبية ـ ستة مكاتب بعضها يتعامل مع بنك «فليمنج» وبنك «بارينجر» بخلاف ٤ شركات أجنبية أخرى

ولا شك أن تركيبة شخصية جورج سوروس ونشأته ذات الأصول المجرية وديانته اليهودية وجنسيته الأمريكية وثراءه الفاحش وآراءه فى الاقتصاد والتجارة العالمية، تجعل من هذه الشخصية مثاراً للجدل والتكهنات حول الغرض من وراء استثماراته فى أى بلد بملياراته التى يسيل لها اللعاب

وعبر مجموعة من الآراء أبداها «جورج سوروس» عن اقتصاديات الدول ونشرتها صحف عالمية معنية بالاستثمار والاقتصاد كصحف «الفاينانشيال تايمز» «واندبيندنت أون صنداى» ومجلات «الايكونوميست» و«البيزنس ويك» تتبلور مجموعة من السياسات يؤمن بها «سوروس» مثل معارضته لقيام أوربا الموحدة وإقامة السوق الأوروبية المشتركة ورفضه لفكرة تكوين كيان أوربى تحت زعم أن ذلك سيؤثر سلباً على حرية التجارة والمنافسة العالمية، ويرى

وتأمل دانييل فى الفوز بالصفقة عندما تعلن سنغافورة قرارها فى منتصف هذا العام. والدولة الأخرى فى آسيا هى أندونيسيا خاصة فى ظل استمرار التوتر فى تيمور الشرقية

وبالرغم من ذلك فإن علامة الاستفهام الكبرى والتى تتعلق بكل مبيعات الأسلحة لجنوب إفريقيا إلى اسيا تتعلق بمدى عمق الأزمات المالية وأزمة العملات فى المنطقة، ومع استمرار الشواهد بأن الأزمة سوف تستمر لبعض الوقت فإن دانييل تعلق آمالها على دول الخليج ودول الشرق الأوسط، ولكن الشرق الأوسط مشاكله الخاصة - حسبما يقول تقرير «جينز أنتاجنس ريفيو» - من انخفاض عائدات البترول وأزمة السيولة النقدية التى تسببت فى الإبطاء من مشروعات المنطقة التى بلغ نصيبها من مبيعات الأسلحة الدولية ٢٦٪ فى الفترة مابين ٩٣ - ١٩٩٦، ويشير التقرير الصادر خلال الشهر الحالى إلى ان الإنفاق السعودى على مبيعات التسلح قد انخفض من ٤٦ مليار دولار خلال الفترة من ٨٧ - ١٩٩٠ إلى ٢٠ مليار دولار فى الفترة من ٩٣ - ١٩٩٦

وقد تأثرت الدول النفطية الأصغر فى المنطقة بصورة أكبر، وفيما يتعلق بالعراق الذى كان يستقبل كميات كبيرة من الأسلحة من جنوب إفريقيا خلال حربه مع إيران فإنه الآن لم يعد موجوداً كزبون! وخلال السنوات القليلة الماضية فقد ركزت دانييل على الدول الست التى يتشكل منها مجلس التعاون الخليجى مع بعض النجاح تمثل فى بيع حوالى ١٨ من مدفعية «جى/٦» إلى سلطنة عمان، ويظل الأمل الأكبر لصناعة التسلح بجنوب إفريقيا ينحصر فى اتمام الصفقة السعودية والتى تبلغ ٧ مليارات راند وتشمل طائرات هليكوبتر وصواريخ مضادة للطائرات وأنظمة المدفعة جى/٦ ■

«سوروس» أن المنافسة العالمية تقتضى بقاء الدول الأوروبية منفردة بدون تكتل!

ومن أراء «سوروس» التى يتخوف منها بعض الخبراء ما يقوله حول ضرورة تخفيض قيم عملات الدول النامية أو الصاعدة وأحياناً المتقدمة بدعوى تشجيع وزيادة الصادرات!

وفى تعليقه على الأزمة المالية التى مرت بها «اندونيسيا» مؤخراً - حذر «جورج سوروس» من انعكاسات انهيار أسواق المال والبورصات وعملات بعض الدول الآسيوية على اقتصادات الدول الغربية وإحداث حالة من الركود بأسواق المال العالمية ورغم أن «سوروس» قد صرح بأنه قد خسر نحو ٢ر٣ مليار دولار خلال أزمة انهيار أسواق المال فى دول شرق آسيا إلا أن أصابع عديدة فى العالم - معظمها آسيوية تشير إليه بوصفه أحد الأسباب الرئيسية وراء تلك الأزمة الاقتصادية الطاحنة.

## سوروس يشترى شهادات إيداع دولية يتم تداولها فى مصر مباحثات مع البنك الأهلى لاستثمار ٢ مليارات دولار

ولم تقتصر تحلات سوروس فى اقتصادات الدول على البلدان الآسيوية فحسب، فهو متهم بأنه مشارك فى مضاعفات سلبية للاقتصاد الروسى عبر الإلحاح على الرئيس «بوريس يلتسين» بالإسراع فى تنفيذ برامج التحول الاقتصادى إلى النظام الرأسمالى دون النظر أو أخذ الجانب الاجتماعى للإصلاح فى الحسبان، الأمر الذى تسبب فى تسريح مئات الآلاف من العمال من أعمالهم وفقدانهم لو ظائفهم، وبالتالى ازدادت الأزمة الاقتصادية فى روسيا ودول أوروبا الشرقية - الشيوعية سابقاً - ضراوة وظهرت أنماط سلبية من السلوك تمثلت فى زيادة حوادث القتل والسرقة والاغتصاب والنصب ■

رؤية المصرفيين ورجال المال للأزمة

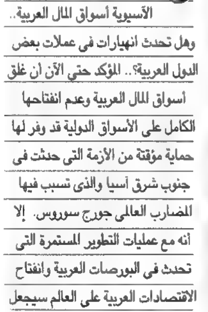
# لا آثار مباشرة للأزمة على أسواق المال العربية



■ عصام الأحمدى



■ محمد الفرقاوى



هل لحق لهيب الأزمة المالية الآسيوية أسواق المال العربية.. وهل تحدث انهيارات فى عملات بعض الدول العربية؟.. المؤكد حتى الآن أن غلق أسواق المال العربية وعدم انفتاحها الكامل على الأسواق الدولية قد وفر لها حماية مؤقتة من الأزمة التى حدثت فى جنوب شرق آسيا والذى تسبب فيها المضارب العالمى جورج سوروس. إلا أنه مع عمليات التطوير المستمرة التى تحدث فى البورصات العربية وانفتاح الاقتصادات العربية على العالم سيجعل حساسية الأسواق العربية أعلى تجاه هذه الأزمات.

تحقيق :حنان البيلى - أحمد صابرين



■ وحيد عطالله

لم تبدأ الأزمة المالية في أكتوبر الماضي كما يعتقد البعض، ولكنها بدأت في يوليو الماضي في تايلاند مع قيام المضاربين بالمضاربة في بورصة بانكوك على خفض سعر «البات» التايلاندي بعرض كميات كبيرة منه للبيع، مما أدى إلى انخفاض سعر الصرف للعملة التايلاندية في مواجهة العملات الأجنبية الأخرى، وعندما فشلت الحكومة في الحفاظ على قيمة عملتها بعد حوبها من تآكل احتياطياتها الأجنبية لجأت إلى خفض رسمي لعملتها نتج عنه تراجع حاد في أسعار الأسهم نتيجة لقرار المستثمرين الأجانب الانسحاب من السوق

ويرى عصام الأحمدي - رئيس مجلس إدارة بنك مصر - أن تلك الخطوة من جانب المستثمرين الأجانب عملت على انتقال العدوى إلى بقية دول الاقليم والتي بدأت بماليزيا، حيث تراجع سعر صرف العملة الماليزية بنسبة ٤٠ ٪ مما أدى إلى الانهيار الكبير لأسعار الأسهم في ماليزيا، ولكن توضح أزمة ماليزيا الكيفية التي قام بها المضاربون بالمضاربة في سوق المشتقات والتي يحقق فيها المضاربون أرباحا طائلة تقدر بملايين خلال فترة قصيرة، وتعتمد أساساً المضاربة في سوق المشتقات على مالا يملكه المضارب، مما أدى إلى انهيار سعر صرف العملة مع شهر يوليو، وكان الانخفاض في قيمة العملة الماليزية بـ ٢٥ ٪ في ثلاثة أشهر

أما تايوان والتي كانت تبدو من الدول البعيدة عن مواجهة تلك الأزمة استنادا إلى مؤشراتها الاقتصادية الكلية القوية من ناحية السيطرة على عجز الموازنة وانخفاض في معدلات التضخم وكذلك لوجود قطاع مصرفي قوي لديها وسليم وكذلك لحوز بنكها المركزي على ٨٠ مليار دولار كاحتياطيات أجنبية تمكنها لمواجهة أي عمليات للمضاربة، ولكن الانهيار المالي في بقية الدول الآسيوية أدى إلى ارتفاع أسعار الصادرات التايوانية، الأمر الذي دفع بنك تايوان المركزي للتدخل على مدى ثلاثة أشهر كلفته انفاق ٥ مليارات دولار وذلك للحفاظ على سعر صرف العملة التايوانية إلى الدولار والتي وصلت إلى ٢٨ إلى ١

وكذلك الحال بالنسبة لهونج كونج، حيث ساد الاعتقاد بصعوبة تخفيض عملتها أمام الدولار نظراً لحوزة بنكها على احتياطيات ضخمة، ولكن عندما امتدت الأزمة إلى دولار هونج كونج، قامت السلطات هناك برفع سعر الفائدة مما أدى إلى تدفق الأموال على البنوك وحدوث انهيار في أسعار الأسهم والسندات، وبسرعة شديدة أثر هذا الانهيار الحادث في سوق هونج كونج على الأسواق الدولية في الدول المتقدمة في لندن ونيويورك وباريس

وقال محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق إن الأزمة المالية في آسيا لن يكون لها تأثيرات كبيرة على المهرجان الذي يبدأ أعماله في شهر مارس المقبل والذي يتوقع أن يستقطب ما يزيد على ٢ مليون زائر وقال: إن الأعوام الماضية شهدت تدفقاً من الزائرين من دول جنوب شرق آسيا التي أصابتها الأزمة إلا أن نسبتهم محدودة مقارنة بالزائرين من المواطنين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول العربية وأوروبا ودول الكومنولث الجديدة

وأشار إلى أن المهرجان يركز العام الحالي على استقطاب الزائرين والمتسوقين من مناطق جغرافية بعيدة نسبياً عن جنوب شرق آسيا ولذا من المنتظر أن تتزايد عائداته وأرقام زواره على الرغم من الأزمة الآسيوية

أما وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي فقال إن أنشطة المعارض التي تقام على هامش مهرجان دبي للتسويق لن تتأثر بل قد تستفيد مما يحدث في جنوب شرق آسيا حيث يشهد اقتصاد دبي ودولة الإمارات انتعاشاً منذ السنوات التي أعقبت حرب الخليج الثانية

ويؤكد فريد إبراهيم العضو المنتدب لشركة الأهلي لصناديق الاستثمار، أنه لا توجد آثار مباشرة لأزمة أسواق المال الآسيوية على أسواق المال العربية وخاصة المصرية، ولكن ذلك لا يمنع من وجود انعكاسات غير مباشرة، متمثلة في السلوك النفسي لبعض المستثمرين الذين تأثروا بالأزمة التي يمكن أن تصيب أي إقليم والتخوف من أن تجر بقية البورصات الأخرى، فالمستثمرون لا يستطيعون الخروج من كل البورصات الناشئة سواء في أمريكا اللاتينية أو في الشرق الأوسط لحدوث أزمة في أقليم آسيا، فالمستثمر المحترف لن يسحب جميع استثماراته من جميع الاقاليم، وعموماً فإن كل أقليم ينظر له بذاته من ناحية صلابة اقتصادياته أو الفرص المتاحة للربحية، والمستثمر المحترف يقيس درجة كل سوق على حدة

## المستثمر المحترف لن يسحب إستثماراته من الشرق الأوسط

ويرى هشام الزيات العضو المنتدب لشركة ستارز لتداول الأوراق المالية أن انهيار بورصات دول جنوب شرق آسيا على البورصة المصرية كان له تأثير نفسي فلا يوجد ارتباط بين البورصة المصرية وبورصات دول جنوب شرق آسيا فلم تسجل أسهم لشركات مصرية في بورصات دول جنوب شرق آسيا وكذلك لا توجد أسهم لشركات من دول جنوب شرق آسيا مسجلة في البورصة المصرية كما لا توجد في الاقتصاد المصري العوامل التي أدت إلى الأزمة الأخيرة في تلك الدول فالأزمة نشبت بسبب انهيار قيم عملات دول جنوب شرق آسيا والأسهم مقيمة بعملاتها المحلية مما أدى إلى انخفاض أسعارها وتسبب لجوء السلطات المالية إلى رفع أسعار الفائدة على عملاتها لحماية تلك العملات إلى انخفاض مضاعف لأسعار الأسهم والعملة المصرية مستقرة وتعتمد على اقتصاد قوي وواعد جداً ولا يوجد سبب منطقي يبرر قلق المستثمرين من السوق المصرية باستثناء حادث الأقصر الأخير، ولذا فلا توجد أسباب مباشرة لتأثير تلك الانهيارات على البورصة في مصر

ويعتقد هشام الزيات إن شهادات الإيداع الدولية يمكن أن تؤثر جزئيا على السوق ولكن تأثيرها سيكون محدوداً فهناك أكثر من ٤٠ شركة نشطة حاليا في السوق إما عدد شركات G.D.R فهي أربع شركات فقط حجمها الرأسمالي لا يكفي لسحب السوق كله لموجه هبوط

ويعتقد عصام مصطفى المحلل المالي لشركة المستقبل للوساطة أن التأثير الإيجابي المتوقع لتلك الأزمة على الاقتصاد المصري والبورصة بوجه سيحقق ستخلف وعياً لدى صانعي القرار الاقتصادي في الدولة حول جدوى الميل نحو الاهتمام بدخول المستثمر الأجنبي في السوق بالإضافة إلى إتخاذ الاجراءات الأمنة نحو حماية السوق من الظواهر الائتمانية في القطاع المصرفي وفي سوق المال التي قد تؤثر على استقرار السوق ومع اقتران ذلك بقوة نسبيه المؤشرات الاقتصادية المصرية المعلنة يتوقع أن يسهم هذا في تقوية مركز سوق المال المصرية مقارنة بالدول الناشئة الأخرى في الأمد المتوسط مما يكون له بالغ الأثر الإيجابي على السوق في الأمد الطويل ■

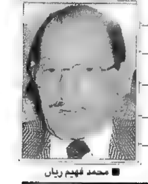
# مصر للسياحة تبيع ٧٩ شقة فى جاردن سيتى بتراب الفلوس

## صفقة غير مفهومة.. تمت بين مصر للسياحة وبنك المهندس



**اشترى البنك ٧٩ شقة فى جاردن سيتى بمبلغ ٦ ملايين جنيه وخلال الصفقة العلنية تمت صفقة غير معلنة بين أطراف فى الشركة، وأطراف فى البنك.**

**الحكاية كما تقول الوثائق :إن ميشيل زيدان كان يملك العقارين ١٦ و ١٨ بشارع معمل السكر بجاردن سيتى، وقام الأخير بتأجير العمارتين إلى شركة مصر للسياحة منذ ٢٥ عاماً تقريباً واستثمرت الشركة العقارين بنظام الإيجار المفروش.**



■ محمد فهيم ريان

حسن عامر

كانت تؤجرها للخبراء الذين تتعاقد معهم السلطات للعمل فى المشروعات المصرية وخاصة المعارين من الكتلة الشرقية عندما كانت العلاقات «سمن على عسل» وكانت مصر للسياحة هى الأولى على البيزنس خلال الخمسينيات والستينيات وتتولى ترتيب زيارة السياح والخبراء القادمين من روسيا وملحقاتها

وعندما توترت العلاقات وانحسرت السياحة الشرقية، كانت البلاد تستعد لمرحلة جديدة من العلاقات الدولية الجديدة، وتتهيأ لنوعية مغايرة من السياح

فى هذه المرحلة انفتح القطاع الخاص على الغرب، وتدفقت الاستثمارات السياحية من أطراف مختلفة، وأقيمت عشرات الفنادق والمرافق السياحية، ولم تعد الوحدات المفروشة مغرية للبيزنس الركود الذى أصاب الشركة دفعها إلى تأجير الوحدات إلى الشركات الجديدة ونجوم السينما والمسرح والأعمال، كانت العقود مؤقتة، لكنها تحولت إلى إيجار دائم بقوة القانون والنجومية

على الطرف الآخر قام ميشيل زيدان برهن العقارين لدى بنك المهندس نظير قرض بالدولار الأمريكى كان سعر العملة الأمريكية عند بداية القرض ٨٤ قرشاً، وعند السداد بدأ السعر يقفز بانتظام من ١٠٠ إلى ٢٠٠ قرش، ثم إلى ٣٠٠ قرش، وأدى ذلك إلى مضاعفة قيمة القرض إلى حد أن العقار لم يعد كافياً لسداد أصل الدين وفوائده

وتوصل ميشيل إلى اتفاق يقضى بالتنازل عن العقارين للبنك، وتحويل العلاقة الإيجارية إلى المالك الجديد، وأصبحت الشركة مستأجرة لوحدات يملكها بنك المهندس. ويبدو أن البنك أراد أن يعظم الصفقة لحسابه فعرض على الشركة شراء المواقع بالجدك بواقع ١٤٠ ألف جنيه للوحدة، وطبقاً للقانون يكون نصيب البنك فى الوحدة ٧٠ ألفاً، ونصيب الشركة ٧٠ ألفاً، بقيمة إجمالية ٦ ملايين جنيه

واشترط البنك إيداع الرصيد فى حساب وديعة إلى حين نجاح الشركة فى فسخ العقود وإخراج السكان وتسليم الوحدات خالية وتمكنت الشركة بالفعل من فسخ ١٥ عقداً، وإخلائها من السكان، ومن بين السكان الذين تم طردهم من العقار كانت النجمة السينمائية ميرنا ورجل الأعمال نادر أبوالفتوح

لكن البنك لم يتسلم غير ١٣ وحدة سكنية فقط وتسلم فى صفقة سرية أحد المستأجرين الجدد الوحدتين الباقيتين

وظلت الوديعة فى حساب بنك المهندس إلى أن تم تغيير مجلس إدارة الشركة بخروج رئيسها السابق سمير حلاوة، وتعيين محمد أحمد حسين رئيساً لها

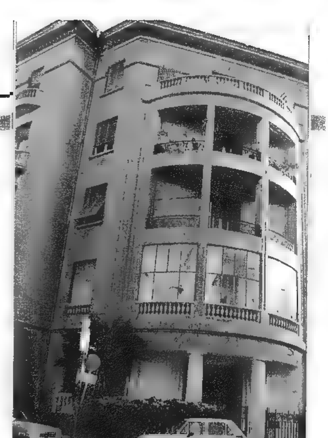
الرجل الجديد لم يعارض الصفقة، لكنه بدأ المساومة لزيادة السعر، ورفض البنك الموافقة على الزيادة لكن الطرفين توصلا إلى اتفاق لحفظ ماء الوجه، ويقضى بزيادة القيمة بواقع نصف مليون جنيه لتصبح ٦.٥ ملايين جنيه وتبين أن البنك لم يدفع غير ٧٥ ألف جنيه إضافة إلى عائد الوديعة وهو ٤٢٥ ألف جنيه، حتى المبلغ الذى دفعه البنك كان نظير فاتورة خدمات قدمتها الشركة على النحو التالى ٢ ١٩ ألف جنيه أعمال سباكة وصرف صحى ـ ٥ ١ ألف أعمال نجارة ـ ٢٧ ألف ترميم وصيانة داخلية ـ ٢٧٥٠ جنيهاً نظافة ومواد أخرى ـ ٣٢٥٠ أعمال كهربائية ـ ٣٠٥٠ مصروفات نثرية ـ ١٨٢٥٠ جنيهاً مصروفات إدارية ـ المجموع ٧٥ ألف جنيه

وسجل رئيس الشركة الجديد موافقته على الصفقة بمذكرة للعرض على مجلس الإدارة جاء فيها

الموضوع . اعتماد الزيادة المستحقة للشركة مقابل التنازل عن حق انتفاع الشقق المفروشة ١٦ و ١٨ ش معمل السكر جاردن سيتى القاهرة

التفاصيل من المعلوم لحضراتكم إن قرار الجمعية العامة للشركة فى ١٩٩٧/١/٦، قد أكد على ضرورة وقف بيع الشقق المفروشة المتنازل عنها لبنك المهندس (حق انتفاع)، وتشكيل لجنة لتقييم هذه الشقق من الشركة القابضة والتابعة للوصول إلى السعر العادل

هذا وبعد الانتهاء من التقييم الذى أوضح ان السعر يتراوح بين ٦.٤ مليون جنيه و ٢ ٧ مليون جنيه فقد قامت الشركة من جانبها بعدة مفاوضات مع بنك المهندس بشأن زيادة السعر، وقد تمت موافقة البنك على ذلك، وأصبح السعر الآن ٥ ٦ مليون جنيه بما فى ذلك الفوائد البنكية المستحقة للشركة، ونعتقد أنه سعر مناسب، وفى حدود التقييم المعتمد ومن ثم يمكن سرعة



■ شقة في مثل هذه العمارة لاتزيد عن ١٠٠الف جنيه.. معقول؟

استكمال تنفيذ برنامج الخصخصة ولذا فالأمر معروض على حضراتكم بالموافقة والعرض على الجمعية العامة للشركة التى ستعقد يوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/٨/٤ الساعة الثامنة مساء.

**ووافقت الجمعية وتمت الصفقة.**

والشركة لا تبيع عقارى ميشيل زيدان فقط، بل عرضت للبيع وحدتين أخريين بالعقار رقم ١٤ بشارع معمل السكر، وتستأجر الشركة فى هذا العقار خمس وحدات سكنية، تحتل واحدة منها وتعرض الباقى للإيجار المفروش بإيجارات تتراوح مابين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه شهرياً.

وتمكنت الإدارة العقارية بالشركة من إخلاء وحدتين، وطلبت تسليم إحدى الوحدات لأحد أقارب مصطفى عيد رئيس الشركة القابضة للإسكان والسياحة والسينما، وتم تجهيز الشقة بتوصية خاصة من محمد أحمد حسين رئيس مصر للسياحة، لكن صحيفة الوفد كشفت اللعبة، فتوقفت الصفقة. وتعرض مصر للسياحة للبيع أيضاً جراج مدينة نصر الملاصق لنادى السكة الحديد، مساحته ٥٥ الف متر، وقيمته الكلية ١٦٣ الف جنيه بواقع ٣ الاف جنيه للمتر، على أن تستبدله بجراج أقل سعراً فى مدينة العبور.

وتقول المصادر إن الصفقة لن تتم إلا إذا حصلت الشركة على ترخيص بتحويل أرض الجراج إلى ارض سكنية، ولجأت الشركة أولاً إلى شركة مدينة نصر باعتبارها صاحبة الولاية فى المنطقة وطلبت الأخيرة خطاب ضمان قيمته ٣ـ ٤ ملايين جنيه، يتم صرفها لحساب مدينة نصر إذا ما كشف البحث القانونى أن من سلطتها الترخيص بتحويل الجراج إلى أرض سكنية، وأصدرت مصر للسياحة الخطاب المطلوب بتكلفة ٨١ ألف جنيه وبعد أربعة أشهر تبين أن القرار من سلطة حى مدينة نصر

**وأحيلت الأوراق إلى الحى ومازال البحث جارياً.**

وخلال هذه المرحلة تعاقدت مصر للسياحة على شراء جزء من أراضى الشركة المتحدة للإنتاج الداجنى بالقرب من مدينة العبور، ودفعت عربوناً قيمته ٤ ـ ٥ ملايين جنيه، وشكلت لجنة لإستلام الأرض تضم كل من - شوقى الصاوى رئيساً وعضوية شفيق الخطيب وسامى عبداللطيف ونبيل وهبى ومحمود خطاب ومحمد أحمد عشماوى وعضو عن قطاع الشئون المالية، ومهمتها اتخاذ الإجراءات المالية والقانونية لنقل ملكية الأرض المشتراة من الشركة المتحدة، وللجنة الحق فى الاستعانة بمن تراه للمعاونة الفنية أو الإدارية أو القانونية لأداء مهامها

تمت الصفقة الأخيرة رغم أن دراسة الجدوى أكدت أن جراجاً بمدينة العبور سيكون مكلفاً للغاية من حيث الوقود ونقل وتركيب المعدات وانتظام السائقين التابعين للشركة وعددهم نحو ٥٠٠ سائق

كما قررت الشركة مؤخراً عرض قرية مجاويش للبيع أو الإيجار، ويأتى القرار الجديد فى أعقاب سلسلة أخرى من القرارات التى كانت تستهدف إصلاح القرية وإدارتها، ففى ١٩٩٧/٢/١٦، أصدر رئيس الشركة القرار رقم ٤٨ وذلك لدراسة وتحليل نشاط قرية مجاويش، ووضع استراتيجية لنظام العمل خلال الفترة القادمة، وإجراء الاصلاحات والتعديلات اللازمة بهدف تطوير القرية ورفع مستواها وكفاءتها الإنتاجية وأيضاً تختص بدراسة كيفية تدريب العمالة سعياً لرفع مستوى أداء وتطوير الخدمة بها، وتقضى المادة الثانية من القرار بأن ترفع اللجنة تقريرها بالموقف أولاً بأول للعرض علينا، ولرئيس اللجنة كافة الصلاحيات المالية والإدارية اللازمة للمهام الواردة باختصاص اللجنة فى حدود السلطات المخولة لنا

تضم اللجنة احمد يسرى أحمد زكى مستشارا فنيا سياحة رئيساً وعضوية نبيل هيكل مستشارا فندقيا، وصلاح عيسوى مستشارا فندقيا، وهارون محمد محمد مدير عام التدريب وتخطيط القوى العاملة على أن تستعين اللجنة بمن تراه من داخل أو خارج الشركة

وفى ٢٢ يوليو أصدر القرار ٢٤٤ بتكليف محمد على عوض مدير عام الاستثمار نيباً بالإشراف ومتابعة الأداء وتنفيذ الأعمال والتخطيط والتشغيل بالنسبة لقرية مجاويش والمطاعم العائمة

وكان القرار يعنى أن اللجنة السابقة قدمت تقريرها واستقر رأيها على أن تتولى مصر للسياحة إدارة القرية وتأكيداً لهذه النتيجة أصدر القرار رقم ٢٧٢ بتاريخ ١٨ أغسطس بتشكيل مجموعة عمل لدراسة ومراجعة جميع اللوائح المالية والإدارية المنظمة لنشاط مجاويش والمطاعم العائمة، ووضع الأسس اللازمة لإعادة تنظيم العمل ومتابعته مالياً وإدارياً وفنياً بالشكل الذى يضمن حسن سير العمل وفقاً للصلاحيات المخولة فى هذا الصدد

وللجنة الحق فى الاستعانة بالسادة خبراء ومستشارى الفندقة بالشركة أثناء تنفيذ مهام العمل الموكولة إليها، وتخضع هذه اللجنة من حيث المعاملة المالية كباقى لجان العمل الأخرى المثيلة سواء فى التقييم أو الخصخصة

وفى ٣٠ أغسطس أصدر القرار رقم ٢٨٨ بتشكيل لجنة لتتولى فحص ودراسة العروض المقدمة من المقاولين والبت فيها بشأن عمليات الإصلاح والصيانة بقرية مجاويش، على أن تتولى اللجنة عملية الإسناد إلى المقاولين والإشراف على الأعمال التى ستنفذ بالجهود الآتية ومتابعة إنجازها على أن ترفع اللجنة تقاريرها تباعاً إلى رئيس الشركة

وتضم اللجنة سمير جرجس رئيساً وعضوية كل من . صلاح الدين احمد محمد وياسر النحاس، ولها الحق أن تضم إليها من تشاء من أصحاب الخبرة من داخل أو خارج الشركة.

وبعد ٢١ يوماً بالتمام والكمال «لحس» رئيس مجلس الإدارة كل هذه الترتيبات وأصدر القرار رقم ٣١٣ بتشكيل لجنة لتأجير قرية مجاويش.

وجاء فى القرار تشكل لجنة من الدكتور صلاح عبدالوهاب الخبير السياحى والمستشار القانونى للشركة رئيساً وعضوية كل من أبوالصديق فراج المستشار القانونى للشركة عضواً ونبيل إسماعيل هيكل المستشار الفندقى ومحمد على عوض مدير عام الاستثمار

وتختص هذه اللجنة بإعداد كراسة الشروط والمواصفات اللازمة للإعلان عن طلب إدارة محلية أو عالمية تختص بإدارة وتنمية واستغلال قرية مجاويش السياحية بالغردقة بالبحر الأحمر والاتصال بجهات الإعلان المعنية ويتم فحص الطلبات المقدمة خلال شهر من تاريخ الإعلان على أن توافى بتقرير شامل عن أفضل شركات الإدارة فى نهاية المدة المحددة لذلك ■

# البدانة.. طاعون العرب



المائدة العربية بلاشك مائدة عامرة بما لذ وطاب.. الأطباق الدسمة الثقيلة تتصدرها. الكبسة.. المحشى . المقلوبة. الطواجن.. الفخذ الضأن.. اللحوم الحمراء.. الطيور والأسماك. هذه فقط عينة صغيرة . أما السلطات فهى أشكال وألوان. بند الحلويات الشرقية بند آخر، الحديث عنه يطول.. البدانة والسمنة المفرطة واحدة من المشكلات الحادة التى تواجه الشعوب العربية - رجالا ونساء - هذا إلى جوار الأمراض الخطيرة التى تهددهم ومنها على سبيل المثال لا الحصر الضغط المرتفع.. الكوليسترول . أمراض القلب

لكن البدانة - إلى جوار المتاعب الصحية التى تتسبب فيها - لها مشاكل أخرى لا تقل خطورة عن المشاكل الصحية فهى قد تؤدى إلى الطلاق والانفصال!

هذا حدث فى الواقع أخيرا حينما حكمت المحكمة لأحد الأزواج بطلاق زوجته وحرمانها كذلك من نفقة المتعة فقط، لأنها بدينة جدا! فهل يكون الرجيم وتنظيم الغذاء حلا حاسما لمشكلة البدانة؟

الأطباء يحذروننا كذلك من الرجيم العنيف، فهو يقود إلى مشكلة المشاكل العقم وتأخر الإنجاب فالطعام الصحى المتوازن يساعد على أداء وظائف الغدد التى تتحكم فى العملية الإنجابية.

«الأهرام العربى» تفتح أوراق ملف البدانة وتتناول بإسهاب أبعاد المشكلة.. فاقرأوا إذن التفاصيل.

تحقيق - حنان حجاج



# الكويت أكثر دول الخليج بدانة و٥٠٪ من نسائها يعانين السمنه



د. نبيل ملطى — د. أمنية عبداللطيف

فى الوطن العربى نحن نعيش فى منطقة زلازل لكنها ليست من فعل الطبيعة، بل هى زلازل يصنعها البشر الذين أصبح معظمهم فوق المائة كيلو، أقل حركة منهم تكفى لإحداث زلزال. هنا البشر من الوزن الثقيل فعلا، فأكثر من أربعين مليون عربى يوضعون فى قائمة البدناء. ففى مصر مثلا ٧٨٪ من السيدات بدينات، و٣٦٪ من الرجال يتنافسون معهن، أما فى الكويت فإن ما يزيد على ٥٠٪ من الكويتيات من صاحبات الوزن الثقيل".

ـة لكل
الكبار
ـر معا

## لحم وأرز

ربما يخرج بعض عشاق ثقافة الوزن الثقيل ليشير إلى أن هذا علامة «عز» ووفرة، خاصة ونحن شعوب نعشق الطعام ونعتقد أن أفضل بداية لصداقة جديدة أن نأكل «عيش وملح»، ومازالت أسر كثيرة تحتفظ فى البوم صورها بصورة الجدة التى تزوجت فى الخامسة عشرة، بينما قارب وزنها الثمانين كيلو، قد يكون هؤلاء مازالوا موجودين، لكن حتى من أصبح يرفض تلك الثقافة مازال يأكل أكلها، ففى مصر مثلا يتربع «المحشى» الشهير على مائدة الطعام بتسيد، بينما فى السعودية «الكبسة» سيدة المائدة بلا منافس، وفى الأردن «السليق» بكميات الأرز واللحم والشورية الدسمة، يلعب دور البطولة نحن ببساطة نأكل ما يسبب البدانة، من لحوم وأرز، وبتعبير علماء التغذية، كربوهيدرات ودهون. د. وفاء موسى - أستاذ التغذية والخبيرة باليونسكو - تشرح أكثر: نحن شعوب لا وعى لدينا بالقواعد الأساسية للتغذية، نأكل ما نريد وقتما نريد، لا نراعى كمية ما نتناوله وما يتم استهلاكه فعلا فى أجسامنا، فنحن لا نبذل مجهودا كبيرا فى حياتنا اليومية، نستخدم السيارات فى كل تحركاتنا، لا نمارس أبسط أنواع الرياضة، فى الوقت الذى نتناول فيه كميات من الأغذية عالية السعرات كاللحوم الدسمة والأرز والمكرونة وغيرها، والنتيجة أن تظل تلك الأشياء فى أجسامنا مخزونا من الدهن لا يتم استهلاكه وهو ببساطة البدانة

وتضيف: هذا يعنى أننا لابد أن نعيد صياغة ثقافتنا الغذائية التى لا تتناسب مع أسلوب حياتنا، أو حتى مع المتغيرات الثقافية والمعيشية فى السنوات القادمة، وقد حددت منظمة الصحة العالمية مبادئ أساسية للغذاء الصحى السليم، الذى يقى من البدانة وكل ما يتعلق بها من مشكلات، فالطاقة اللازمة للجسم يتم أخذها من ثلاثة مصادر «بروتين، كربوهيدرات ودهون» والشخص متوسط العمر يحتاج إلى ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ سعر حرارى فى اليوم فقط يحصل على ٥٥٪ - ٧٥٪ منها من الكربوهيدرات، بينما يحصل من السكر على ١٠٪، أى ما يعادل ٢٠٠ سعر حرارى، أى حوالى ٥٠ جرام سكر فقط «حوالى عشرة ملاعق صغيرة»، أما الدهون فهى تمثل النسبة الباقية

هل البدانة نسبية أم أن لها مقاييس محددة؟

كل شىء له مقاييس محددة ومنظمة الصحة العالمية وضعت قواعد أساسية لتحديد البدانة، فهى ناتج قسمة الوزن على مربع الطول، ولو كان الناتج أقل من عشرين، فالوزن هنا أقل من الطبيعى، أما لو كان فوق الخمسة والعشرين، هنا تبدأ زيادة الوزن، ومن ٣٠ إلى ٤٠ بدانة، ومن ٤٠ فما فوق بدانة مفرطة، من خلال تلك العملية يمكننا جميعا أن نراقب أوزاننا بانتظام

## ثلاثة أرباع البدناء يصابون بالضغط المرتفع وينتظرون متاعب بالقلب

## أرقام فى الوزن الثقيل

- ٥٩٪ من الأمريكيين مصابون بالسمنة
- ٣٠٠٠ رجل وامرأة يلقون حتفهم سنويا فى سن مبكرة بسبب السمنة.
- ٤٦ مليون دولار تكاليف علاج أضرار السمنة فى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠.
- ٢٩٪ من الأطفال فى إنجلترا بين عمر ٦:١٧ سنة يعانون السمنة.
- ٥٠٠ مليون عدد أصحاب «الكروش» فى العالم بينهم ٤٠ مليون عربى.
- واحد من كل ستة رجال يعانى البدانة فى سن الثلاثين.
- ٤٣ مرضا تسببها السمنة على رأسها القلب والشرايين والسكر، وتعتبر ثانى سبب للوفاة المبكرة بعد التدخين.
- ٣٤٪ من نساء استراليا من الوزن الثقيل، ٥٢٪ من الرجال.
- ١٥٪ من نساء إنجلترا بدينات، ١٣٪ من الرجال.
- ٢٪ من نساء العالم مصابات بمرض الخوف من السمنة، وأهم أعراضه الاكتئاب، والامتناع عن الطعام.



## البدناء.. الصغار

السمنة لدينا ليست سمنة يتمتع بها الكبار فقط فنحن أيضا ندفع بالصغار ليكملوا مسيرة البدانة المباركة

د. أمينة عبدالمطلب - أخصائية تغذية الأطفال - تشرح قائلة: نحن لدينا اعتقاد خاطئ بأن الطفل البدين هو طفل سليم الصحة، فالأم تفرح كلما وجدت طفلها زائد الوزن، وهى لا تعلم أنها بهذه تدفعه لطريق طويل من الأمراض عندما يكبر، كما أنها تورثه عادات غذائية سيئة، هذا طبعا بخلاف العوامل الوراثية، فالطفل المولود لأبوين بدينين تزداد نسبة احتمال إصابته بالسمنة أكثر من غيره، أى أننا نؤذى أطفالنا بما نعودهم عليه، وبما نورثه لهم أيضا، كما أنى هناك نقطة مهمة جدا، فالطفل فى تلك المرحلة تتكون لديه الخلايا الدهنية الأساسية التى تستقبل فيما بعد أى دهون زائدة، ويصبح من الصعب التخلص منها، والدراسات العلمية أكدت أن الطفل إذا ظل حتى سن ١٢ عاما يعانى البدانة، فهذا يعنى ببساطة أنه سيكون شخصا بدينا ما تبقى من عمره، أى أننا نحدد له مصيره فى تلك السنوات

وتضيف: وعلى الأم أن تتابع بانتظام وزن طفلها، حتى لا يدخل فى دائرة البدانة، وهذه تحددها من خلال تحديد الوزن بالنسبة للطول من خلال جدول محدد لابد أن تعرفه كل أم



# حرب عالمية..ضد السمنة

**ينفق الأمريكيون سنويا ٦ مليارات دولار لشراء عقاقير علاج السمنة ومجلات الرشاقة!! ويبدو أن المشكلة تستحق، خاصة لو عرفنا أن ٥٩٪ من الأمريكيين البالغين يعانون السمنة.**
**وفي دول أوروبا ربما لا يختلف الأمر كثيرا، فأكثر من ربع سكان أوروبا مصابون بالسمنة.**
**أما المختلف حقا فهو أنهم أدركوا مبكرا جدا الكارثة وبشكل علمي جدا، أعلن أن السمنة هي طاعون القرن القادم، وبناء عليه تم إعلان الحرب عليها من الآن «الحرب الساخنة على السمنة» تجرى على عدة جبهات، أبحاث تجرى على قدم وساق للوصول إلى المادة المؤثرة في الجسم التي تلعب دورا في تخزين الشحوم، وكانت آخر الاكتشافات الوصول للجين الذى يتحكم فى عملية التمثيل الغذائي، وبالتالي في حرق الدهون، وأطلق عليه اسم «ليبتن»، ومازالت التجارب تجرى للوصول لكيفية التحكم فيه وتوجيهه.. جبهة أخرى يتزعمها أصحاب شركات الأدوية لإنتاج أدوية جديدة للتخسيس، وآخر ما توصلت إليه تلك الشركات دواء «ريدوكس» الذى يؤدى لزيادة إفراز مادة «السيروتونين» الموجودة بالمخ، التي تؤدى لشعور الشخص بالشبع وفقدان الشهية.**
**هذا طبعا بخلاف القوانين الصارمة التى تفرض على كل شركات إنتاج الأغذية كتابة عدد ما تحويه من سعرات فى كل جرام أو قطعة من الغذاء الذى تتولى تصنيعه، منظمة الصحة العالمية بدورها، ومن خلال عدة دراسات أكدت أن نسبة البدانة تزداد إلى ضعفين كل خمس سنوات، وأن أكثر من نصف السكان فى كثير من الدول يعانون السمنة، بينما كل شخص فى الولايات المتحدة سيتحول إلى بدين بحلول عام ٢٢٣٠.**
**أما آخر موضات الريجيم فى أمريكا، فهو «الأولسترا»، وهو نوع جديد من الدهن الصناعي يشبه مذاق الدهن الطبيعي، لكنه يتميز عنه بأنه يمر داخل الجسم دون أن يتم هضمه، بينما ينتظر الدهن الطبيعي قانونا يقترحه العلماء تفرض بموجبه ضريبة على استخدامه فى الأطعمة المختلفة.**
**وفى ألمانيا أصدرت المحكمة الإدارية العليا بمدينة «لوينبرج» قرارا بأن أى سيدة يزيد وزنها على ٢٥٠ رطلا «حوالى ١٢٥ كيلو جراما» لا تصلح للعمل بالحكومة، ورغم ذلك فإن سكان مدينة «سال» الإنجليزية مازالوا الأكثر بدانة على مستوى العالم.** ■

### الكبد فى خطر

فى القاهرة عقد مؤتمر عن السمنة وتأثيرها على الإنتاج، وكانت النتائج كالآتى: أكثر من ٣٥٪ من العاملين مصابون بالسمنة ومضاعفاتها، نسبة السمنة بين المصريين تتراوح ما بين ٣٦٪ إلى ٤٦٪، وتنفق الدولة حوالى سبعة مليارات جنيه سنويا لعلاج مضاعفات السمنة، ومضاعفات السمنة تلك عالميا تحوى على ٤٢ مرضا حتى الآن، أحد هذه الأمراض وهو السكر يعانيه ١٦٪ من المصريين أكثر من ٩٥٪ منهم من البدناء"

د. صلاح زكى - أستاذ أمراض الباطنة والسكر بكلية طب جامعة القاهرة - يبدأ كلامه محذرا: البدانة مرض ومرض ليس بسيطا، ويجب أن نعرف هذا تماما، وهى ليست مجرد مرض، بل مسبب رئيسى لعدد من الأمراض الخطيرة التى قد لايتنبه لها البدناء فى بدايتها، وغالبا ما يلجأون للطبيب بعد أن تبدأ المعاناة الحقيقية من أمراض السمنة التى تبدأ بأمراض الكبد، وهى أكثرها خطورة، ونحن نتيجة أن البدانة لدينا محصلة لنوعية طعامنا التى تحتوى على قدر هائل من الشحوم والدهون. تبدأ عملية تراكم لتلك الدهون فى الدم، وتزداد نسبتها، هذه الدهون تترسب بدورها فى الكبد، وعندما ترتفع لدرجة



■ طعام متوازن يحمى من كثير الأمراض

كبيرة تتأثر وظائف الكبد، وبمرور الوقت، ومع ازدياد البدانة، يتليف الكبد تماما، مما يعنى تهديدا لحياة الشخص قد يصل حتى الموت. أما المرض الآخر الذى لا يقل خطورة، فهو السكر، فمع ازدياد الوزن بمعدل أعلى بكثير من الطبيعى لا تؤثر كمية الأنسولين التى يتم إفرازها من البنكرياس، هذا بالإضافة إلى أن مريض السكر نفسه يصبح مضطرا مع زيادة وزنه إلى تناول جرعات أكبر من الأنسولين، ولذا فنحن دائما نقول إن مريض السكر يمرض بالطعام، ويشفى به أيضا، ولو أن فى عدد كبير من حالات السكر لدى البدناء حدا لا يمكن التحكم فيه لتبدأ مضاعفات السكر القاسية التى قد تنتهى بالغيبوبة، وبخلاف السكر و الكبد، فإن الجهاز الهضمى لدى البدناء جهاز يتم استهلاكه أسرع من المعدل العادى، وبالتالى فغالبا نجد البدناء يعانون عسر الهضم، واضطرابات الجهاز الهضمى والقولون العصبى. وبالتالى فإن الخلايا الدهنية التى تخزن كميات من الدهون وقبل أن تمتلىء لتتشبع، فإنها تدهس فى طريقها معظم أجهزة الجسم بلا هوادة ولا حل لذلك سوى تجنب الدخول فى هذا السباق نحو البدانة

الدكتور عبدالوهاب العيسى - أحد المتخصصين فى مشاكل البدانة بجامعة

# أسباب البدانة في الخليج.. إجتماعية وإقتصادية

**الأوزان المثالية للسيدات والرجال مقارنة بالأطوال**

| رجال: طول (سم) | رجال: وزن (كيلو) | سيدات: طول (سم) | سيدات: وزن (كيلو) |
|---|---|---|---|
| ١٥٥ | ٥٣,٥ | ١٤٥ | ٤٥.٩ |
| ١٦٠ | ٥٦ ٤ | ١٥٠ | ٤٨.٦ |
| ١٦٥ | ٥٩.٥ | ١٥٥ | ٥١.٤ |
| ١٧٠ | ٦٣ ٢ | ١٦٠ | ٥٤.٥ |
| ١٧٥ | ٦٦.٨ | ١٦٥ | ٥٨.٦ |
| ١٨٠ | ٧٠.٩ | ١٧٠ | ٦٢.٢ |
| ١٨٥ | ٧٥,٠ | ١٧٥ | ٦٥.٩ |
| ١٩٠ | ٧٨.٨ | ١٨٠ | ٦٩.٥ |



■ سلوكيات الغذاء السيئة تورث السمنة

الكويت ـ فسر انتشار البدانة بين الكويتيين وشعوب الخليج بصفة عامة بعوامل اجتماعية بحتة، وحددها في طبيعة العادات الاجتماعية في تناول الأطعمة الدسمة وعدم بذل مجهود بدني يتناسب مع ما يتناولونه من طعام، فالسيارات المكيفة متاحة للصغار والكبار، والخدم يقومون بكل الأعمال، والرياضة لا مكان لها على جدول الحياة، ببساطة شديدة أصبحت الوفرة الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة في خدمة البدانة فحتى الشباب والصغار لم يخرجوا من الدائرة، فقد أثبتت الدراسات أن أعلى نسبة انتشار للبدانة بين الشباب من سن ١٨ - ٢٠ عاما، بينما تبلغ ذروتها لدى الكبار ما بين سن ٤٠ - ٤٩ عاما

## الدائرة الخطرة

زيادة الوزن تنتج عنها مشاكل وآلام في المفاصل تقعد صاحبها عن الحركة، وبالتالي يقل استهلاك الطاقة الحرارية بالجسم، مما يترتب عليه مزيد من زيادة الوزن، ويبدأ المريض في الدوران في تلك الحلقة المفزعة. وأسأل د. نبيل خليفة ـ أستاذ جراحة العظام بكلية طب عين شمس ـ وكيف تحدث تلك الآلام؟

يجيب ـ أي وزن زائد يعني ثقلا أكبر على العمود الفقري والحوض والطرفين السفليين، مرورا بمفاصل الحوض والركبتين والكعبين، وبالتالي استهلاك أكثر من العادي للمفاصل التي من المفترض أن لها معدل استهلاك محدد على مدى العمر، وفي حالة زيادة الوزن يكون الاستهلاك بمعدل أسرع من المعدل الطبيعي، فلو افترضنا أن وزن الإنسان يتراوح ما بين ٦٠ - ٧٠ كيلوجراما، وهذا الشخص يحمل حقيبة وزنها ٣٠ كيلوجراما، ويسير بها لمدة ٢٠ عاما، فكيف تكون النتيجة بالتأكيد تآكل سريع للغضاريف المبطنة لكل مفاصل الجسم، مما ينتج عنه خشونة في سطح المفاصل، تتسبب في حدوث الآم والتهابات وأورام بها، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان لحدوث حالات ارتشاحات وتجمع للمياه داخل المفصل، مما يقعد المريض عن الحركة. وهناك نقطة أخرى خاصة بنوعية الأكل التي يتناولها البدين، خاصة لدينا نحن العرب، حيث نعشق تناول اللحوم، ونعتبرها طعاما مميزا، وينتج عن هذا انتشار «النقرس» بدرجة كبيرة، وهذا المرض يحدث عندما يزداد تناول الإنسان للبروتينات، ولا يستطيع الجسم التخلص من ناتج احتراق البروتينات بكفاءة عالية، ومنها حمض البوليك، مما يتسبب في ترسبه في المفاصل، محدثا التهابا وآلاما شديدة بها

## ضغط عال

نقترب الآن من المنطقة الأكثر خطورة، حيث البدانة هنا تعني غالبا تهديدا بالموت، خاصة أن أحدث الدراسات العالمية أكدت أن البدانة تأتي في المرتبة الثانية بعد التدخين، كأحد أسباب الوفاة المبكرة، د نبيل الملطي ـ استشاري أمراض القلب والأوعية الدموية بمعهد القلب ـ يشرح أثر السمنة على القلب والشرايين بقوله البدانة تأتي في مقدمة الأسباب للإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين والضغط فمعروف علميا أن البدناء هم الفئة الأكثر تعرضا لضغط الدم، وأن حوالي ٧٠٪ من البدناء لديهم ضغط دم مرتفع، وهذه النسبة خطيرة جدا، خاصة لو علمنا أن شخصا من كل أربعة أشخاص على مستوى العالم مصاب بمرض الضغط، هذا الضغط المرتفع للدم بمرور الوقت، يؤثر على الشرايين ويؤدي إلى تصلبها مبكرا، كما أن السمنة تؤدي

## ريجيم جهاد الخازن وبدانة د. القصيبي

مباراة كلامية خفيفة الظل جدا شهدتها الصفحة الأخيرة لجريدة «الحياة» اللندنية بين الكاتب الساخر جهاد الخازن، متزعما جبهة النحفاء، والأديب السفير غازي القصيبي، مدافعا عن «السمان». جهاد الخازن بدا مشفقا على السمناء من عذاب الريجيم الذي قال عنه إنه ألا تأكل ما تحب وأن تأكل ما لا تحب وساخرا أيضا من جار له ظل يأكل الموز وجوز الهند كأحد أنظمة الريجيم، حتى أصبح من كبار متسلقي الأشجار، لكنه رغم ذلك غازل السمان، مؤكدا أن بعض السمنة قد يطيل العمر، لكن طبعا بعد أن وصلت الرسالة للقراء السمناء، وجاء الرد الساخن من الدكتور غازي القصيبي الذي اعتبر أن كل ما يكتب عن السمنة وأضرارها حتى ولو في «التايمز» ليس سوى من باب الحقد والغيرة من النحفاء الحاسدين للمنعمين من البدناء أو «المتعافين» كما يطلق عليهم في الخليج، و«الناصحين» في لبنان، ويورد د. غازي في مجال دفاعه الساخن عدة حقائق تؤكد عظمة السمان، منها مثلا أنهم يعيشون ثلاث حيوات مقابل حياة واحدة للنحافة لأنهم كما يقول يستهلكون ثلاثة أضعاف ما يستهلكه النحفاء من ملبس ومأكل، كما أن معظم زعماء الديكتاتورية - على حد قوله - من النحفاء وبخفة ظل لا يتمتع بها عادة سوى السمان، يهدد د. غازي جهاد الخازن من العودة للسخرية من البدناء وإلا سيرسل له خروفا منفخة من مربي «خروز البقر» و«المفتلة» أقوى وسائل البدانة. ■




# «الكبسة والمحشي واللحوم».. أكلات العرب المفضلة.. خطرة جدا

لارتفاع نسبة الدهون في الدم، حيث يعتمد البدناء غالبا على تناول المواد الدهنية واللحوم والبيض، مما يؤدي لارتفاع الكوليسترول، مما يؤدي أيضا إلى مزيد من تصلب الشرايين، مما يصيب بحالات الذبحة الصدرية وتجلط الشريان التاجي. كما أن الشرايين والقلب يتأثران أيضا بالأمراض الأخرى التي تسببها البدانة، وعلى رأسها السكر، فإصابة البدين بمرض السكر تزيد من احتمال إصابة صاحبه بجلطات الشرايين، وتؤدي كذلك لضعف عضلة القلب نتيجة لترسب الكلولاجين بها، ثم تليفها وحدوث هبوط مفاجىء بها يؤدي غالبا للوفاة

ويضيف د. نبيل: أما أخطر ما في المشكلة حقا فهو أن البدناء لا يدركون هذا غالبا خاصة بالنسبة لضغط الدم، حيث يعتبر البداية الحقيقية لبقية أمراض القلب والشرايين، ولا يشعر المريض به إلا عندما يصل لمرحلة متأخرة، فالضغط مرض صامت يهاجم فجأة بعد أن يكون قد وصل لمرحلة يصعب التحكم فيها، ولذا فعلى البدناء أن يتابعوا قياس ضغط الدم لديهم بشكل دائم، وقبل هذا أن يتخلصوا من أوزانهم الزائدة وما بها من أطعمة ضارة، وأخيرا فقد أثبتت الأبحاث أن النحفاء أطول عمرا وأصح بدنا، خاصة أنهم غالبا منخفضو الضغط، تمارس قلوبهم عملها بهدوء وبلا ضغوط

### شخصيات كاريكاتورية

قد لا يدرك البدناء خطورة ما يحدث داخل أجسادهم، إلا عندما تبدأ المعاناة الحقيقية، لكنهم ونحن معهم نستطيع أن نرى بوضوح ما أصبح يعانيه الجسد العربي من تشوه واضح، بعد أن أعادت كميات الشحم تشكيله، لتكون أقرب لصور الكاريكاتير المنتفخة، ولو أضفنا أيضا أن لدينا ما يقرب من أربعين مليونا من أصحاب «الكروش» أو «الوسط المتورم» كما يسميه البعض، سنتأكد أن الكاريكاتير يستحق فعلا أن نضحك وقبل هذا أن ننظر في المرآة لنرى أنفسنا بوضوح

د. إبراهيم عبادة - أستاذ مساعد جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني - يشرح لنا الصورة. أولا يجب أن نعرف أن الوزن المثالي للشخص هو متوسط الطول له زائد ١٠٠ رطل، وأي زيادة على المعدل الطبيعي تعني تشوها ما بالشكل الخارجي، وتبدأ غالبا بالكرش، الذي ينتج عن تراكم الدهون على الجدار الخارجي للبطن، أو في داخل تجويف البطن، بينما لدى النساء يحدث هذا التراكم في أسفل البطن. بعد الكرش يأتي تراكم الدهون لدى الرجال في الطرفين العلويين والسفليين ومنطقة الصدر، أما في النساء فالتراكم يكون أساسا في الأرداف والفخذين والذراعين والصدر، لكن في بعض الحالات يكون التراكم عند الرجال بطريقة أنثوية، كأن يزداد حجم الأرداف والفخذين، ويبدو لدى الرجل صدر كبير نسبيا، وقد تتراكم الدهون لدى السيدات بطريقة ذكرية، وهذا يحدده لحد كبير عوامل وراثية

البعض يلجأ للعمليات الجراحية لإصلاح ما أفسدته السمنة

بالنسبة لعمليات شفط الدهون التي انتشرت كثيرا الآن، هي لا تخفض الوزن، هي فقط تصلح تشوهات الشكل الذي ينتج عن البدانة، لكن يجب أن يسبقها ريجيم حاد للتخلص من الدهون الشديدة، سواء بنظام غذائي محدد وصارم، أو باستخدام بعض العقاقير المعترف بها دوليا وتحت إشراف طبيب متخصص، وعلى أي الأحوال فالوقاية هنا خير من العلاج، والوقاية هنا هي الابتعاد دائما عما يمكن أن يسبب السمنة، وهي عاداتنا الغذائية السيئة، وتناول ما يزيد على احتياجاتنا الحقيقية حتى لا ندخل في دائرة البدانة الخطرة ■

تحدى البدينات

# لا لـ «كروش» الرجال

هل أنت زوجة بدينة؟..إذا كنت كذلك، فاحترسي
إذن فقد تجدين نفسك بين ليلة وضحاها امرأة مطلقة!
فقط لكونك صرت زوجة بدينة!
وأنت أيها الزوج..ماذا فعل الزمن بك؟
صرت أصلعا.
ومن أصحاب الكروش الممتدة..
إذن تلقى وعدك أنت الآخر زوجتك المصون قد ترفع
ضدك دعوى طلاق مستعجلة لأن شكلك لم يعد مناسبا لها!

هل يمكن لزوج أن يطلب الطلاق من زوجته لمجرد انها تغيرت على مر السنوات وصارت امرأة بدينة؟

هل يمكننا تفهم منطق زوج يقول إنه لم يعد يستطيع تحمل شكل زوجته الذى أصبح كريها وقبيحا

لم يعد يستطيع التعايش مع هذه الكتلة من الشحم واللحم مع هذا الجسد الهائل والمترهل هل يمكننا تفهم ذلك حقا

وهل تملك الزوجة من ناحية أخرى حق الاعتراض على هيئة زوجها

لقد تبدل وتغير ترك الزمن بصماته القاسية بل اصبح ذلك الرجل الأصلع الذى يجر أمامه كرشا محترما فهل تطلب الطلاق لأنها لا تطيق شكل زوجها؟

الزمن يمضي ويصيبنا جميعا ـ رجالاً ونساء ـ بسهامه. يخط خطوطه الحادة على الوجه العنق والجسد الترهل وينطفىء هذا الإشراق المتوهج الذي كان يطل يوما من عيوننا وتختفى شيئا فشيئا هذه النضارة العذبة التي كانت تسطع من وجوهنا

ولكن هذا التغير الا يحدث لنا كلنا؟ أم أنه من نصيب المرأة فقط؟ ربما تكون المرأة بالفعل اكثر تعرضا له بحكم العوامل البيولوجية التى تتحكم فيها وايضا بسبب هذه الضغوطات الهائلة التى تتعرض لها سواء من المجتمع . او من الأسرة وأيضا من تراكم الواجبات التي تقع على عاتقها

نشرت إحدى الصحف ان محكمة مصرية اصدرت حكما بالطلاق لامرأة بدينة وحرمانها كذلك من نفقة المتعة لأنها لا تستحقها

وسبب ذلك يعود لكونها امرأة بدينة، إلا أن وزارة العدل نفت ذلك الخبر جملة وتفصيلا، ورغم هذا النفى، إلا ان القضية طرحت نفسها هل من حق الرجل ان يطلق زوجته لأنها أصبحت بدينة

وبالتالى هل من حق المرأة ان تطلب الطلاق لان زوجها اصبح له «كرش»؟

**ايسر فؤاد** ـ رئيس محكمة ـ يطمئن البدينات: وضع الشارع شرطين لاستحقاق المطلقة نفقة المتعة اولا أن يكون مدخولا بها فى زواج صحيح وثانيا أن يكون الطلاق قد تم دون رضاها وبدون سبب من قبلها

والشريعة الإسلامية أولت عناية فائقة للمرأة ولم تعط للزوج حق الفسخ إذا ما رأى فى امرأته عيبا يمنعه من النكاح حيث أجمع الفقهاء على عدم حق الزوج فى فسخ



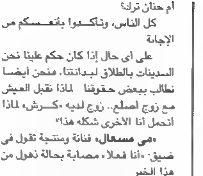
العلاقة الزوجية إذا وجد في امرأته عيبا يمنعه من الوطء بها، فهو في هذه الحالة يملك بإرادته المنفرده أن يطلقها دون أن يشهر بها

ولو فرضنا أن الزوج قد رفع دعوى فسخ الزواج لبدانة الزوجة - كما تردد عن هذه الواقعة - فإن المحكمة يجب أن ترفض دعواه، لأنه يملك حق تطليقها بإرادته المنفردة، ولا يجوز كذلك التشهير بها وإذا ماطلبت الزوجه التطليق لقيام زوجها برفع دعوى الفسخ لهذا العيب تجيبها المحكمة لطلبها، وبعد التطليق تستحق مبلغ النفقة

رد الفعل لهذه الواقعة نرصده من خلال لقاءات عديدة أجريناها محصلة الآراء التي تجمعت لدينا تستنكر بشدة هذا الطرح:

«س ا» تقول في ثورة عارمة هل يحق لزوجي طلب الطلاق لمجرد أنني زوجة بدينة أنا امرأة جميلة الكل يشهد بذلك ورغم أنني سمينة بالفعل إلا أنني لا أعتبر ذلك عيبا في، ثم أن الزوجة النحيفة ليست بالضرورة جميلة أيهما أجمل ليلى علوي

# سعداء بسمنتنا ونرفض الطلاق نصف البدينات سيصبحن مطلقات



أم حنان ترك؟

كل الناس، وتأكدوا بأنفسكم من الإجابة

على أي حال إذا كان حكم علينا نحن البدينات بالطلاق لبدانتنا، فنحن أيضا نطالب ببعض حقوقنا لماذا نقبل العيش مع زوج أصلع.. زوج لديه «كرش» لماذا أتحمل أنا الأخرى شكله هذا؟

**«مي مسعال»** فنانة ومنتجة تقول في ضيق: «أنا فعلا» مصابة بحالة ذهول من هذا الخبر

فكيف تصل الوقاحة إلى هذا الحد كيف لزوج عاش مع زوجته سنوات على الحلوة والمرة، يطلقها هكذا مرة واحدة لمجرد أنها أصبحت بدينة بشكل مفرط، وكيف يرفض دفع نفقة المتعة لها والأدهى من ذلك كيف يحكم القاضي هذا الحكم الظالم؟

إننا لو طبقنا هذا الحكم وعممناه على الجميع فثلاثة أرباع زوجات الوطن العربي كله سيطلقن

**السيدة مني يوسف** تدافع عن السمنة والبدانة باستماته وتقول لنا أنا زوجة ثانية زوجي اختارني وأنا بدينة أعجب كثيرا بي، ولم يجد في سمنتي وبدانتي أي عيب زوجته الأولى نحيفة جدا ورياضية ومع ذلك لقد جاء عندي يبحث عن السعادة وللعلم أنا فخورة جدا لكوني بدينة وعمري ما تمنيت أن أكون رشيقة

**المهندسة مرفت هاشم** تعترض بنبرات عالية قائلة ليس منطقيا أن تحرم المرأة من حقوقها لمجرد كونها بدينة فهذه إهانة لكل النساء. البدينات والرشيقات على حد سواء

ولماذا ننظر إلى المرأة دائما على أنها دمية جميلة عليها دوما. أن تظل في أبهى صورة المرأة إنسان كيان يمر بمراحل عديدة مثل أي كيان إنساني آخر. الرجل يتغير يصاب بالصلع . ويمتد كرشه أمامه. ويترهل جسده هو الآخر

ومع ذلك ترضى زوجته به ولا تشكو من تبدل حاله. فلماذا يشكو هو إذن من بدانة مفرطة أو من تجاعيد تملأ وجه زوجته؟

**الكاتبة الصحفية سناء فتح الله** تحدثنا بنبرات معترضة وثائرة وتقول هل يجب أن تكون الزوجة في جمال ورشاقة ملكات الجمال؟ أمر غريب حقا

ولماذا من ناحية أخرى تقبل زوجة أن تعيش مع رجل بحجم الفيل؟ ثم من الذي يحدد الضرر أليس لكل إنسان في هذه الحياة الحق في أن يحدد الضرر الذي حاق به، فهل تلك أيضا من مهام القاضي

**الشاعر محمد بهجت** يأخذ صف الرجال ويقول ضاحكا «هذا الرجل يستحق نفقة صبر واحتمال من هذه الزوجة» ويردف معدلا رأيه لا شك أن هذا الرجل مزعج جدا، فهل وصلت الأمور معه إلى حد الوقوف في المحاكم ورفع قضايا، لمجرد أن زوجته بدينة ولكن لا بأس مع ذلك أن تحاول هذه الزوجة السمينة جدا أن تجد حلا لمشكلتها هذه

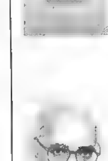
ومع ذلك هناك من يفضل المرأة البدينة، ولا يجد في السمنة أي غضاضه، فهي قد تكون في بعض الأحيان مرادفة للجمال

**محمد أبو سمك** رجل أعمال يقول في ثقة أنا شخصيا أحب المرأة الممتلئة ولا أطيق المرأة النحيفة، وكيف يمكن حرمان أي امرأة من حق من حقوقها لا لشيء، ولكن لعيب ما في شكلها ■



■ البدانة كارثة يصعب التخلص منها نهائيا





**الرجيم العنيف يقودك إلى مشاكل صحية خطيرة.. هكذا يؤكد الأطباء. حقا قد تنجحين في إنقاص وزنك عدة كيلوجرامات، وتفوزين بجسد ممشوق ونحيف، لكن ربما تكونين قد حرمت نفسك دون أن تدرى من متعة الأمومة! نعم. فالرجيم العنيف يسبب العقم**

**ماجي الحكيم**



■ د. جمال أبوالسرور

# الرجيم القاسي يحرمك من طفلك الأول!

الدكتور جمال أبوالسرور - أستاذ النساء والتوليد وجراحة العقم بجامعة الأزهر - يفسر لنا إمكانية الإصابة بالعقم نتيجة اتباع رجيم قاس ويقول: الرجيم القاسي الذي يؤدي إلى نقص الوزن الشديد أو زيادته بشكل مبالغ في فترة قصيرة يؤثر بلاشك على الهرمونات التي تفرز داخل الجسم، وينتج عن ذلك خلل في أداء الغدد، وعلى رأسها الغدة الدرقية والغدد الصماء، ويهتز العمل كذلك في الغدة النخامية «المايسترو» التي تفرز الهرمونات التي تنظم العمل في الغدد الصماء الأخرى، بما فيها المبيضان. ولأن الغدد الصماء متصلة بعضها بالآخر، فإن أي اهتزاز يصيب «المايسترو» أي الغدة النخامية، يؤدي بدوره إلى اهتزاز العمل في المبيضين، وبالتالي الاختلال في عملية الإخصاب نفسها، التي قد تؤدي في النهاية إلى حدوث عقم.

نقطة أخرى مهمة يوضحها لنا د. أبوالسرور، وهي تأثير الغذاء ونوعية الطعام الذي نتناوله تجاه أداء الغدد الصماء. فهناك علاقة وطيدة بين النظام الغذائي وبين قدرة تلك الغدد على العمل بشكل منتظم وفعال. والمطلوب من أي فتاة. ومن أي سيدة أن تتناول وجبة متكاملة من البروتينات والكربوهيدرات والفيتامينات والدهون والأملاح والمعادن. هذه الوجبة الشاملة تساعد الغدد الصماء على أن تقوم بوظيفتها خير قيام.

وفي كثير من الأحيان نجد أن الغدد الصماء لا تعمل بشكل منتظم. إذا كانت السيدة تعاني مثلا من نقص الفيتامينات، فالغدة الدرقية لا تستطيع أن تعمل بكفاءة إذا كان هناك نقص في اليود الذي نتناوله عن طريق الطعام. كذلك نقص الفيتامينات المختلفة يؤدي إلى خلل في عمل هذه الغدد. ومعظم الهرمونات التي يفرزها الجسم وتفرزها أيضا الغدد الصماء التي يقوم جزء كبير منها بتنظيم عملية التبويض عبارة عن بروتينات، فإذا كانت السيدة لا تتناول كمية كافية منها، سيحدث بالتالي نوع من الخلل في أداء هذه الغدد.

لذلك ينصح د. أبوالسرور أي سيدة تقوم بعمل رجيم أن تتبع نظاما غذائيا متكاملا ومتعادلا ومدروسا، لا يرتفع بالوزن بدرجة كبيرة في فترة قصيرة، ولا ينقص الوزن بدرجة كبيرة في فترة قصيرة. بل تتبع رجيما متدرجا وممتدا.

ولكن. هل يمكن علاج حالات العقم الناتجة عن اتباع رجيم قاس؟ سؤال طرحناه على د. أبوالسرور، الذي قال لنا مؤكدا: بالطبع يمكن علاج هذه الحالات. فإذا كان سبب النقص في إنتاج الهرمونات، نقص البروتينات، فيمكن أن نعوض الجسم كل احتياجاته من البروتينات، وبالتالي تستطيع الغدد الصماء أن تستأنف نشاطها في إفراز الهرمونات التي يحتاجها الجسم، لأن الجسم جزء واحد متكامل، ومتكامل. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن الرجيم القاسي ليس هو الوحيد الذي يضر بعمل الغدد الصماء، لكن هناك في الحقيقة أسبابا أخرى منها على سبيل المثال هذا التأرجح في زيادة الوزن مرة ونقصانه مرة أخرى بصورة متكررة ومتوالية. فهذا التصاعد والانخفاض يضر قطعا أداء الغدد ويسبب الارتباك في فاعلية عملها. والمطلوب دائما الاعتدال والثبات في الوزن.

هذه الآثار تصيب الرجل أيضا تماما مثلما تصيب المرأة، فالإنسان وحدة واحدة، والهرمونات التي يفرزها الرجل هي ذات الهرمونات التي تفرزها المرأة، فقط تختلف النسب. هرمونات الذكورة لدى الرجل تفوق بالطبع هرمونات الأنوثة، ونسبة هرمونات الأنوثة التي تفرزها المرأة أكبر من هرمونات الذكورة، لكن المسألة ربما تبدو واضحة أكثر لدى المرأة، لأنها تحرص بصورة أكبر من الرجل على إتباع نظام غذائي ورجيم قاس في طعامها.

الرياضة العنيفة قد تكون سببا آخر لحدوث العقم، هكذا يؤكد لنا د. جمال أبوالسرور، ويضيف شارحا: الرياضة العنيفة الشاقة والمجهدة. التي تحرق عددا كبيرا من السعرات الحرارية في فترة قصيرة، تؤدي إلى ذات نتيجة الرجيم القاس. عدد كبير من صاحبات الأرقام العالمية في رياضات الجري والجمباز تعانين من عدم انتظام الدورة الشهرية، وتعانين كذلك من عدم انتظام تكون البويضة داخل المبيضين، مما يعوق عملية الإنجاب بصورة مؤقتة، أو ربما أيضا بصورة مستديمة. والرياضة العنيفة تؤثر كذلك على الرجل، فهي تحرق داخل جسده عددا كبيرا من السعرات في فترة قصيرة، فإذا كان غذاؤه غير متناسب مع المجهود الكبير الذي يبذله، فستحدث بالتأكيد مشاكل وخلل في وظائف الغدد، التي قد تقوده في النهاية إلى متاعب صحية خطيرة، العقم واحدة منها.

المطلوب إذن. من الرجل والمرأة على حد سواء ممارسة الرياضة بشكل معقول مع الحرص على تناول غذاء متكامل وصحي ■



■ الرجيم يمكنه حرمانك من هذا الطفل

# قليل من الفوضى.. حتى يدوم الحب

قبل أن ينحرف سهم كيوبيد عن مساره، وتفقد العلاقة الزوجية سماتها الرومانسية عند دق ناقوس الخطر مثل تدهور العلاقات بين شريكي الحياة، ونقدم إلي القراء نتائج بعض التجارب التى أدت إلي إنقاذ سفينة الحب ودوام الحياة الزوجية.



■ الصداقة لها تأثير السحر



■ دفء المشاعر ضرورى لاستمرار علاقة روحية ناجحة

يفضل أن يبدأ الزوجان علاقتهما كصديقين كي يتعرفا على بعضهما البعض جيدا.

من الضرورى أن تتسم العلاقة بالاحترام والتقدير المتبادل، وأن يكون الاختيار قائما من البداية على مبدأ التكافؤ وليس المصلحة والمنفعة.

علينا أن نعلم أنه لا يوجد إنسان يخلو من العيوب، ولذلك على كل طرف أن يدرك عيوب ونقائص شريكه، ومن المهم أيضا التغاضى عنها والتعامل معها تجنبا للخلافات

دفء العواطف والمشاعر ضرورى فى العلاقات الزوجية، وهذا يأتى بإظهار الحب من حين لآخر، سواء بلفتة طيبة أو ترديد كلمات التدليل والحب والغرام وسط الحديث

على الزوجين عدم الانصياع للظروف والمسئوليات طوال الوقت، وعليهما التفرغ وتنظيم بعض الوقت لقضائه سويا سواء فى الخروج معا أو العشاء خارج المنزل، وممارسة الهوايات المشتركة، وذلك لتجنب تسرب الملل إلى حياتهما

يجب أن يتعلم كل طرف أن يكون مستمعا جيدا لشريك حياته، ويبدى اهتماما لما يقوله، ونذكر فى هذا الصدد أن الدراسات الاجتماعية أثبتت أن الغالبية من السيدات لا يستطعن إفشاء أسرارهن فى العمل إلا لأزواجهن فقط حتى وإن كان ذلك يتعلق بأمور محرجة

الاتفاق مسبقا على تقسيم الأعباء المنزلية ومناقشة الأمور المالية، لكن على الزوجة أن تعلم أن معظم الرجال غير مقتنعين حتى الآن بالمشاركة فى أعمال المنزل وتربية الطفل

وأخيرا ينصح الخبراء بعدم تطبيق الزوجين كل تعليمات كتب السعادة الزوجية، لأن قليلا من الفوضى وبعض الخلافات البسيطة هى الملح الذى يجعل للحياة طعما بعيدا عن الرتابة والملل ■

# طرابيش التليفزيون.. تغزو رءوس المصريين

## موضة زمان تنتقل لشباب التسعينيات

على شاشة رمضان احتفلت المحطات العربية - بدون اتفاق - بالطربوش وبمفردات عصره الذي ازدهر فيه من خلال المسلسلات والبرامج المنوعة. لدرجة أن النقاد اطلقوا على مسلسلات هذا العام اسم «مسلسلات الطرابيش».. فالتليفزيون المصري قدم مسلسلات «زيزينيا» و«الشارع الجديد» و«هوانم جاردن سيتي» و«جمهورية زفتى» واطل من خلالها نجوم الفن العربي بالطربوش امثال يحيى الفخراني وهشام سليم وعزت العلايلي وعزت أبو عوف وحسين فهمي وابو بكر عزت ومحمود قابيل

تحقيق - علاء طه





حرفة تحتاج لكثير من الدقة

## «الطربوش» أحدث موضة في شوارع القاهرة

## طلاب الأزهر والعمد وتجار المغرب.. السبب في استمرار صناعتها

هذه [illegible] العربية.. وحتى لا يلقى أحد بهذه الظاهرة على مسئولية التليفزيون المصري وحده لأنه منتج كل هذه الأعمال، فإن تليفزيون المستقبل اللبناني يقدم قبل شهر رمضان وطواله فقرات ربط بين البرامج والمسلسلات بإعلان عن المحطة يظهر فيه مجموعة من الممثلين يرتدون الطربوش والأمر نفسه تفعله محطة L.B.C وكذلك راديو وتليفزيون العرب (A.R.T)، أما قنوات تونس والجزائر والمغرب فإن الأمر عادي [illegible] لأن الطربوش لايزال من مفردات الحياة [illegible]

هجوم مسلسلات الطرابيش أنعش صناعة الطرابيش في مصر.. وجعل لها [illegible] يعانون البطالة فحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت هذه الصناعة مزدهرة ولكن بسبب إلغاء الألقاب.. ودخول مصر حياة ثقافية واجتماعية وسياسية جديدة انحصرت فبعد أن كان عدد ورش [illegible] يصل إلى [illegible] أصبحت الآن ورشتين لصناعة طرابيش الدرجة الأولى بحي الغورية.. [illegible] بالبراسنة لصناعة طرابيش الدرجة الثانية.

ويبدو أن مسلسلات رمضان تمردت على تحول هذه الصناعة لمرحلة الاندثار [illegible] على الانتعاش بطريقة [illegible] الطرابيش من الورشتين الوحيدتين في مصر مرة واحدة والثانية بالدعوة إلى تحول الطرابيش إلى موضة مما دفع [illegible] لارتدائها في الشوارع [illegible] برمضان.

في الورشة الأولى التي أسسها الحاج حسن منذ مائة عام ويديرها أبناه أحمد وعلى يقول ربيع شحاتة المسئول عن صناعة الطرابيش [illegible] ونحن نعيش مرحلة انتعاش لم نشهدها من قبل، وأنا أعمل بهذه المهنة منذ عشر سنوات على نظام [illegible] وعدد من الساعات في العمل كل [illegible] العام بسبب مسلسلات رمضان التي [illegible] كلها على الطرابيش التي نصنعها، ففي مسلسل «الشارع الجديد» [illegible] منا ٢٥٠ طربوشا من النوع الأفندي، أما مسرحية «الطيب والشرير» التي يلعب بطولتها يحيى الفخراني على مسرح السلام عن قصة الفريد فرج فقد اشتروا منا ٣٠ طربوشا من النوع المغربي.

الكلام نفسه يؤكده الحاج أحمد [illegible] الطرابيشي صاحب ثاني أكبر ورشة لصناعة الطرابيش في مصر فيقول: شغل الورشة زاد هذه الأيام بسبب مسلسلات رمضان، فقبل بداية الشهر صنعنا ٤٠٠ طربوش لمسلسل «زيزينيا» و٢٥٠ طربوشا لمسلسل «هوانم جاردن سيتي» و١٧٥ طربوشا لمسلسل «جمهورية زفتى».. وبعد انتهائها من هذه



■ ورشتين فقط لصناعة الطرابيش في مصر

**شيخ الأزهر يغير «طربوشه» كل شهرين**

**رئيس حزب الأمة يرتدى «طربوش» الأفندى**

**التليفزيون المصرى صرف ٢٠ ألف جنيه على طرابيش نجومه**

[illegible] قبل بداية شهر رمضان بكثير لاعتقدنا أننا سنلتقط فترة راحة خلال شهر رمضان، ولكن مع إذاعة هذه المسلسلات راجت بشكل ضخم عمليات بيع الطرابيش فوجدنا أنفسنا مضطرين لزيادة ساعات عملنا لتلبية الطلبات المتزايدة على مبيعاتنا.

وقد اشترى قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى بما قيمته عشرون ألف جنيه من ورشتى صناعة الطرابيش لتقديم مسلسلات هذا العام وارتفعت مبيعاتها لضعف هذا الرقم مائة مرة بسبب رواجها بين الجمهور.

ويشير محمد محمود أحد العاملين [illegible] صناعة الطرابيش إلى أن الطربوش له ثلاثة أنواع الأول طربوش [illegible] الذى يرتديه طلاب ومشايخ الأزهر وكبار السن من الرجال، والثانى هو الطربوش «المغربى» والذى يقبل عليه أهالى تونس والمغرب والجزائر ويحضرون لشرائه خصيصا من مصر والثالث هو طربوش «الأفندى» الذى كان يرتديه الباشوات والأفندية فى مصر قبل ثورة يوليو ويباع طربوش «العمة» من ١٥ إلى [illegible] جنيها حسب نوع قماشه ومواصفاته [illegible] «المغربى» يباع بـ ٤٠ جنيها بألوان متعددة منها الأبيض والأحمر والأزرق والأخضر والأسود وطربوش «الأفندى» يباع [illegible] جنيها حسب اللون ومواصفات القماش.

ويصف جهاد الطرابيشى العمل بالورشة [illegible] هذه الأيام فيقول: لم أنم منذ يومين بسبب الطلبات المتزايدة علينا، وهذه الحالة مستمرة منذ شهرين وأكثر، والطرابيش تصنع فى الغالب من الجوخ أو الصوف حسب الطلب، وتمر صناعة الطربوش بعدة مراحل، تبدأ بعمل طربوش من خوص النخيل ثم ينقع فى الماء لمدة [illegible] ثم يوضع تحت المكبس ويكسى بالقماش ويخيط، وتختلف هذه المراحل حسب كل نوع من أنواع الطرابيش الثلاثة.

ويضيف محمد محمود الطرابيشى إن معدل العمل بالورشة ستة طرابيش طوال اليوم وغالبا ما تكون من نوع [illegible] الطلب عليها وخاصة مابين شهرى أغسطس وأكتوبر [illegible] طلاب الأزهر الذين يرتدونها، ومن أشهر زبائن الطرابيش شيخ الأزهر [illegible] طنطاوى الذى نصنع له خصيصا كل شهرين تقريبا طربوشا جديدا [illegible] له فى إدارة الأزهر، والشيخ الطبلاوى وصديق المنشاوى [illegible] ومصطفى غلوش، وأشهر السياسيين أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة الذى يرتدى طربوش «الأفندى».

أما الطربوش «المغربى» [illegible] المغرب وتونس والجزائر لشرائه من [illegible] ورش القاهرة بأعداد كبيرة [illegible]

ويبدو أن هذه الظاهرة ستستمر إلى فترة ما بعد رمضان لأن معظم هذه المسلسلات [illegible] إلى [illegible] أخرى منها وعلى رأسها «زيزينيا» وبالتالى [illegible] وربما يعود «الطربوش» ليعتلى الرؤوس فى شوارع القاهرة. ■



■ ستة طرابيش فقط فى اليوم [illegible] انتاج الورشة


بالبلدى
رءوف عياد
وأرامل كوبنهاجن دول ...
حياخدوا معاشات من هيئة
التأمينات .. ؟

لا تتردد في الإجابة

# ٢٧ سؤالاً ترسم خريطة شخصيتك

**إذا كنت حقا تريد أن تعرف من أنت؟**

وإذا كنت لا تمانع في اكتشاف ملامح شخصيتك.. ليس عليك سوى أن تجيب عن الأسئلة التالية، واختر فقط واحدا من الخيارات الأربعة المتاحة

**الحب الحقيقى فى حياتك:**
أ ـ هو الحب الذى تعيشه الآن
ب ـ لا يقع إلا مرة واحدة فى العمر
ج ـ لا يعرفه أحد
د ـ أمر شديد الصعوبة والتعقيد

**لو جاءك من يحقق لك أمنياتك فماذا تطلب منه؟**
أ ـ الكثير من المال لتتمكن من الامتناع عن العمل
ب ـ أن تجد شريك احلامك
ج ـ ان تتمتع بالخلود
د ـ أن ينقص عمرك ١٠ سنوات

**عندما تصاب بمتاعب صحية فإنها تكون**
أ ـ فى البشرة
ب ـ فى الجهاز التنفسى
ج ـ فى الجهاز الهضمى
د ـ آلام فى العضلات

نادراً ما يكون لديك الوقت لـ
أ ـ تشعر بطول الوقت
ب ـ تتمنى ألا يمر الوقت
ج ـ تتمهل فيما تفعل
د ـ تستهلك ما تريد من وقت

**الحلم الذى يؤرقك دائماً هو**
أ ـ الشعور بأنك محاصر لا تستطيع التقدم
ب ـ الشعور بأن شخصاً ما يتتبعك بهدف تعديلك
ج ـ الشعور بأنك اكتشفت الغمامة التى تعوق كل البشر
د ـ الشعور بأنك فقدت كل أسنانك

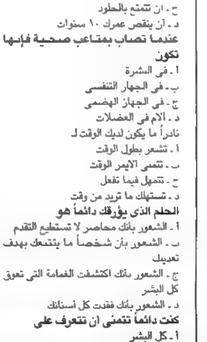
**كنت دائماً تتمنى ان تتعرف على**
أ ـ كل البشر
ب ـ المسيح
ج ـ إحدى الجنيات الطيبات
د ـ أحد العمال

**الشىء الذى تخافه أشد الخوف هو**
أ ـ المرض
ب ـ الوحدة
ج ـ الموت
د ـ الشيخوخة

**ما الشىء الذى يعيق الحظ فى رأيك**
أ ـ التعصب
ب ـ الأنانية
ج ـ الفقر
د ـ الخسوف

**لاتشعر بالتفاؤل عندما تفكر فى**
أ ـ قادة اليمين المتطرف
ب ـ قضية سفك الدماء
ج ـ تشير نوبيل
د ـ جنون البقر

**التوتر إحساس ينتابك عندما:**
أ ـ تضطر للفقر
ب ـ يصيبك القلق
ج ـ تقرر الهجرة
د ـ تصاب بالأرق



**عندما وجدت شريك حياتك الملائم شعرت بالتردد لأنك:**
أ ـ لا تريد التضحية باستقلالك الهادىء
ب ـ لا تريد فراق والديك
ج ـ لا ترغب فى التخلى عن أصدقائك
د ـ لا تريد أن تقوم بتغيير كل شىء لتبدأ حياة جديدة مع شخص غريب

**عندما تذهب فى مكان بعيد ما الحيوان الذى تفضل اصطحابه:**
أ ـ القطة
ب ـ الكلب
ج ـ العصفور
د ـ السمك

**اكتسبت أخلاقياتك ومبادئك من**
أ ـ والديك
ب ـ أبيك
ج ـ أمك
د ـ أحداثك

**من الممكن أن تشترى سلعة ما عندما:**
أ ـ تتأكد من جودتها
ب ـ يقدم لك البائع دوافع إنسانية
ج ـ تتوسم جودة الاسم التجارى للسلعة
د ـ تقدم لك ضمانات اقتصادية وحيوية وبيئية

**افضل اوقاتك تقضيها فى:**
أ ـ تهذيب الحديقة
ب ـ الاستماع للموسيقى
ج ـ المطبخ
د ـ مشاهدة التليفزيون

**يوجد فى مكتبتك**
أ ـ مؤلفات مجهولة
ب ـ قصص عاطفية
ج ـ كتب إرشادية
د ـ ألبوم لجمع العملات

**فى الأسبوع الماضى ذهبت إلى:**
أ ـ مشاهدة ظاهرة غريبة
ب ـ الغداء مع صديق
ج ـ التسوق مع صديق
د ـ لم تخرج إلى أى مكان

**فى هذه اللحظة لديك:**
أ ـ صديق واحد
ب ـ بلا أصدقاء
ج ـ كثير من الأصدقاء
د ـ معرفة بصديق متزوج

**انت مشغول للغاية وصديقك يرغب فى**







**رؤيتك**

أ ـ تقترح أن تتقابلا بعد عدة أيام

ب ـ تغير خطتك حتى تلتقيا

ج ـ تصحبه معك

د ـ تعده بأن تلحق به في وقت متأخر

**والدتك في رأيك:**

أ ـ صارمة

ب ـ متسلطة

ج ـ متقلبة

د ـ بلاعيوب

**اخترت مهنتك لأنها**

ا ـ ترضيك

ب ـ ترضي والديك

ج ـ بلامخاطر

د ـ بلا مسئولية

**لا يمر يوم دون أن**

ا ـ يصدمك شخص أثناء السير في الشارع

ب ـ تفكر في شريط حياتك

ج ـ تبحث عن الأسباب وراء شئ ما

د ـ تضع تساؤلات حول مستقبلك

**قمت برحلة بحرية إلى الخارج وعند عودتك تحضر:**

أ ـ حقيبة مستحضرات تجميل

ب ـ لعب أطفال

ج ـ حبة بيضاء

د ـ تعويذة أو تميمة لجلب الحظ

**تتمنى امتلاك عصا سحرية لتغير بها:**

أ ـ هيئتك

ب ـ والديك

ج ـ جنسك

د ـ حياتك

**اسرع وأسهل وسيلة لتغيير حالتك النفسية بدون متاعب هي:**

أ ـ النوم

ب ـ الأكل

ج ـ الكلام

د ـ تأمل القمر

**لا يوحون بالصدق والثقة:**

أ ـ رجال السياسة

ب ـ القضاة

ج ـ رجال الدين

د ـ الصحفيون

**السعادة وحسن الحظ هو**

أ ـ أن تكون في كامل لياقتك

ب ـ عندما تسير الأمور وفق ما تشتهى

ج ـ عندما تنجح في إقناع من حولك بحقيقة كذبة صغيرة

د ـ عندما لا تتوقع حدوث سوء حظ

■ وبعد أن تنتهي من الإجابة قم بحصر اختياراتك وإذا وجدت أن أغلبها تنحصر في حرف (أ) فمعنى ذلك أنك شخص ناجح في الحياة، ولا ينقصك شيء رغم أنك تتصور عكس ذلك أحياناً. كما أنك إنسان قادر على الاستمتاع بالحياة، ويزداد فهمك لما حولك عام بعد آخر. أنت ـ أيضاً ـ تحظى بحب أصدقائك ومعاونتهم، وزملاؤك يجدونك أهلاً للثناء دوماً. وتعلم أن الحياة تتطلب التفكير لكنك لا تفعل ذلك بصورة مستمرة ودائمة حتى تشعر بالسعادة، وهذا يعني أنك لا تشعر بسوء الحظ إلا عندما يوجد ما يقلق تفكيرك. كما أن أسلوبك في معالجة الأمور بتفاؤل ومنطق وهدوء هو زاد حظك

وإذا كانت أغلب إجاباتك تنحصر في حرف (ب) فأنت من نوعية تأثرت بأزمة في بداية حياتها. مثل غياب الوالدين، أو الشعور بالوحدة، أو صدمة عاطفية. ويبدو أنك تعودت أن تحمل علاقاتك وزر هذا الموقف ـ خاصة العلاقات العاطفية ـ وبالتالي لم تعد تثق في أي إنسان حتى لو كان صديقاً

والنتيجة أنك تعيش حياة مليئة بالحزن، أما فكرة الارتباط ومشاركة شخص آخر لحياتك فتبدو غير قابلة للتطبيق. وإذا كنت تحتاج للإحساس بالحب وتطلبه، فإنك لا تهبه لأحد مما يجعل من حولك يشعرون بالخوف منك، ولو حدث وقابلت شخصاً مناسباً فإنك تتجنبه لأنه لا يحظى بصفات تراها في حياتك وتصاب بالإحباط

وللخروج من هذه الدائرة تعلم ألا تطلب شيئاً من أحد لبعض الوقت، وهو ما سيعطيك إحساساً بالقدرة على العمل الفردي، فتخرج من الإحساس بالعجز والفشل. واحرص على توجيه حياتك نحو الأسرة والأصدقاء والعمل العام مع توسيع دائرة اهتماماتك، وتوقف عن متابعة من لا تثق بإخلاصهم

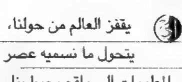
أما إذا كانت غالبية إجاباتك مركزة في حرف (ج) فأنت لا تثق بنفسك، ولست متأكد من صحة قراراتك أو اختياراتك أو تفكيرك، أو حتى أسلوبك في حياتك، وتجد صعوبة في اتخاذ القرار وتعتمد على غيرك فيه. وبالتالي تشعر بالشك في كل شيء حولك. ثم إنك على ثقة بوقوع العقاب عليك حتى لو كان لشيء تافه. وفي داخلك يقين بمواجهة السوء في كل الأمور. والحل يتمثل في تحديد هدفك في الحياة. وتغلب على الآلام باللجوء إلى الدين فربما يساعدك على اكتشاف إمكاناتك، وإذا كانت إجاباتك ترتبط بحرف (د). فاعرف أنك شخص جامد متشبث بعادات ونظام حياة نمطي. تشاهد ذات الأشخاص وتتحرك في إطار ذات الأماكن، وتدفعك صرامتك لرفض كل الأحلام والطموحات، وتتحفظ تجاه كل جديد، وينبغي أن تعمل على تغيير حياتك قليلاً لتتعرف على الفرص الجيدة التي تقابلك وتنجح في الوصول إلى ما تريد ■





■ ذاكرة أمة بكاملها على شاشة الكمبيوتر الآن

الآن يمكنك تخزين نص كامل لألف كتاب بحجم القرآن الكريم على قرص صوتي



يقفز العالم من حولنا، يتحول ما نسميه عصر المعلومات إلى واقع يحيط بنا، وتمتد آثاره لتشمل كل تفاصيل الحياة، وهى آثار ونتائج مليئة بالدهشة والخيال على شاشة جهاز الكمبيوتر وبضغطة صغيرة من إصبعك على لوحة المفاتيح تنتقل من مكانك تطوف أرجاء المتحف المصرى بالقاهرة.. تطالع قطع الآثار الشهيرة تدخل غرف المقتنيات النادرة..

محمود عبدالوهاب

عصر جديد للثقافة العربية

# التراث وأمهات الكتب والمتاحف على شاشة

تضيق بالآثار الفرعونية لا بأس اضغط على زر اخر وانتقل إلى المتحف الإسلامى، تمتع برؤية قطع السجاد رائعة النقوش بألوانها وزخارفها. أو تمعن فى تفاصيل النحت الخشبى على مقعد مذهب . أو تأمل جمال الزخارف الملونة على الاباريق والأطباق اضغط زرا آخر تقترب بعينيك من أصغر تفاصيل الصورة تكبر الصورة أمامك فترى أدق تفاصيل رسمها، حتى تكاد تشعر بأنامل صانعها منذ ثلاثة الاف عام او يزيد وإذا تملكتك الدهشة من جمال قطعة تراها أو تحفة أثرية ذهبت بعقلك، اضغط زرا آخر تمتلىء شاشتك بكل ما هو متاح من معلومات تاريخها. صانعها مقتنيها مكتشفها عناصرها متى اكتشفت قيمتها كل ما يمكن أن تسأل عنه أو يدور بذهنك ينساب أمامك على شاشة الكمبيوتر وأنت جالس فى مقعدك. لم تغادره

زر آخر وأنت مسترخ تدخل إلى عالم الكتابة الرائع. مكتبة كاملة بأقسامها بكتبها المتنوعة والمختلفة تنتقى ما تريد تتفتح صفحات الكتاب تقرأ. أو حتى تسمع، فجأة تريد أن تتوقف اضغط على زر ضع الكتاب فى ركن الشاشة استدع كتابا آخر قلب الصفحات ضاهى فكرتين ضع الكتابين أمامك ودقق أغلق شاشة الكمبيوتر واحتس قهوتك وأنت مسترخ وجالس على مكتبك لم تغادره وأمامك صندوق أسود وشاشة بيضاء، ولوحة مفاتيح تنقل إليك العالم والدنيا

ليست هذه أحلام ولا مشاهد من فيلم خيالى علمى . هذه مشاهد حقيقية يعيشها العالم منذ سنوات، وبدأنا نحن أخيراً أبناء الثقافة العربية فى معايشتها، وأصبحت متاحة لقارىء العربية وللمهتمين بتراثها وثقافتها

## ذاكرة الأمة

فى مبنى أنيق بحى الزمالك بالقاهرة، يستقر المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج، منذ إنشائه عام ١٩٩٢، وقد تبنى إنشاء المركز وتولى تمويله الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى، والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، وباستضافة الحكومة المصرية متمثلة فى مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء، ويشغل المركز بمحاولة تحقيق أهداف كثيرة تدور حول بناء أسس حقيقية لصناعة تكنولوجيا المعلومات والبرامج فى المنطقة العربية، وحول هذه المظلة الواسعة تتفرع أنشطة المركز وتتعدد من تنمية للموارد البشرية إلى التعاون الإقليمى والدولى فى صناعة المعلومات، إلى نشر وإيجاد البيئة العربية للتعامل مع صناعة المعلومات، ووسط اهتمامات المركز الكثيرة تأتى وحدة الحفاظ على التراث كنموذج تطبيقى لأهمية صناعة المعلومات، ولتساعد المركز فى نشر افكاره و نشر الثقافة العصرية الجديدة عبر استخدام مؤثر وفعال لصناعة المعلومات

واختارت وحدة الحفاظ على التراث مجال عملها فى مفردات ذاكرة الأمة من خلال توثيق التراث الحضارى المادى والفكرى، فالتراث المادى متمثل فى متاحف



■ أفضل وسائل التقنيات الحديثة يستخدمها المركز في تحرير المعلومات

# ـــة كمبيوتر

ومخطوطات ومواقع أثرية، والتراث الحضارى المعنوى متمثل فى الموسيقى العربية والتراث الشعبى وأعمال أعلام الفكر والأدب العربى وبالفعل أنتجت وحدة الحفاظ على التراث أسطوانات ضوئية لكنوز المتحف المصرى، وكنوز توت عنخ آمون، ومجوهرات المتحف المصرى، ومخطوطات صنعاء، والمخطوطات العربية بجامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، كما أنتجت نظم معلومات للمتاحف والمخطوطات والمواقع الأثرية، بمعنى أنك تستطيع وأنت على شاشة الكمبيوتر أن تطوف بأية مدينة عربية، ويعرض عليك البرنامج المواقع الأثرية بها مصورة ومجسمة

وكما تقول المهندسة ناهد رفعت المسئولة عن وحدة الحفاظ على التراث بالمركز الإقليمى إن أهداف وحدة الحفاظ على التراث تتمثل فى مساعدة الجهات الثقافية فى إدارة حفظ التراث الحضارى، وذلك عن طريق ميكنة عملية التسجيل والتوثيق، وإنشاء قواعد بيانات شاملة، كما تساعد فى نشر التراث الحضارى عن طريق إنتاج منتجات حضارية

## بلمسة على زر تستطيع الطواف حول المدن العربية وتستمتع بآثارها وتراثها مجسما على الشاشة

متمثلة فى الأسطوانات الضوئية والوحدات الإرشادية، والنشر على شبكة الإنترنت

فنحن هنا نستخدم التزاوج بين الكمبيوتر والفيديو و برامج تحريك الأشكال تلقائيا Automatic Animation التى تسعى لإقامة عوالم مركبة للمتلقى على شاشة الكمبيوتر، خاصة أن تكنولوجيا صناعة المعلومات تتيح إمكانات هائلة، فعلى سبيل المثال، أتاح النشر الإلكترونى للبشرية عالم جديد مدهش لم تكن تعرفه من قبل، فالآن يمكنك تخزين نص كامل لألف كتاب بحجم القرآن الكريم على قرص ضوئى CD -ROM واحد، يبلغ وزنه ١٥ جراما، ولا يتجاوز قطره ١٢ سم، وفى الأسواق العالمية نجد الموسوعات العالمية والأطالس الجغرافية متاحة على أقراص ضوئية وتطورات الأقراص مع نظم -Multi media ليستطيع المستخدم الاستفادة من الإمكانات الموسيقية والصوتية للنظم الجديدة. وأهمية هذا الإنجاز العلمى ليس فقط فى «التلخيص المكانى»، أى أن الحجم الذى تشغله الكتب والمكتبات سيقل، لم تكن هذه هى الدوافع وراء التطوير العلمى الذى حدث، الأهمية الحقيقية هى فى الإسهام فى البحث المعرفى، والاستغناء عن البحث اليدوى، وذلك باستخدام إمكانات الكمبيوتر المذهلة لتستطيع البحث فى أكثر من كتاب فى وقت واحد عن معلومة محددة أو نص متشابه، أو بمجرد كلمة فتتوارد أمامك النصوص كلها، فضلا عن ذلك فمسألة الحفاظ على النصوص من عوامل التلف وتأثير القدم

ومحدودية الانتشار قضية تهم المهتمين والعاملين فى مجال التراث الحضارى بصفة عامة، والمهتمين بالمخطوطات العربية بصفة خاصة. فمثلا هناك كتب ومخطوطات نادرة لم تعد موجودة سوى نسخ محدودة فى بعض المكتبات، يمكن إعادة طبعها عبر النشر الضوئى لملايين المستفيدين، وتعيش معهم لسنوات أطول من الكتاب نفسه، وأهمية ما نقوم به هو أننا نحافظ على جزء مهم من ذاكرة الأمة وثقافتها ومكونها الوجدانى والحضارى، وهو لأنه شيق وجذاب، سوف يساعد على إيجاد قاعدة مهتمين بالتطور العلمى الجديد لصناعة المعلومات، وبالتالى توسيع قاعدة المجتمع المهتم بهذه التكنولوجيا الجديدة التى ستغير شكل العالم الذى نعيش فيه خلال القرن القادم

### ليس ترفا

وما يفعلونه داخل المبنى الأنيق فى حى الزمالك بالقاهرة ليس رفاهية ولا ترفا، لكنه حزمة من استعدادات كثيرة مطلوب أن نقوم بها كى نستطيع أن نواجه عالم جديد يتشكل حولنا كل يوم، مطلوب منا أن ننتبه وأن نتعلم لأنه فى سنوات قليلة سيمتد أثر صناعة المعلومات إلى أبعد غرفة فى أضيق شارع فى مدينة عربية سيدخل عليك العالم فى غرفتك فى تفاصيل حياتك وأنت مسترخ ووقتها ستكون أمامك خيارات كثيرة العرصة الآن أو لا ■




**محمود أمين العالم: الإعتماد على تراث المجلات وحده لا يصنع نهضة**

**صلاح عيسى: ظاهرة إيجابية لكنها تحتاج لخطة ومنهج**

**سمير غريب: لا ندعم إلا المجلات المستنيرة**

**المتابعون للمشهد الثقافى فى مصر استوقفتهم ظاهرة يكاد يقرب عمرها، من العامين: الظاهرة هى إعادة طبع المجلات والدوريات الثقافية التى ظهرت منذ ما يقرب من نصف قرن وتحديداً بين الثلاثينيات والخمسينيات.. «فالأستاذ» التى أصدرها عبد الله النديم.. «والرسالة» لصاحبها أحمد حسن الزيات ثم «التطور» وجاليرى ٦٨.. وعناوين أخرى تعاود الظهور مرة أخرى ونحن على أعتاب نهاية التسعينيات..**

تحقيق ـ سيد محمود

والسؤال الذى يردده المتابعون عن مغزى العودة لهذه المجلات هل أصبح الواقع والمطروح من الأفكار على درجة من التخلف بحيث يحتاج إلى «قاطرة فكرية» نتلمس معالمها حتى ولو فى مجلات أو دوريات ظهرت فى الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات أو أن الأمر كما يردد بعض المتفكهين أو المتذاكين كل ما فيه أن الدولة تدعم إعادة الإصدار ببضع آلاف سواء عن طريق التمويل المباشر أو شراء أعداد ونسخ مما يضمن ليس فقط تغطية تكاليف إعادة طبع أى مجلة أو دورية ولكن ربما المكسب أيضا لمن يقوم بذلك. ؟

على أية حال.. دعونا لا نستبق الآراء ولنبدأ بحكاية عمرها عشرون عاماً بدأها القاص «عبده جبير» بحملة لجمع أعداد مجلة « الأستاذ» التى كان يصدرها عبد الله النديم. ومضت سنوات بعدها قامت دار سعاد الصباح بإعادة طبع وإصدار «الرسالة» لصاحبها أحمد حسن الزيات. ولفت النظر أن الرسالة فى طبعتها الجديدة والأنيقة معاً قد حققت نجاحاً وتوزيعاً معقولا برغم ارتفاع السعر..

لكن ما لوحظ منذ بدء التسعينيات وتنامى «فرشة» الأفكار الأصولية وتغلغلها فى أجزاء عديدة من النسيج الثقافى والسياسى معاً أن البعض اتجه إلى التنقيب فى الأوراق التى شهدت طرحاً منيراً ومستنيراً للأفكار فى بدايات ومنتصف القرن وكان هذا التقليب ـ يحوى ضمناً نوعاً من الرد ـ قضايا وأفكارا يعاد طرحها مؤخراً وكان التصور أنها إن لم تكن قد صارت من البديهيات فعلى الأقل تم تجاوزها

المهم ـ أعيد طبع مجلة «التطور» التى أصدرتها جماعة الفن والحرية فى الأربعينيات ثم قام ذات الناشر بإعادة تقديم مجلة «جاليرى ٦٨» الأدبية التى جسدت منفذا لكتابات جيل الستينيات

وهنا يجدر الإشارة إلى أن إعادة الطبع سواء لمجلة «التطور» أو «جاليرى ٦٨» لم تأت من قلب المؤسسة الثقافية الرسمية إنما طرحت للوجود عبر ناشر مجلة «الكتابة الأخرى» وهو هشام قشطة والتى تصدر منذ أواخر الثمانينيات.. وليس بالإمكان القول إن إعادة طبع «التطور» وجاليرى ٦٨» قد تم بشكل مستقل تماما عن الدولة حيث قدم «صندوق التنمية الثقافية» دعماً ماديا لمشروع إعادة طبع المجلات الفكرية القديمة مقداره لا يقل عن عشرين ألف جنيه لكل مجلة يعاد طبعها .

وبرغم جدية الموضوع الذى نحن بصدده فإن البعض لم يشأ أن يمر الأمر دون تناوله بما يشبه «الدعابة غير البريئة».. حين ردد البعض أن المسألة لا تخلو من بحث عن قدر معقول من الربح وإن أردت ذلك فما عليك سوى تصوير أحد اصدارات «طه حسين» أو «سلامة موسى» الموجودة بدار الكتب ثم إقناع صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة بتمويل إعادة الطبع فتعد «الحسبة» مغرية ولا داعى للدخول فى تفاصيلها..

ولا يمكننا ونحن نتتبع ظاهرة إعادة إصدار المجلات والدوريات القديمة ألا نتوقف عند دخول المؤسسة الثقافية الرسمية من زاوية ثانية ـ غير الدعم ـ

فى الظاهرة.. فدار الكتب المصرية وهى تعيد طبع عناوين عديدة من الكتب التى جسدت تياراً فكرياً مستنيرا أعادت طبع مجلة «السياسة الأسبوعية» التى كان يصدرها الدكتور محمد حسنين هيكل فى الثلاثينيات ثم تلا ظهور طبعة جديدة ومصورة لمجلة الثقافة التى يصدرها محمد فريد أبو حديد فى الخمسينيات وهناك اتجاه حاليا لإعادة طبع دورية «روضة المدارس» التى كان يصدرها رفاعة الطهطاوى فى القرن الماضى فإذا كانت هذه هى الصورة التى دفعتنا للسؤال عن ظاهرة إعادة طبع المجلات القديمة والتى من الواضح أن الأفراد الناشرين علاوة على المؤسسة الرسمية يحملون حماسا لها فنحن مع المتابعين نتساءل هل تصلح إجابات مضى عليها عشرات السنين لحل أسئلة يفرزها واقع اليوم؟ ولنتتبع الآراء

والتى بدأها «سمير غريب» مدير صندوق التنمية الثقافية كاشفاً عن سر حماس الصندوق لتمويل هذه المشروعات يقول«إن الصندوق يقدم دعماً مالياً مباشرة للناشرين الذين يهدفون لإعادة إصدار بعض المجلات القديمة ويشترط الصندوق أن تكون هذه المجلات تحمل فكراً مستنيراً ولا تروج للأفكار الرجعية المتخلفة بهدف سد الفراغ الحالى فى الحياة الثقافية» ويفسر الأستاذ سمير غريب، أنه نتيجة لغياب رموز كبيرة كانت موجودة فى الماضى كما أنه انعكاس طبيعى لتدهور عام فى مختلف النواحى الفكرية» ويقول غريب :إنه كان يستطيع إصدار هذه المجلات من الصندوق مباشرة لكنه فضل تنمية اقتراحات صغار الناشرين لدعم وجودهم فى السوق وفى الحياة الثقافية بشكل عام ويؤكد أنه لا مجال للمقارنة بين هذه المجلات والمجلات التى تصدر حالياً

أما المفكر محمود أمين العالم فيفضل النظر إلى هذه المحاولات فى سياق المناخ الثقافى العام ويقول: إنها خطوة إيجابية لإنقاذ التراث الثقافى وفى الوقت نفسه إحداث نوع من التواصل الفكرى بين الأجيال المختلفة لكن يجب أن تتم قراءة هذه المجلات بعين ناقدة ترفض الاستسلام المطلق لكل ما تقدمه من أفكار لذلك فإنه من الضرورى مناقشة محتواها فى ندوات عامة لأننا يجب أن نؤكد أن الاتكاء على التراث فقط لا يصنع نهضة،ويرى العالم أن الوعى بأخطاء التجارب التى حصرت الثقافة فى إطار «نخبوى» لابد أن يجعلنا نفكر فى الجماهير من جديد بحيث تتوجه الثقافة مباشرة إلى نقد الواقع والبنية الاجتماعية والفكرية لإحداث التنوير الحقيقي ويختتم العالم كلامه قائلاً من المؤسف أن يكون التنوير هو الاستفادة من الماضى وهذا للأسف نتيجة فراغ فى الإبداع الثقافى والفكرى نتيجة لغلبة الأفكار السلفية والاستهلاكية على المتحكمين فى عمليات الإنتاج الثقافى

### المنهج.. مطلوب

الكاتب الصحفى صلاح عيسى المعروف بعشقه الكبير للدوريات القديمة قال إنه سعيد بالظاهرة سعادة حقيقية لأن عمليات إعادة طبع المجلات فى حد ذاتها عمليات إيجابية لأنها تتيح للقارئ مجلات مهمة مثل «الأستاذ» أو «التطور» و«المجلة الجديدة» وهى فرصة لعديد من الباحثين والقراء لكن المؤسف - يقول عيسى - أن هذه العملية لا تخضع لأى منهج أو خطة قومية وإنما تعتمد على لجتهادات شخصية قد تتوقف بتوقف حماس هؤلاء الأفراد الذى لا يظن أنهم يحققون أرباحا كبيرة تغرى بالاستمرار.

ويرى عيسى أن المجلات التى أعيد طبعها تحتاج إلى معالجة عدد من الثغرات حتى لا تقف حائلاً باعتبارها حدمة ثقافية متكاملة، حيث تصدر هذه المجلات فى الغالب دون أى مقدمة نقدية تقدمها للقارئ، لتربطه بالسياق التاريخى والمعرفى للأفكار التى تطرحها المجلات، كذلك لا وجود للفهارس والبيلوجرافيا التى تتيح للقارئ، الكشف عن القضايا التى تشغله فى الوقت الحاضر.

### إياكم والمتاجرة بالتراث

هذا التحذير يقدمه الناقد مصطفى عبد الغنى الذى يرحب بخطوات إعادة النشر لكنه يحذر من أن يكون الهدف الوحيد من وراء ذلك هو «التربح» والمتاجرة بالتراث الثقافى لذلك فهو يدعو المؤسسات الثقافية ومراكز البحوث للقيام بالدور الرئيسى فى عمليات إعادة الطبع لعدة أسباب اهمها أن تكون العملية خاضعة للمعايير العلمية المتعارف عليه لأن نشر التراث والاهتمام بالذاكرة التاريخية يجب أن يكون مسئولية قومية ولا ينبغى تركه لأطماع الأفراد.

ومن ناحية أخرى يرى عبد الغنى أنه من الناحية الثقافية قد تعطى هذه الظاهرة انطباعاً بأن الماضى الثقافى أكثر خصوبة من الحاضر وهذا صحيح إلى حد ما (لكنه يجب ألا يستغرقنا)

### لماذا أعيد الطبع؟

السؤال يجيب عنه الناشر هانى عياد الذى أعاد طبع المجلد الأول والثانى من «المجلة الجديدة» لسلامة موسى وقال: إنه وضع خطة كاملة لمشروع يستهدف إحياء الذاكرة المصرية من خلال إعادة طبع المجلات التى تماثل التنمية الفكرية للمجلة الجديدة وذلك لمواجهة الهجمة السلفية التى تحاول تخريب العقل المصرى خصوصاً أن هذه الهجمة تهدد الثقافة المصرية فى المجلات التى تصدر حالياً ويقول عياد كلنا نذكر موقف عمال المطابع فى هيئة الكتاب الذين رفضوا طبع لوحات الفنان المصرى محمود سعيد لأنهم اعتبروها «لوحات جنسية» وهذا مؤشر خطير على تدهور القائمين على أمر الثقافة وللأسف فإن الدولة تستجيب لضغوط هؤلاء وهنا نضطر إلى استدعاء أسلحة الماضى الفكرية لمواجهة هؤلاء الظلاميين

وأخيراً تحدث د. جابر عصفور من موقع المثقف المسئول عن دار الكتب والوثائق القومية مؤكدا أنه يرحب بفكرة إعادة طبع المجلات لسببين، الأول، أن تاريخنا الثقافى لا يمكن فهمه إلا من خلال المجلات الثقافية لأن مؤرخى الأدب يهملون القضايا التى أثارتها المجلات بينما تتيح قراءة هذه المجلات الفرصة لكى يكون القارئ، فى قلب المعارك الثقافية أما السبب الثانى الذى يتحمس عصفور من أجله فهو أن طبع هذه المجلات النادرة يحميها من التدهور والاندثار فى ظل الأوضاع الحالية لدور الكتب فى معظم الدول العربية

ويضيف عصفور: إن طبع هذه المجلات من جديد يقدم بلا شك الفرصة لكى نقارن أوضاعنا الثقافية الآن بأوضاع الماضى وقضاياه

.....

وبعد فإن الأمر الذى لا يمكن الاختلاف عليه فى ظاهرة إعادة طبع الدوريات والمجلات القديمة أن هذه الإصدارات تكشف عن درجة واعية من التفاؤل فى كثير من القضايا والتى نجد الإجابة الحاضرة عنها أكثر تخلفاً مما طرح منذ عشرات السنين والأكثر لفتا للنظر أنها تمنح المعاصرين فرصة لأبجديات الحوار والتلاقح الفكرى دون رجم أو نفى للآخر.. ولعل هذا من أكثر ما نحتاج إلي استيعابه اليوم. ■



في «معرض بيروت العربي الدولي الـ ٤١ للكتاب»:

# نزار قباني.. والكتب الإسلامية.. أكثر مبيعا

«معرض بيروت الدولي الـ ٤١» لم يكن بمستوى الآمال والطموحات التي كانت تراود منظمة «النادي الثقافي العربي»، هذا العام، نظرا للضائقة الاقتصادية التي تعانيها معظم شرائح المجتمع اللبناني، إضافة إلى أسعار الكتب المرتفعة، الأمر الذي حوله إلى تظاهرة ثقافية كبيرة، لكنها غير ناضجة.

تحقيق: جويت صبرا تصوير: أحمد الأسعد



■ إحدى دور العرض المخصصة في الكتب الإسلامية



■ مهى شرارة



■ حسين الدرويش



فالمعرض الذي افتتحه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وشارك فيه ما يقارب الـ ٢٥٠ دار نشر لبنانية وعربية، واجه هذا العام تحديات كبيرة، وسجل تراجعا ملحوظا في المبيع تجاوز الـ ٥٠ بالمائة بالنسبة إلى معرض العام الماضي، على الرغم من الخصومات التي تراوحت بين ٤٠ و٥٠ بالمائة من سعر الكتب. وقد ساهم موقعه في قاعة «إكسبوبيروت» في مبنى فندق الـ «هوليداي إن» حيث الأشغال والحفريات قائمة في محيطه، في إثارة القلق في نفوس أصحاب دور النشر المشاركة، والزوار في ان واحد

صحيح أن قاصد الكتاب يأتي إليه من أي مكان حيثما وجد، لكن معظمهم كان ينظر إلى الأسعار، وهو يفتش في جيوبه عن الثمن ولكن الكتب كانت ليس كما يشتهي أصحابها حتى كتب الأطفال ظلت مكدسة في واجهات الرفوف، رغم الازدحام الذي شهده المعرض من قبل طلاب المدارس والجامعات، والكل قال. الغلاء الغلاء يأكل كل شيء

إنما تميز المعرض هذا العام في النشاط الثقافي المرافق لأيام استمراره، إذ كان للصغار لغة مميزة، وهي عبارة عن قصص روتها الاختصاصية الاجتماعية «مهى نعمة» لهم بالالوان والصور و الألحان، بمعدل ٣ حلقات يوميا، ضمن قاعة تتسع لـ ٣٥٠ تلميذا، إضافة إلى مسابقات ثقافية جرت يوميا للطلاب الزائرين على اختلاف اعمارهم، وكانت عبارة عن قسيمة تتضمن أسئلة معلومات عامة عن لبنان، والجوائز كانت مجموعات كتب يقدمها النادي

وتضمن البرنامج الثقافي سهرة فولكلورية لبنانية، وأمسية موسيقية، و لأول مرة قدمت خلال المعرض دروع تقديرية لـ ٢٧ دار نشر مضى على اشتراكها في المعرض ٢٥ عاما، كما قدمت ٣ جوائز لأفضل الكتب إخراجا

وخلال جولة ميدانية لـ «الأهرام العربي» كانت اللغة السائدة بين معظم الرواد «العين بصيرة واليد قصيرة» الكل يقرأ العناوين، ويمضي بعد اطلاعه على الأسعار، والأطفال



■ وجه نسائي من المعرض

كانوا ينظرون إلى الكتب الخاصة بهم بحسرة، ورأينا أن كتب الحب والغرام كانت رائجة بين المراهقات، فأشعار نزار قباني، وقصص العشاق انتصرت هذا العام، وفاقت في مبيعاتها الكتب السياسية والدينية

وعلل بعض أصحاب دور النشر سبب قلة المبيع بالحالة الاقتصادية المتردية، وقال صافي ديب - صاحب «الدار النموذجية» - إن المعرض محط أنظار المهتمين من كل حدب وصوب، وأن من اعتاد زيارته لن يمتنع عنه مهما كانت الأسباب، باستثناء المادية منها

ووافقه خضر ديماسي - صاحب «دار النهضة» - على أن ما يهم القارئ في الدرجة الأولى الأسعار، التي تنعكس سلبا على الشعب بكل شرائحه، لأنها مرتفعة، وقال. نلاحظ أن معظم زوار المعرض يشتكون من غلاء الأسعار، وهم يمثلون أكبر شريحة من شرائح المجتمع، خصوصا المثقفين، والأدباء، حتى المراهقات والأطفال كان هذا رأيهم

واعتبر «ديماسي» أن المعرض رغم كل ما شابه من معوقات جيد جدا، خصوصا أن التشكيلات المتنوعة من الكتب الإسلامية لقيت رواجا في هذا الموسم، أسوة بالكتب السياسية، وهي تمثل جميع الاتجاهات الفكرية العربية، وقال أما كعناوين فانا لا أرى أن هناك كتابا معينا لقي رواجا مميزا، حتى حفلات التوقيع على الإصدارات كانت متواضعة، واقتصر بيعها على الصداقات الشخصية لمؤلفيها، وأيضا الكتب التراثية واجهت مشكلة غلاء الأسعار

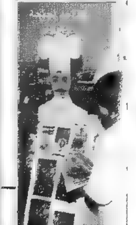
وكشف السيد كامل المولى - المسئول عن «دار النهار للنشر» - عن وجود ٧٠ عنوانا جديدا في المعرض أهمها «أزمة المالية العامة في لبنان»، وهو موضوع الساعة، و«النص الرصاص»، و« الإسلام السياسي و الأقباط في مصر»، و«التكفير والهجرة»، وقال إن هذه الكتب كانت الأكثر رواجا في المعرض

ومع ذلك اعترف السيد المولى بأن مبيعات المعرض هذا العام تراجعت كثيرا عن العام الماضي، رغم التخفيضات، وكانت نسبة ٤٠ في المائة تقريبا، وبرر ذلك بسوء التنظيم في المعرض، إذ أن الأجنحة متداخلة، ولا توجد خرائط لها

وكانت هناك مشاركة متواضعة لدور نشر عالمية اختص بها جناح خاص للأمم المتحدة وهيئاتها، وبعض الكتب التي تسللت خلسة إلى المعرض بواسطة دور نشر محلية، وكان لافتا في المعرض كتاب «العروس» الذي روج له بشكل لافت، إذ حضرت العروس بثوبها الأبيض المعرض.

ولاشك أن المعرض طرح مشاكل الثقافة العربية على بساط البحث، كونها إحدى عوامل بناء الروح العربية، فالثقافة هي نافذة على عالم الحضارات، تلامس كل إنجازات العصور، وتحاكي بمفهومها كل التكنولوجيا والعلم، ولا يمكن لأمة أن تبلغ مراحل التكامل بدون معرفة، ترتكز على أسس ثقافية راسخة في كتب، كونها الغذاء للروح، ومعرض الكتاب هذا العام، رغم ما شابه من معوقات، فهو يؤكد حقيقة أن بيروت مازالت عاصمة للكتاب العربي ■



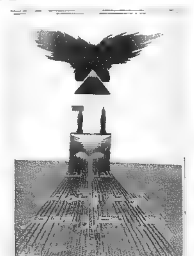


■ حسان قواص

# التوجه الاجتماعى للفنان

«التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر» كتاب جديد صدر للفنان التشكيلى المصرى عز الدين نجيب عن المجلس الأعلى للثقافة، يعكس رؤية فنان وناقد على دراية بالحركة التشكيلية المصرية التى التحم بها منذ الستينيات وحتى الآن، ويعد الكتاب مكملا لكتابه «فجر التصوير المصرى الحديث» الذى فاز بجائزة المجلس الأعلى للثقافة

يتضمن الكتاب أول دراسة تتلمس تضاريس وأبعاد الاتصال بين الفنان المصرى والمجتمع وتجلياتها المختلفة ليس فقط من منطلق الموضوع أو الشكل أو الدلالة الاجتماعية، بل - وقبل ذلك كله - من منطلق موقف ورؤية الفنان تجاه المجتمع وانعكاساتهما على انتاجه شكلا ومضمونا، وهما تحددان فى النهاية هذه التحليلات، كما تحددان الدور الاجتماعى للفن، ولما كانت المساحة التاريخية التى تتعرض لها الدراسة أعرض بكثير من مساحة صفحاتها المحدودة، فقد ركز المؤلف جهده على محاولة فك الاشتباك بين الخطوط المتشابكة والمعقدة للاجيال وتيارات الحركة الفنية. وعلى وضع علامات الطريق وشق ممرات احتمالية - أكثر منها يقينية - للوصول إلى الهدف، وتلك - بلا شك - مهمة أضخم بكثير من جهود ناقد أو باحث فرد، لكن حسب هذا الكتاب إنه يتوخى الأمانة التاريخية






# أصوات جديدة فى القصة العربية

العدد الجديد من سلسلة «كتاب العربى» الفصلية يتضمن عشرين قصة عربية نشرت تحت عنوان «القصة العربية أصوات ورؤى جديدة» وهى بعض القصص التى تقدمت لمسابقة مجلة العربى الكويتية للقصة القصيرة والتى تم الإعلان عنها فى المجلة فى يناير ١٩٩٦، وساهمت دار سعاد الصباح فى تقديم جوائزها وميزة هذا الكتاب إنه يضم بين دفتيه عشرين عملا إبداعيا فى مجال القصة القصيرة قدمها للقارئ، الكاتب الكبير أبو المعاطى أبو النجا برهانا جديدا على أن جذوة الإبداع العربى مازالت متوقدة، حيث أكدت القصص على أن هناك محاولة مستميتة من الكتاب الجدد للخروج من الأطر المألوفة كما أن لديهم توقا إلى الحرية والانطلاق والتجريب، وفى مقدمته حاول أبو النجا إلقاء الضوء عن القصص المنشورة من خلال قدرتها على الإجابة عن الأسئلة الفنية التى تطرحها القصة القصيرة كنوع أدبى.

# غريزة شحاتة العريان

بعبارة لورانس داريل: «إن هذا العالم يمثل وعدا بسعادة لا نظير لها، سعادة لسنا معدين بما يكفى للإمساك بها» يبدأ الشاعر شحاتة العريان قصائد ديوانه الأول غريزة أساسية وإذا كان القارئ المتابع لقيادات الكتابة الجديدة فى مصر يعرف العريان كأحد الفرسان الجدد لشعر العامية المصرية فإنه سوف يكتشف فى الديوان شاعرا يكتب بالفصحى ربما للمرة الأولى لكنه يستطيع أن يثبت بصمته الخاصة وسط طوفان القصائد التى تنهض على تكثيف تفاصيل الحياة اليومية، تبدو صياغة العريان للصورة الشعرية أكثر من صياغة مدهشة يمزجها بجرأة لا يقدر عليها إلا الموهوبون الذين لديهم دائما الاستعداد للمغامرة التى قد تحرم الشعر من بساطته لكنها على اى الأحوال قادرة دائما على أن تمنحه روحا جديدة «فى تلك الأيام التى يتخطفها السيان» لكن الشاعر يستطيع جمع المشهد من الأيام المنقضية ليكتمل كما نراه الآن

الديوان هو الأول فى سلسلة كتاب الجراد وهو كتاب غير دورى يشرف على تحريره الشاعر أحمد طه

# رؤيا الفقير

عن دار «إفريقيا الشرق المغربية» صدر للشاعر العراقى منعم الفقير ديوان جديد يحمل اسم «كتاب الرؤيا» وقدم له الناقد المغربى عبد العزيز بومسهولى الذى قال «ما نكتشفه حقا فى تجربة منعم الفقير الذى يقيم فى الدانمارك منذ مدة، هو تلك الفاعلية الرؤيوية التى تمارس اختزال الوجود المباشر باعتباره اغترابا يمكن من تحقيق الانزياح عن الوسائط الحسية والعقلية»

والديوان الجديد أو «كتاب الرؤيا» هو محاولة للبحث عن إطار مختلف لقصيدة النثر الشائعة إلا ان الشاعر لم يفلح كثيرا فى تجاوز قصائده السابقة ربما لأن عقله هو الذى يسوق التجربة، وربما لعدم درايته الكافية - بسبب إقامته فى الدنمارك - بما وصلت إليه القصيدة الجديدة فى الوطن العربى كله

كتب منعم الفقير فى «رؤيا الحزن» «رأيت أن الفرح صيلة المحزون/ رأيت أن الحزن أكبر من المحزون/ رأيت انى من حزن ليس منى/ رأيت أن الحزن دوام»






# بريق رماد منير رمزى

عن سلسلة كتاب شرقيات صدر فى القاهرة مؤخرا، ديوان الشاعر المصرى منير رمزى «١٩٢٥ - ١٩٤٥» والذى لم ينشر شيئا من شعره فى حياته، التى انتهت بأن قتل نفسه فى ٢٥ مايو ٤٥ إثر قصة حب فاجعة

وقد جمع الشعر وقدم له د. محمد مصطفى بدوى والكاتب إدوار الخراط الذى برر جمعه لهذه الأشعار

أولا «الحب لصديق ظل قائما فى وجدانى طوال هذه السنوات كلها دون أن تمسه السنوات، حيا وحاضرا وقريبا إلى الروح»، ثانيا القيمة الأساسية الفنية فى شعره وهى قيمة أحسست أنها تتجاوز الزمنية على الرغم مما قد يبدو فى لغته ورؤاه من سرف رومانتيكى، ومنير رمزى كتب قصيدة نثر ذات إيقاع مرهف - صوتى - ومضمونى معا - ويقول محمد مصطفى بدوى «ما من شك فى أن محمد منير رمزى على قصر عمره كان رائدا من رواد الشعر العربى الحديث، وأغلب الظن أنه كان يشغل الآن مركزا مرموقا فى تاريخ تطور الشعر العربى الحديث لو أنه نشر شيئا من شعره أثناء حياته، لم يكن قراره أن ينهى حياته إثر تجربة عاطفية فاشلة مجرد مأساة فردية، إذ كانت وفاته خسارة فادحة لقصية الشعر الحديث فى مصر، ولو قدر له أن يعيش لصار من كبار شعراء جيله بلا منازع». يقول منير رمزى فى قصيدة «بعد انقضاء النهار»: بعد انقضاء النهار الطويل/ حين يمسى صياح الديكة فى عداد الذكرى/ ويرقد الكون فى أحضان قبر كئيب/ أرسلى فيه البصر قبل امتداد الظلال السود/ حين يسرى شعاع القمر متحسسا جدرانه../ ستعرفين الوحدة/ وتحسين مدى وحشتى

# شكل الرواية العربية

بعد أربعين كتابا فى هموم الرواية العربية يقدم الناقد د. عبد الحميد إبراهيم - عميد كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا - كتابه الجديد الذى يحمل عنوان «الرواية العربية البحث عن شكل»، وذلك ضمن باكورة إصدارات جماعة التأصيل الأدبى والفكرى التى تكونت حديثا ويرصد صاحب «الوسطية الجديدة» مسيرة تلك الرواية وهى تبحث عن الشكل المناسب ويقسم كتابه إلى فصلين فصل عن الشكل التقليدى وآخر عن الأشكال المستحدثة ويركز الفصل الأول على مساهمات جيل الرواد ممن أرسوا دعائم الشكل التقليدى من أمثال محمد لطفى جمعة ومحمود طاهر لاشين وهيكل وطه حسين والسباعى وتوفيق الحكيم ومحمد محمود الزبيرى ومحمد عبد المولى وزيد مطيع دماج. وفى الثانى يكشف كيف أن دورة الزمن غيرت نظرة الأجيال التالية إلى هذا الشكل التقليدى واعتبروه شكلا قديما لا يستطيع أن يفى بالحظة التاريخية، ومن هنا تطلعوا إلى أشكال مستحدثة متمردة على كل من سبقهم ومن بين هؤلاء المتمردين يختار كتابات نجيب محفوظ ومحمد مستجاب وإبراهيم عبد المجيد وعبده جبير وإبراهيم أصلان وعبد الحكيم قاسم.

# عودة حسن إمام

يثبت الكاتب حسن أحمد إمام فى مسرحيته الأولى «ليلة العودة»، التى صدرت مؤخرا عن «دار الحلم»، أن المسرح مازال يشكل غاية يصبو إليها غالبية المبدعين فى فنون القول فهذا الكاتب - وكما أشارت د. فاطمة موسى فى مقدمتها للعمل - أثبت جدارته فى كتابة القصة القصيرة يتجه اليوم إلى المسرح ليجسد شخوصه أمام ناظريه وأمام أنظار جمهوره المفترض بعد أن وجد فى تكنيك القصة القصيرة وتركيز أحداثها الدرامية خير تدريب على الكتابة للمسرح، فكلاهما فن لا يعتمد على الاستطراد او التطويل. وفى المسرحية اتخذ الكاتب موضوعا يحتاج كثيرا من التأمل والتحليل إنها قضية الرجل الناجح والثمن الذى دفعه فى سبيل هذا النجاح، على أن الرجل الناجح فى هذه المسرحية ليس سياسيا أو رجل مال بل فنانا حقق النجاح والشهرة وإن لم يحقق ثروة أو جاها، وسوف يكتشف القارئ عند لحظة الكشف الدرامى بهذا الفنان يقلب حياته تماما

# العقاد على فطرته

للأديب محمد محمود حمدان وعن الدار المصرية اللبنانية صدر مؤخرا الكتاب المهم «من رسائل العقاد» متضمنا رسائل العقاد إلى ثلاثة وعشرين مفكرا وكاتبا وناقدا وأديبا منهم ميخائيل نعيمة، طه حسين، عزيز أباظة، عثمان أمين، توفيق الحكيم، عبد الرحمن صدقى، محمد لطفى جمعة، مى زيادة، وروعى فى ترتيب الرسائل التسلسل التاريخى بالنسبة للرسالة الأولى من كل مجموعة وكذلك لبقية الرسائل فى كل مجموعة على حدة والشروح التى وردت فى حواشى الكتاب لبعض ما جاء فى نصوص الرسائل، هى من عمل المؤلف محمد محمود حمدان وليست فى الأصل هو عقادى قديم، وقد بذل جهدا كبيرا فى جمع هذه الرسائل والتعليق عليها، بهذا الكتاب استطاع أن يحفظ جزءا من تاريخ العقاد ويضم الكتاب عددا كبيرا من رسائل العقاد لمى زيادة، وهو الذى تحدث ذات يوم عن رسائلها إلى الأدباء ورسائل الأدباء إليها قائلا «لو جمعت الرسائل التى كتبتها مى أو كتبت إليها من نوع هذا الأدب الخاص، لتمت بها ذخيرة لا نظير لها فى آدابنا العربية، وربما قل نظيرها عند الأمم الأوروبية التى تصدرت فيه المرأة مجالس الأزياء الأدبية والأزياء الاجتماعية، إلا أن يكون ذلك فى عصر «الصالونات» أو عصر النهضة منذ القرن السابع عشر إلى ما قبل القرن العشرين» ميزة الرسائل التى جاءت فى الكتاب الشائق أن العقاد يكتب بفطرته دون قصد النشر أو الذيوع بين القراء، باعتبار أن هذه رسائل «خاصة»، وكتاب «من رسائل العقاد» يبين كيف كان العقاد يفكر ويكتب ويحيا ويحب وينظر والمرأة وقيم أخرى كثيرة قال فيها العقاد رأيه أو تناولها فى رسائله





## برامج هابطة ومذيعون مغمورن بلا حضور

# الإعلانات تحكم التليفزيون



■ اشرف عبد الباقى

صدق أولا تصدق...

فالواقعة من فرط غرابتها وجنونها تستعصى علي التصديق فوجئ المسئولون بالتليفزيون يوم الأحد قبل الأخير فى رمضان بامتناع الشاب ممدوح موسى الذى نجح فى استفزاز كل المصريين باستثناء والديه بامتناعه عن إذاعة حلقته من البرنامج الذى يعده ويقدمه لأن التليفزيون لم يذع بياناً يدافع فيه عنه ويتمسك به فى مواجهة الانتقادات التى وجهت إليه من كل المطبوعات المصرية بلا استثناء!

وظل مسئولو التليفزيون ساعتين فى محاولة لتهدئة موهوب عصره ونجم زمانه مندوب المياه الغازية السابق حتى يرضى ويقبل أن يذيع برنامجه، وعندما التقته الأهرام العربى صرخ قائلاً «أموت نفسى عشان ترتاحوا.....!!»

تحقيق ـ بشير حسن  تصوير ـ عادل أحمد



■ أحمد آدم

هذه الحالة التى لم يعبأ فيها التليفزيون بمشاهديه ولا مذيعاته كانت سمة فى ما يسمى برامج شهر رمضان الإعلانية، التى تمتزج فيها المادة الإعلامية بالإعلانات، وابتلى التليفزيون مشاهديه بممدوح موسى وعبد المجيد خضر وعاطف كامل ورضا حامد وغيرهم من عديمى الموهبة وغير المؤهلين الذين تسللوا من أبواب خلفية ليطلوا من شاشة التليفزيون هازئين بكل المشاهدين وبكل القواعد والنظم والعلم والخبرة، ومعهم أكمل التليفزيون سوء أدائه ليجهز على مشاهديه بالحلقات الدرامية المليئة بالإعلانات فكانت النتيجة أن قدم نصوصاً ممسوخة لا هى دراما ولا تقدم كوميديا ولا نجومها أبطال .مجرد فاصل من التهريج والنكات والمشاهد الفجة فى التحقيق التالى نقدم كشف حساب ويتكلم أطراف المأساة الملهاة التى ابتلى التليفزيون بها مشاهديه.

## ممدوح موسى: «أموت نفسى عشان» ترتاحوا»!

### البحث عن مال

فكرة البرامج الإعلانية أصبحت الشغل الشاغل للكثيرين فى ماسبيرو، خاصة فى شهر رمضان حيث ترتفع نسبة المشاهدة



■ محمد هنيدى

بدرجة كبيرة، ومع ظهور هذه النوعية من البرامج كثر الهمس وتحول إلى اتهامات حتى استفحل الأمر واصبحت القاعدة هى البرامج الإعلانية، وفاحت اتهامات عن قيادات تسهل إجراءات عرض البرامج بتحديد الأوقات المناسبة وكثر الحديث عن بعض الأبناء الذين يحدون فى هذه البرامج وسيلة للبزنيس ويستغلون نفوذ ذويهم فى تمرير هذه البرامج، وهذا العام تم تشكيل لجنة خاصة لمناقشة البرامج التى ستذاع وتوقيت عرضها ولم تنته اللجنه من عملها حتى فجر أول أيام رمضان وظل موظفو ادارة الإعلانات فى مكاتبهم حتى صباح اليوم الأول من رمضان لحصر البرامج وتحديد النسبة المقررة على وكالات الإعلانات وحساب دخل التليفزيون

وكما يقول أحد مسئولى ادارة الإعلانات بالتليفزيون الصراع سببه أن الشركات تتقاتل على البرامج لأن سعر الدقيقة داخل البرامج يقل كثيراً عن سعرها منفردة، ولذلك فالتليفزيون يشجع هذه النوعية من البرامج ويرحب بأى عدد من الاعلانات فكثرتها تعنى عائداً أكثر يعوض ما كان سيدفع فى المواعيد العادية وبذلك يحتفظ التليفزيون بميزانية الإنتاج ويشغل ساعات البث ببرامج لم يتكلف فيها شيئاً بل يتقاضى عنها مقابلاً

## انفجار

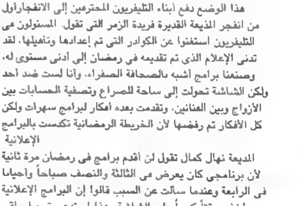
هذه الحالة من السباق المالى دفعت عدداً من عديمى الموهبة وأنصاف الموهوبين واستغلوا حاجة التليفزيون وترحيبه وعلاقات التلاعب داخله اتفقوا مع شركات ووكالات الإعلان، وقدموا برامج، وكان من نتيجتها أننا وجدنا شخصاً كممدوح موسى يتغنى باسمه فى مقدمة البرامج، وشخصاً كعبد المجيد خضر الذى لا يصلح صوته للإذاعة يقدم برنامجاً وآخر ورابع وخامس

هذا الوضع دفع أبناء التليفزيون المحترمين إلى الانفجار وأول من انفجر المذيعة القديرة فريدة الزمر التى تقول المسئولون فى التليفزيون استغنوا عن الكوادر التى تم إعدادها وتأهيلها، لقد تدنى الإعلام الذى تم تقديمه فى رمضان إلى أدنى مستوى له، وصنعنا برامج أشبه بالصحافة الصفراء، وأنا لست ضد أحد ولكن الشاشة تحولت إلى ساحة للصراع وتصفية الحسابات بين الأزواج وبين الفنانين، وتقدمت بعده أفكار لبرامج سهرات ولكن كل الأفكار تم رفضها لأن الخريطة الرمضانية تكدست بالبرامج الإعلانية

المذيعة نهال كمال تقول لن أقدم برامج فى رمضان مرة ثانية لأن برنامجى كان يعرض فى الثالثة والنصف صباحاً وأحياناً فى الرابعة وعندما سألت عن السبب قالوا إن البرامج الإعلانية أخذت وقتاً كبيراً على الشاشة وهذا استدعى ترحيل باقى البرامج


■ فريدة الزمر


■ عبد المجيد خضر















# مذيع استفز مصر كلها والتليفزيون يرجوه أن يستمر!! برامج التليفزيون أشبه بالصحافة الصفراء

## أشرف عبد الباقى: صورنا ٣٠ حلقة فى ٣٠ يوما فقط

المذيعة دينا رسمى تقول غير صحيح أن الأولوية للبرامج الإعلانية فقط، فقد اعددت برنامجاً اسمه «المحظوظ» يقدم إعلانات وجوائز تصل قيمتها إلى نصف مليون جنيه وعلى الرغم من ذلك تم وضعه فى وقت الناس يناموا فيه، هناك أسباب أخرى وألعاب لا أحد منا نحن المحترفين أبناء التليفزيون نعرفها

المذيعة أميرة عبد العظيم تقول ليس عيباً أن تقدم المذيعة أو المذيع برنامجاً إعلانياً لكن المهم هو توظيف الاعلان فى البرنامج، وإذا كان برنامجا يستضيف مسئولين فكيف يمكن قطع حديثهم وإذاعة الإعلان ولذلك طلب منى المسئولون عدم استضافة مسئولين فى برامجى وأن تقتصر الاستضافة على الفنانين، ثم بعد ذلك ألغوا البرنامج بحجة عدم وجود وقت له

## تبريرات

المذيع عبد المجيد خضر يقول الإعلان يزيد من قدر المذيع، لأنه استطاع أن يصنع برنامجه فى القمة لذلك يسعى المعلن إليه، والمعلن ليس أبله حتى يضحى بآلاف الجنيهات على برنامج غير ناجح، ولكن ينظر إلى الخريطة ويعرف من هو المذيع؟ وهل هو نجم؟ وماذا يقدم؟

ولو نظرت إلى برنامج «كلام من ذهب» ونزعت منه الجوائز التى يقدمها المعلنون لن يصبح برنامجاً، وعن ضعف مستوى برنامجه يقول خضر الظروف اضطرتنى لاستضافة انصاف النجوم

الشاب المعجزة ممدوح موسى يقول «أعمل إيه.. أموت نفسى علشان الناس ترتاح» النقاد لم يكفوا عن مهاجمتى، حتى الناس فى الشارع تهاجمنى ولا أحد يرى فى برنامجى إلا نقاط الضعف أما المناطق القوية فلا أحد يراها، ألا يعلم هؤلاء أن البرنامج من إنتاجى ولم أتقاض مليماً واحداً من التليفزيون أو من شركات الإعلان التى تكتفى بتقديم الجوائز فقط؟

ويؤكد موسى أنه ليس صديقاً لأحد من قيادات التليفزيون ولا شريكاً لابن أحد هذه القيادات (هكذا) وحكايتى ببساطة أننى كنت أعمل فى شركة مياه غازية وأنظم حملتها الإعلانية واقترحت على المسئولين فيها عمل برنامج تليفزيونى وذهبت إلى المسئولين فى التليفزيون وكانت هذه هى البداية

نسأله هل صحيح أنك كنت تعمل «جرسون» وتعرفت على عدد من النجوم من هذا الطريق؟

يقول المهم أننى أستضيف نجوما.. والناس عايزه «منى إيه» كل الذين يهاجموننى حاقدون!

## ٣٠ يوما

الحلقات الكوميدية التى قدمها التليفزيون هذا العام لحساب الإعلانات جاءت أيضاً ركيكة وهابطة المستوى ورديئة الأداء، استوى فى ذلك محمد هنيدى وأحمد آدم مع أشرف عبد الباقى إلى علاء ولى الدين، وأجمع الكثيرون على أن هذه البرامج أخذت من هؤلاء النجوم ولم تضف إليهم

النجم أشرف عبد الباقى يقول أحترم رأى النقاد ورأى الجمهور ولكن عنصر الوقت ربما كان هو السبب فى هذه الاتهامات لأننى صورت ٣٠ حلقة فى ٣٠ يوما وهذا لم يحدث لى من قبل، أما وجود الإعلانات فى البرنامج فضرورى لأن الشركة المعلنة هى التى تمول البرنامج، وعلى أية حال فهذه تجربة قد تضيف أو تخصم ولكن فى السنوات القادمة سوف أراعى عنصر الوقت وعامل الدعاية فى العمل ■




■ آثار الحكيم

# «حرب النجوم» فى الإعلانات

منذ أن بدأ رمضان والإعلانات مقرر يومي، قبل الأكل وبعده، وداخل البرامج وبين المسلسلات أنا عايزة أعرف ايه حكاية يسرا وعمر الشريف إن شاء الله؟!! عبلة كامل ظريفة على الأقل أحسن من إعلان «جوزى كان عنده بروفل» كل التعليقات سابقة الذكر كانت «مقطع عشوائى» من حديثنا الحماسي الساخن ونحن نحتسى الشاى أمام التليفزيون، بعد عزومة إفطار «معتبرة» في بيت إحدى صديقاتي المقربات.

تحقيق . چيهان الغرباوى


■ رغدة

## وحيد سيف يغسل أكثر بياضا رغدة وآثار يستعملان صابونا واحدا، و سناء جميل تجد شقة أخيرا فى أرض الأحلام«!

هكذا اكتمل الحديث وتواصل حول الموضوع الجدلى المستفز «النجوم والفنانين فى إعلانات التليفزيون». والطريف أنهم فى أمريكا يتحدثون فى الموضوع نفسه . لكن طبعا بخصوص إعلاناتهم الأمريكانى . التى صارت محل اهتمام ودراسة الباحثين والمتخصصين فأعلنوا مؤخرا . بعد بحث وفحص وتحليل . أن بعض هذه الإعلانات تقدم النجم مع سلعة لا تمت له بأى صلة، أو لا تربطه بها علاقة موضوعية مفهومة مما يفقد هذا النجم أو الفنان شعبيته ومصداقيته، ويؤثر سلبيا فى الوقت نفسه على مبيعات السلعة فى الأسواق!

وبالطبع واضح أن أحدا لم يسمع بهذه النتائج أو تلك الدراسة أصلا، سواء فى مصر أو سائر البلاد العربية، التى ماتزال تقدم عبر قنواتها الفضائية سباق الإعلانات المحموم بطولة بعض أشهر نجوم السينما والمسرح والتليفزيون عبر نجوم الرياضة والمغنين الشباب والصحفيين وعارضات الأزياء «السوبر موديل»

صحيح أننا . بذكائنا المحدود . لم نتوصل حتى الآن للعلاقة بين هالة سرحان، ومساحيق الغسيل التى تمنع «وبرة» الهدوم

أو بين كلوديا شيفر «الدلوعة» ومسألة الزهرة والكلور ونظافة زمان التى لم تعد تنفع ونظافة الآن التى تجعل المدام تتباهى بغسيلها أمام الجيران لكنها مشكلتنا نحن بالتأكيد «فهمنا على قده» وخيالنا متواضع

وقبل أن نعيب إعلاناتنا والعيب فينا سألت الفنانة «سناء جميل» فأجابتنى بحماس ينافس حماس حديثها التليفزيونى عن المنتجع السياحى الذى تعلن عنه لم أقدم على هذه التجربة إلا قبل أن أزور بنفسى المدينة التى أتحدث عن مساكنها وملاعبها وحدائق وملاهى الأطفال فيها وجدتها مشروعا قوميا مشرفا ورائعا يوفر فرص عمل لحوالى ٣٥ ألف شاب، فلم أتردد فى قبول العرض، رغم أنى سبق ورفضت أكثر من إعلان عن الصابون والمساحيق ومثل هذه الأشياء التى أراها لا تناسب شخصيتى ولا تاريخى الفنى أبدا

أما هذا الإعلان الذى تحدثيننى عنه فهو رسالة مفيدة ومحترمة وأنا لا بارقص ولا بالعب حواجبى فما العيب إذن؟!

**بعض الناس ربطت بين تصريحاتك الأخيرة فى التليفزيون بخصوص عدم توافر أدوار تناسبك وبين الإعلان.. فهل هو البحث**


■ سناء جميل

**عن العائد المادى؟**

تجيبني بانفعال. حين تتحدثين مع سناء جميل. تحسسي كلامك جيدا. أنا لم أتقاضى أى فلوس من هذا هكذا اكتمل الحديث وتواصل حول الموضوع الجدلي المستفز «النجوم والفنانين في إعلانات التليفزيون». والطريف أنهم في أمريكا يتحدثون في الموضوع نفسه - لكن طبعا بخصوص إعلاناتهم الأمريكاني - التي صارت محل اهتمام ودراسة الباحثين والمتخصصين فأعلنوا مؤخرا - بعد بحث وفحص وتحليل - أن بعض هذه الإعلانات تقدم النجم مع سلعة لا تمت له بأي صلة، أو لا تربطه بها علاقة موضوعية مفهومة. مما يفقد هذا النجم أو الفنان شعبيته ومصداقيته، ويؤثر سلبيا في الوقت نفسه على مبيعات السلعة في الأسواق!

وقبل أن نعيب إعلاناتنا والعيب فينا سألت الفنانة «سناء جميل» فأجابتني بحماس ينافس حماس حديثها التليفزيوني عن المنتجع السياحي الذي تعلن عنه. لم أقدم على هذه التجربة إلا قبل أن أزور بنفسي المدينة التي أتحدث عن مساكنها وملاعبتها وحدائق وملاهي الأطفال فيها. وجدتها مشروعا قوميا مشرف ورائعا يوفر فرص عمل لحوالى ٣٥ ألف شاب، فلم أتردد في قبول العرض، رغم أني سبق ورفضت أكثر من إعلان عن الصابون والمساحيق ومثل هذه الأشياء التي أراها لا تناسب شخصيتي ولا تاريخي الفني أبدا. أما هذا الإعلان الذي تحدثينني عنه فهو رسالة مفيدة ومحترمة. وأنا لا بأرقص ولا بالعب حواجبي فما العيب إذن؟!

**بعض الناس ربطت بين تصريحاتك الأخيرة في التليفزيون بخصوص عدم توافر أدوار تناسبك وبين الإعلان.. فهل هو البحث عن العائد المادى؟**

تجيبني بانفعال. حين تتحدثين مع سناء جميل تحسسي كلامك جيدا. أنا لم أتقاضى أى فلوس من هذا الإعلان

**تقصدين أنك قدمتيه خدمة مجانية؟**

لا. أخذت «شقة هدية» في المدينة نفسها!».

### إعلانات «شيك»

أما «سحر رامي» التي دخلت مؤخرا سباق الإعلانات بجوار يسرا، معلنة عن «البلاتين الحقيقي في سيراميك السيراميك».

فقد ضحكت للسؤال وقالت. أجرى في الإعلان «توب سيكرت» ولا يمكن أن أقوله منعا للحسد والحقد والأهم للضرائب!».

لكن تقدري تقولي إنه أعلى من أجرى في الفوازير أو في أي مسلسل أو عمل فني قدمته في حياتي وإلا أعمل إعلان ليه؟!

........؟

قبل السيراميك قدمت إعلان «حنة الشعر»، و«معجون أسنان» و«جلاليب بلدي»، و«إعلان السجاد»، «شوف العقد شوف الشراشيب» وكان أشهر إعلان وقتها في مصر، وعندما قدمت بعد تلك الفوازير قالوا إن الإعلانات هي الباب الخلفي للفن والتمثيل ومن يومها انفتح الباب لحيهان مصر وشيرين رضا وباقي بنات الإعلانات المعروفات للجميع الآن؟

معظم الناس قالت لي إن إعلاني الأخير «شيك» ولايق على. وأنا شخصيا مقتنعة أن الإعلان غالبا يفيد الفنان جدا. «بيلمعه» ويضيف لرصيده الفني ورصيده في البنك أيضا!

### سرى للغاية

ومع شهرة النجم يزداد سعره في بورصة الإعلانات أكثر وأكثر. وتتحفظ كبرى الشركات العربية والعالمية على الثمن الذي تدفعه لبطل أو بطلة حملتها الإعلانية وتظل أرقام الصفقة السرية بينهما هدفا لتكهنات الفضوليين وشائعات الصحافة أو الوسط الفني. فلا أحد يعرف حتى الآن مثلا - على وجه الدقة والتأكيد - المبلغ الذي تقاضاه «عمر الشريف» ليسأل يسرا في حيرة وقلق شديدين عن نوع «البورسلين» الذي يجب أن يغطى به أرضية منزله العامر؟».

والشيء نفسه بالنسبة للعزيزة «يسرا» التي تجيبه بمنتهى الحماس والتشجيع انه بورسلين الـ... «فهو رائع وجميل «زيك كده يا عمر يا شريف»!

«ليلى علوي» تكتمت أيضا تفاصيل العرض السخي، الذي تلقته من إحدى الوكالات الإعلانية الكبيرة، مقابل الدعاية لأحدث موديلات النصر للسيارات. وبعد مفاوضات طويلة، أخذ أثناءها مديرو التسويق والبيع بالشركة، يتنافسون على الظهور في إعلان مع ليلى، رفضت «الجميلة» عرض «الوحشين» وقررت الاحتفاظ بحمويتها للغير فقط


حنان ترك ■ شريف منير ■ أحمد برادة ■

وفي حين لم يجد «علاء ولي الدين» بكل بدانته خفيفة الظل غير فرصة الإعلان عن ملمع أثاث نجد الممثلة «سلوى عثمان» تنفرد بإعلانات حلل الطعام و«الزيت النباتي. لذيذ يوماتي وغير حياتي»، ونجد «إنعام الجريتلي» تعلن عن السمن البلدي!

أما المغني الشاب «خالد على» فلم يمانع في إعلان عن ملمع زجاج، والشيء نفسه بالنسبة للمغني الأسمر «حسن عبد المجيد» في إعلانه عن أحد أنواع الأحذية الرياضية

بينما يبقى لأبطال الملاعب الإعلان عن كريمات الشعر مثل خالد الغندور، أو عن النعناع المنعش مثل أحمد برادة بطل مصر في الإسكواش!!

وبمنتهى «الروح الرياضية» يعلن طاهر أبو زيد عن غذاء ملكات النحل، ويعلن مجدى عبد الغني عن فيتامينات الطاقة والحيوية والنشاط

ويتقدم الممثل الشاب «أحمد السقا» بفانلة المنتخب القومي في كأس العالم معلنا عن «الحاجة الساقعة» وأمامه «شريف منير» رافعا لواء شركة المياه الغازية المنافسة، ومؤكدا أنه يعيش مع منتجاتها الباردة «عيشة المليونيرات»!!!

### غلاء معيشة

ويتواضع العظماء تكتفي «لوسي» بوضع صورتها واسمها على أكثر من

مستحضر تحميل لتفتيح البشرة أو إزالة العرق، دون أن تظهر بنفسها فى الاعلان، الذي أذيع - ولله الحمد - قبل الفوازير بوقت كاف، دون أن يعرض الشركة المنتجة والمستحضرات لرد فعل جماهيرى مضاد، لا يبقى لها على «قيمة او سيما»!

ورغم اختلاف الشخصيتين «شكلا وموضوعا» تشترك آثار الحكيم ورغدة فى حملة اعلانية لصالح نوع واحد من الصابون المستورد. بعدها سكتت «آثار» عن الكلام المباح وكأنها تخجل من الإعلان، بينما اعترفت «رغدة» بشجاعة أدبية نادرة انها قبلت الاعلان لمواجهة غلاء المعيشة»!!

ويبدو أن غلاء المعيشة ليس مشكلة رغدة وحدها، وإلا فما الذى دفع بنجم فى حجم وشهرة محمود الخطيب، «ليلعب على الشاريب» فى ماكدونالدز، أو يسرق أكياس البطاطس من الأطفال فى الشارع ثم يشعر بعد ذلك أن هذا الاعلان يسىء الى نجوميته فغيره الى إعلان آخر يكون فيه هو المسروق بدلا من السارق!

## استثمارات إعلانية

ونعود لسؤالنا الأول عن «بيزنس الإعلانات والنجوم»، وهؤلاء الذين استثمروا شباب ليلى طاهر فى إعلانات مستحضر مقاومة التجاعيد، وملكة جمال مصر داليا البحيرى فى إعلانات «البيكنج بودر» والسيارات الفورد، وحتى نكت «حمادة سلطان» القديمة وضعوا فيها «البركة»، وصارت إعلانا لبروتين صناعى فى خدمة ستات البيوت والاقتصاد المنزلى!!

وهذه المرة نتحدث للفنانة «إنعام سالوسة»، فتقول معظم الشركات تلجأ لاستغلال شعبية الفنان وحب الجمهور له، وهو ما حدث معى حين استغلت إحدى الشركات نجاحى فى مسلسل «ليالى الحلمية»، وطلبت منى الاعلان عن مسحوق الغسيل الانجليزى الذى تنتجه وتريد إقناع سيدات البيوت به من خلالى. ووجدتها فرصة للظهور على الشاشة مرة أخرى فى وقت كان يتجاهلنى فيه قطاع الانتاج ويجرى خلف الجميلات والمتجملات.

السبب نفسه يشير اليه الاستاذ مجدى سالم - مدير تسويق شركة برسيل للمنظفات - ويقول: ان اختيار الفنانة «عبلة كامل» لإعلانات الشركة، كان قد تم بناء على نتائج استفتاء عن أكثر النجمات نصيبا فى حب الأسرة المصرية وثقتها. وجاءت عبلة على رأس القائمة يعززها نجاحها الكبير فى مسلسل «جلباب أبى». وعلى الجانب الآخر تعترف «حنان أمام» مديرة منزل عبلة كامل ومربية بناتها، أن «مدام عبلة» ست بيت ممتازة ومن يوم اشتراكها فى الإعلانات وهى تغسل بالمسحوق الذى تعلن عنه.

فهل يستعمل وحيد سيف هو الآخر نوع الغسالة نفسها التى يعلن عنها؟

وهل مازال الخطيب يتحايل على الأطفال فى الحدائق العامة، ليفوز بكيس من البطاطس ويؤكد شعار الشركة المعلنة «واحدة بس مش كفاية»؟!! ■

يسرا

## سحر رامى تبيع حمامات البلاتين.. وعمر الشريف مازال يسأل يسرا عن البورسلين المناسب

## هامش

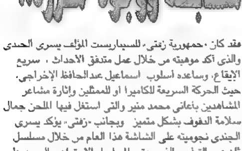
يبدو أن البعض صدق لعبة استطلاعات الرأى التى تجريها بعض المؤسسات أو الأشخاص أو الجمعيات الغامضة فى عالمنا العربى، من قبل حاول بعض الأكاديميين وأشباههم ترويج أداة الاستبيان فى محاولة لكسر الجمود الذى وصلت إليه البحوث الاجتماعية والسياسية العربية، وللأسف تم توظيف هذه الأداة وغيرها فى إثبات فرضيات تم تحديدها مسبقاً، أو نتائج تم تصميم الأسئلة وأسلوب تطبيقها فى المنازل أو المكاتب لإعادة إنتاج الأجوبة المطلوبة، غالب هذه الأبحاث واستقصاءات الرأى العام والاستبيانات لم تؤد لا إلى إثراء البحث العلمى ولا تقدم مناهجه وأدواته وتطبيقاته، بل لم تؤد إلا إلى إضفاء المزيد من الغموض فى حياتنا الاجتماعية والسياسية، وفى الوقت الذى ترفض فيه أنظمة حكم عديدة تطبيق أسلوب قياس الرأى العام فى بلادها، ولاسيما الشئون السياسية، فإنها تفتح المجال أمام ظاهرة الاستفتاءات التى تظهر قياداتها، وبعض العناصر النافذة حالياً بوصفهم أفضل الشخصيات العامة كل عام، مثلها فى ذلك مثل نكتة أفضل كتب فى السنة التى تختارها لجنة معرض الكتاب المصرى من بين كتب أعضائها ومحاسيب الحكومة من الكتاب!

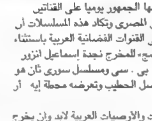
وفوجئت مثل غيرى مؤخراً بإعلان مدفوع الأجر فى الصفحة الاولى لجريدة الأهرام الصادرة ١٩٩٨/١/١٨ عبارة عن صورة ملونة لشاب فى منتصف الأربعينيات من العمر أنيق الملبس، طلق المحيا، يرتدى رابطة عنق، وتزدان الصورة بعبارة تتوافق مع ابتسامته الرقيقة مرة تاسعة. أفضل إعلامى عربى. الأفضل فى ١٤ استفتاء عام ١٩٩٧، الأفضل فى ٥ استفتاءات عام ١٩٩٦. والملاحظ أن الإعلان غير معروف الجهة المعلنة هل هو الشخص ذاته المعلن عن تفوقه أم شركة من الشركات، حتى يكون الإعلان ترويجاً للمواد الإعلامية أو الإعلانيةالتى تقوم بتقديمها للجمهور ولم يعرف هل هو الأفضل فى جميع فنون الإعلام أم الصحافة؟ ولكن الأرجح أنه «الأفضل» فى كل فنون الإعلام كما يصرح بذلك الإعلان الكبير. المؤسف أن هذا الشخص هو بالفعل من الصحفيين الأذكياء، وشخصية مغامرة، وناجحة، ولا يحتاج إلى الإعلان المباشر، والشخصى ويأجر عن نجاحه، ربما كان ثمن الإعلان يحتاجه عدد من المرضى أو مشروع طبى من رجل أعمال مثله. ولنترك القراء والمشاهدين ليقولوا إنه الأفضل؟ ما الذى دها مصر وأبناءها؟

سيدة أخرى ملأت شوارع القاهرة بصورتها الملونة فوق العمارات والأماكن المميزة لتضاء ليلا. هذه السيدة تعلن عن برنامج تليفزيونى من المستوى الردىء إعداداً، وإخراجاً، وتقديماً اسمه «ياناس ياهووه» لاحظ الاسم الفظ ومرجعيته ودلالته ولانعرف من هو المعلن عن بضاعة هؤلاء الناس وبرامجهم، هل مقدم البرنامج ذاته! إذن من أين له هذا؟ لأن الإعلانات الضوئية غالية الثمن؟ هل تقف وراءهم شركات؟ ما جنسياتها؟ ولماذا الإصرار على تمريرهم للمشاهد المصرى تحديداً، ومن اختارهم ولماذا؟ وما هى ميزانيات هذه البرامج؟ وما هى الأجور؟ كل هذا الفشل فى ظل انهيار «نظرية الأمن الإعلامى» الكاذبة التى صدعوا رءوسنا بها؟ من أين جاءنا هؤلاء جميعا؟ نريد أن نعرف مزيداً من الشفافية حول الإعلام المرئى وميزانياته، وشخوصه! هذا حقنا دستوريا! هذا لا يعنى دفاعا عن السطحية والتفاهة اللائى تنشرها عواجيز التليفزيون ووجوههن الفاتنة ولله الأمر من قبل ومن بعد

**نبيل عبد الفتاح**

# مسلسلات رمضان.. أحداث متشابهة ووجوه مكررة!!





■ فردوس عبد الحميد

■ صفية العمرى

■ ليلى علوى

١٢ مسلسلا يلتقى بها الجمهور يوميا على القناتين الأولى والثانية بالتليفزيون المصرى وتكاد هذه المسلسلات أن تشكل خريطة الدراما على القنوات الفضائية العربية باستثناء المسلسل السورى «العوسج» للمخرج نجدة إسماعيل انزور والذى تعرضه محطة إم بى . سى ومسلسل سورى ثان هو «هوى بحرى» للمخرج باسل الخطيب وتعرضه محطة إيه أر تى

ومن يتابع الفضائيات والأرضيات العربية لابد وان يخرج منها بحالة من الملل نتيجة تشابه الموضوعات التى تعالجها الدراما الرمضانية العربية وهو ما يكشف عن فقر وإفلاس المبدعين والمؤلفين، حيث هرب أربعة من كبار المخرجين، وسبقهم كبار المؤلفين إلى حقبة ما قبل الثورة لمناقشة الحالة السياسية والاجتماعية خلالها مدعين أنها وسيلة للإسقاط على الواقع وكأن الرقابة تلاحقهم وتفرض عليهم الابتعاد عن مشاكل اليوم وهذه المسلسلات هى «زيزينيا» للكاتب المتألق أسامة انور عكاشة والمخرج الموهوب جمال عبد الحميد ويتناولان فيه العلاقة بين المصريين والجاليات الأجنبية فى مدينة الإسكندرية خلال الأربعينيات وتحديداً منطقة زيزينيا فى استعراض لمجتمع كبار التجار وابناء حى زيزينيا وعلاقتهم بالأجانب مع التركيز على اليونانيين الطلاينة والمسلسل يبرر رد فعل طبقة كبار التجار والأجانب على الاحتلال الإنجليزى ويتعرض للحركة الثورية بين طلاب الجامعات وأصحاب المهن والموظفين مبرزا تعاطف بعض الأجانب الذين يعشقون مصر معهم ضد الاحتلال الإنجليزى . أما المسلسل الثانى فهو «الشارع الجديد» عن قصة عبد الحميد جودة السحار ويخرجه محمد فاضل ليؤكد عبقريته فى التغلب على هنات السيناريو والتمثيل بالرؤية الإخراجية وحسه المتزامن مع المتفرج وإن كان قد وقع فى أخطاء تسكين الأدوار، خاصة فيما يتعلق بكبر سن كل من فردوس عبد الحميد وعزت العلايلى على دوريهما وكان الخطأ القاتل أن يلتقى عسكرى إنجليزى بكل من فردوس ورانيا فريد شوقى ويقوم بمغازلة فردوس متجاهلا رانيا" ومسلسل «الشارع الجديد» يستعرض مجتمع الحارة فى الإسكندرية خلال فترة ما قبل الثورة ويتشابه فى العديد من عناصره مع «زيزينيا» سواء على مستوى الزمن أو موقع الأحداث

وبعيدا عن الإسكندرية تدور أحداث «هوانم جاردن سيتى» فى حى جاردن سيتى العتيق بالقاهرة خلال فترة ما قبل الثورة أيضا وهو صفحة جديدة فى كتاب مسلسلات المؤلفة منى نور الدين ولذلك يدرك المشاهد تشابها فى رسم الشخصيات والحوار مع «الحرملك» و «جوارى بلا قيود» للمؤلفة نفسها، وقد أخرج هذا المسلسل السينمائى أحمد صقر والذى اكتفى بتنفيذ رؤية المؤلفة ولم يستطع توظيف الممثلين وكانت النتيجة أن حسين فهمى لم يختلف كثيراً عن دور الصحفى أيضا فى «المال والبنون» وكذلك صفية العمرى التى قدمت الهانم من قبل فى «ليالى الحلمية»، كان المسلسل الأكثر جذبا للجمهور

أما المسلسل الرابع الذى يدور خلال فترة ما قبل الثورة فقد كان «جمهورية زفتى» للسيناريست المؤلف يسرى الجندى والذى أكد موهبته من خلال عمل متدفق الأحداث ، سريع الإيقاع، وساعده أسلوب اسماعيل عبدالحافظ الإخراجى، حيث الحركة السريعة للكاميرا أو للممثلين وإثارة مشاعر المشاهدين بأغانى محمد منير والتى استغل فيها الملحن جمال سلامة الدفوف بشكل متميز وبجانب «زفتى» يؤكد يسرى الجندى نجوميته على الشاشة هذا العام من خلال مسلسل ثان هو «التوأم» والذى يعتبر المسلسل الاجتماعى الوحيد على الشاشة ولذلك كان إصرار المسئولين على عرضه فى بداية رمضان

رغم عدم تصوير الكثير من مشاهده مما أدى لتورط مخرجه وأبطاله وأجبرهم على العمل يوميا من الثامنة مساء وحتى الواحده ظهر اليوم التالى وفى «التوءم» يحاول المخرج مجدى أبو عميرة تأكيد نجاحاته السابقة ويستخدم أسلوبا جديدا يعتمد على تكثيف الأحداث والقطع وسرعة النقل بين المشاهد كما أن ليلى علوى تنافس نفسها فى الأداء ما بين الشخصيتين اللتين تحملان تطابقا فى الشكل وتناقضا فى المضمون وتسير على نمطها المعتاد المسلسلات الدينية مثل «عصر الأئمه» و«القضاء فى الإسلام» وفى محاولة للتغلب على الفشل فى تقديم «ألف ليلة وليلة» كانت الاستعانة بمسلسل «سعد اليتيم» كنموذج من التراث، ولكن نتيجة ضغط الكبار لعرض أعمالهم فى أوقات كثافة المشاهدة كان عرضه قبل الفجر مما أضاع على الكثيرين فرصة مشاهدته. وحتى الآن لم يظهر النجم الرمضانى المعزع وإن كان قد تميز يحيى الفخرانى وليلى علوى وأثار الحكيم وشريف منير ومحمد منير وصابرين وحسن حسنى وبثينه رشوان ودلال عبد العزيز وندى بسيونى، والمفاجأة هو الممثل كمال ابو رية فى «جمهورية زفتى» الغريب أن هناك العديد من الممثلين الذين لم تتح لهم الفرصة للمشاركة فى زفة رمضان الدرامية فى ذات الوقت الذى إشترك فيه بعض الممثلين فى مسلسلين وثلاثة واربعة بل ان ممثلا مثل جمال إسماعيل اشترك فى ٦ مسلسلات فى وقت واحدهما أصاب المشاهده بحالة من البلبلة نتيجة عدم التنسيق فى اختيار الممثلين وعلى سبيل المثال لا الحصر فمن الممثلين الذين شاركوا فى أكثر من مسلسل جميل راتب وأبو بكر عزت وصابرين ومحمود الجندى وأحمد ماهر وحسن حسنى ورياض الخولى وكمال أبو رية وغيرهم الكثيرون، ومن الكوارث أيضا عرض مسلسلى «زيزينيا» و«الشارع الجديد» عقب بعضهما مما أدى إلى المزيد من حيرة المشاهدين

وقد خلت الخريطة الإنتاجية من المسلسلات الكوميدية مما دفع المسئولين فى التليفزيون إلى الاستعانة بمسلسلات إعلانية لنجوم الكوميديا الجدد وهم مسلسلات «إبت عامل إيه» لمحمد هنيدى وعلاء ولى الدين وصلاح عبد الله وعلاء مرسى و«القفد» لأشرف عبد الباقى و«فى بيتنا تليفزيون» لأحمد آدم وبدلا من أن تضيف هذه الأعمال لهؤلاء الشبان فقد نالت الكثير من أسهمهم عند الجمهور وليتها تجربة لا تتكرر.

**محمود حسونة**

# هؤلاء النجوم!

برامج الكراسى الرمضانية تدعو للعجب والتساؤل هل أصبحنا أمة عقيمة إلى هذا المستوى، الوجوه نفسها، الضيوف نفسها، يقولون الكلام نفسه المعاد والمكرر عن أنفسهم وطموحاتهم ونقاط ضعفهم ماذا يحبون وماذا يكرهون. الكلام نفسه فى كل عام وعلى كل القنوات الإذاعية والتليفزيونية، لدرجة أصابتنا بالملل، حفظناهم، تلك التى ماتت أمها والأخرى التى تتمنى الزواج والإنجاب -وهى متزوجة- والممثلة التى ضربت زميلتها، وجولات البعض منهن فى أقسام الشرطة وغيرة الزوجات والأزواج من المعجبين والمعجبات، والكابتن الذى رفض مصالحة زميله واللاعب الذى يحقد عليه زملاؤه مجموعة محدودة من الراقصات والممثلات ولاعبى الكرة والصحفيين، حتى بات المرء مقتنعا أن التليفزيونات ما هى إلا شركات مساهمة يمتلك هؤلاء النجوم أسهمها الأسئلة تافهة والأجوبة أكثر تفاهة، والنفاق فى هذه البرامج سيد الموقف، حوار كالذى يحدث فى الحوارى بين الأرامل والمطلقات، هؤلاء النجوم لا يفرقون بين الأدوار التى يمثلونها وبين وظيفتهم فى الحياة الطبيعية، يقولون كلاما مفلطحا شكله جميل بلا معنى أو مضمون، ومن غير المعقول أن تكون الأمة قد أصبحت عقيمة عند ٣٠ نجما فى الفن والرياضة والثقافة والصحافة، وربما لا يدرى معدو ومقدمو تلك البرامج أن فى هذه الأمة مئات، بل ألوف أكثر نجومية ويقدمون لنا كل يوم أعمالا جليلة، وأستطيع الآن أن أقدم ألف نجم فى الفن الرفيع والصحافة المحترمة والرياضة الهادفة واستطيع ايضا ان أقدم أسماء ألف نجم لا يسمع عنهم أحد الأم التى تربى الأجيال والفلاح فى حقله والمعلم الشريف والعلماء فى الطب والهندسة والاليكترونيات، بل الخباز والعامل فى أى مصنع، بل وسائق التريلا الذى ينقل الغاز والسلع من الميناء هؤلاء هم الذين يستحقون الوسام وهم النجوم الحقيقيون

وغاية الأمر أن أهم وظائف الإعلام أن ينور لنا الحياة بنجوم جدد، يبحث عنهم ويبرزهم فى كل مناحى الحياة، لا أن يخلق أنصاف آلهة من الراقصات والممثلات ولاعبى الكرة التى انتهت صلاحياتهم منذ زمن بعيد مهام الإعلام ان يبشر بالجيل الجديد من علماء، وفنيين ورجال من وصحافة وثقافة ومفكرين وشعراء، وملحنين، هؤلاء هم المؤهلون لسحب قاطرة الأمة للقرن القادم، هناك ألوف النجوم من رجال المشروعات الصغيرة ورجال ونساء الجمعيات الخيرية التى تحفظ المجتمع من السقوط فى براثن الفقر والحرمان، كل هؤلاء لا مكان لهم فى برامجنا، لأنهم يعملون ولا يجيدون سخافات العلاقات العامة والخاصة، ولا يقيمون فى مبنى الإذاعة والتليفزيون والتساؤل المحير، هل يمكن إقامة المجتمع الجديد بقيم هؤلاء العوالم وأنصاف الفنانين والفنانات والجدل الرخيص فى الزواج والطلاق وحتى إذا سألنا ماذا فعل هؤلاء لمهنتهم التى وطئوها وكادت أن تتلاشى وهم يمتلكون الملايين، ماذا فعلوا لينتشلوا السينما من مصيبتها، إنهم لا يستطيعون أن يساعدوا أنفسهم، فكيف ينجحون فى مساعدة المجتمع، علما بأن أقل نجم منهن أو منهم يستطيع أن ينتج كل عام فيلما على الأقل، ولكنهم لا يجرءون لأننا خلقنا منهم أنصاف آلهة بمثل هذه البرامج فأصبحوا يرتعون فى أنانية كائنة خاطئة

هؤلاء النجوم لم يحرزوا لنا ميدالية نحاسية فى أى دورة أوليمبية، بل فشلوا فى مجرد التأهل للمشاركة، هؤلاء النجوم لم يصنعوا فيلما واحدا يشارك فى مهرجانات السينما العالمية، ماذا فعلوا إذن لكى يستحقوا تلك النجومية مع العلم بأن كل ما يحتاجه الإنسان ولا يستطيع الاستغناء عنه يسره الله له وجعله رخيصا، وكل ما لا يحتاجه الإنسان جعله البشر غاليا، والدليل أن أغلى العناصر هى الماس ولكن الإنسان لا يحتاجه وأرخص العناصر هى الهواء ولا يستطيع الإنسان الاستغناء عنه لحظة صحيح أن الإنسان بحاجة شديدة إلى الفن والرياضة ولكنه يحتاج أن يمارسها وليس المشاهدة فقط ومنح توكيلات للآخرين لكى يمارسوا الفن والرياضة نيابة عنه، وحتى عندما فتحنا تلك التوكيلات لبعضهم خذلونا، وفى كل عام تخذلنا برامج النجوم باستضافة رموز التفاهة والخلاعة والنفاق والهزيمة. حاجة تقرف!

**سيد على**

فوازير هذا العام..

# فوضى وعشوائية .. ورقص «بلدى» ثقيل الظل



■ نادين





■ رغم المكياج الجيد جاءت فوازير لوسى ثقيلة الظل

يبدو أن حالة الإفلاس الدرامي قد أصابت التليفزيون المصري هذا العام في مقتل، فقد امتد أثر تلك الحالة إلى الفوازير، التي يعتبرها المشاهد فاكهة البرامج، بما تحمله من معان وأفكار، حيث تغلف المعلومة بفن الاستعراض الذي يعتمد الخفة والرشاقة أسلوبا في معالجة الأفكار

لقد أصابت حالة الإفلاس تلك المشاهد العربي بخيبة أمل كبيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى جعلتنا نبكي العبقري صلاح جاهين، والمبدع الراحل فهمي عبدالحميد، الذي جسد فن الاستعراض وبلور شكله وملامحه، رغم قلة الإمكانات وقت أن كان يقوم بإخراج الفوازير

في فوازير «إيما وسيما» للثلاثي لوسي - سمير الطائر - عادل عوض - إنتابتنا حالة من الاشمئزاز والشعور بالذنب لضياع الجهد والمال، فيما لا يجدي، لأنه رغم تكرار الفكرة عبر تليفزيون (ART) العام الماضي في فوازير «أبيض وأسود»، التي تم عرض جزئها الثاني بعد استبدال لوسي بدينا هذا العام أيضا، نلحظ تلك التناقضات وحالة العشوائية التي أفسدت العمل، فبدلا من أن تكون المعلومة مغلفة بمشاهد استعراضية تتميز بالخفة والرشاقة التي تنعش ذاكرة المتفرج على العكس، جاءت الاستعراضات مشوهة للفكرة والمشاهد التمثيلية المتبادلة بين «ماماسيا» - أمينة رزق - صاحبة التاريخ الطويل في فن التمثيل وبين «إيما» - لوسي - صاحبة الموهبة الفطرية في التمثيل الدرامي جاءت مفتعلة وسخيفة، وحوارها يخلو من المعنى أو القيمة، كما أن المشهد التمثيلي يخلو تماما من استغلال التقنيات الحديثة التي يمكن أن تستغل إمكانات «أمينة رزق ولوسي»، فرغم قدرة لوسي على لعب الدراما وتلوينها للشخصيات بطواعية وبراعة الا أن الفوازير قد كشفت فقط عن وجهها القبيح، وتحول فن الاستعراض على يديها إلى وصلات من الرقص البلدي المحل الذي يبعد كل البعد عن الاستعراض، ذلك الفن الذي يشد الحركة المدروسة التي يتم توظيفها دراميا، لكي تخدم فكرة العمل، لكن شخصية لوسي الراقصة البلدي ، طغت على روح العمل وأفسدته، وتحول التليفزيون على يديها إلى ملهى ليلي. لا مانع يا سادة من استغلال الرقص الشرقي، لكن بشرط أن يوظف بما يخدم العمل

لقد نسيت المحروسة لوسي أنها تقدمت في السن بعض الشيء، وبدلا من أن يضيف إليها ذلك خبرة وقدرة على التمثيل. جاء صوتها خاليا من الرقة والعذوبة التي تضيف بل نالت من العمل لأنه لا يحمل دلالة لخدمة السياق الدرامي، خاصة أنها بحاجة إلى دروس مكثفة في فن الإلقاء والنطق حتى لا تختلط العامية بالفصحى، وتصبح اللغة الأساسية في العمل هي لغة صالات الرقص البلدي. تعتمد السوقية التي تبعد بأميال عن روح الاستعراض، أبرز مساوىء فوازير «إيما وسيما» - تلك الديكورات القبيحة التي نالت كثيرا من قيمة العمل، حيث لا تخدم الفكرة الرئيسية، رغم أنها فكرة التحول إلى عالم السينما الرحب هو عالم ثري بالتقنيات والخدع التي توفر مجالا زاخرا بالأفكار الإبداعية على مستوى الصورة والكادر وعناصر الإبهار الحديثة التي تحيل الواقع إلى خيال والعكس

وكذلك أمر الديكورات التي جاءت في فوازير «جيران الهنا» الثلاثي نادين - بهاء جاهين - عمرو وعابدين - فهي أسوأ مما يمكن وصفه في هذا الإطار فهي بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث اعتمدت على العشوائية وفوضى الألوان، ولم تخدم تلك القنبلة الموقوتة «نادين» التي يمكن وصفها بأنها كتلة من الرشاقة واللياقة البدنية العالية. و على قدر كبير من المهارة، في صياغة الفكرة عبر حركات استعراضية محكمة، مصحوبة بخفة ظل عالية

كان من الممكن استغلالها جيدا لتقديم وجبة استعراضية مميزة، ولها مذاق مختلف، لكن الديكور حال دون ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن أداء وائل نور رغم الجهد الكبير المبذول فيه - غير مناسب - تماما للعمل الاستعراضي ولست أدري حقيقة لماذا تلك اللهفة والتباري غير المبرر في أداء أدوار استعراضية لا تناسب طبيعة الممثل الذي لا يجني في النهاية سوى النيل من قدره أمام أعين المشاهد، تلك العين التي تعتبر أكبر ناقد فني يجب الحذر منه جيدا

لقد أفسد الأداء التمثيلي والديكور النص الذي كتبه خفيف الظل بهاء جاهين

نستطيع أن نجمل تلك الانطباعات السلبية في فوازير هذا العام من وجهة نظر الكثير من المشاهدين في مقدمة ونهاية العملين، لقد جاءتا بحالة من الفوضى غير المبررة والعشوائية التي أساءت للفكرة، خاصة ملابس البطلتين التي حملت قدرا من الحرية لا تتناسب مع مقام الشهر الكريم بما يحمله من قيم ومعان.

إذن حان الوقت لكي يعيد التليفزيون ترتيب الأوراق من جديد وإعادة النظر في هذه الفوازير جملة وتفصيلا، لأن الإصرار على الاستمرار بتلك الوتيرة لن يخلف في ذهن المشاهد سوى الإساءة لهذا الصرح الضخم الذي عمل بين جدرانه الراحل الكبير صلاح جاهين، ورفيقه فهمي عبدالحميد، المخرج الذي صاغ هذا اللون الاستعراضي برؤية عربية خالصة، بصورة انعكست على حالة الإمتاع الذهني والبصري للمشاهد العربي، الذي استمتع بخفة ظل نيللي ورشاقة وعذوبة شيريهان.

يا سادة نظرة أخرى، فالفوضى لا تبعث إلا على حالة من التوتر والعشوائية التي تفسد جوهر الأفكار، والديكور السيىء لا يولد سوى التلوث اللوني والبصري الذي يرهق ذهن المشاهد. فرحمة بنا!

**محمد حبوشة**

# الإعلانات وهدم الأخلاق والقيم

يبدو التليفزيون المصري في شهر رمضان عبارة عن مواد إعلانية تتخللها مواد درامية، ويظل سباق الإعلانات في محاولة يائسة لتحقيق الرواج للسوق المصرية التي تشكو من ركود إقتصادي وسلع متنافسة ومستهلك منهك مثقل بالأعباء

ومؤشر الإعلان - زيادته وحجمه ونوعيته - واحد من المؤشرات التي يتوقف عندها دوماً خبراء السوق، والمادة الإعلانية واحدة من المؤشرات التي يتوقف عندها خبراء الإعلام لأنها المواد الأكثر تأثيراً في المتلقي لعنصرالإبهار وتكثيفها، وقصر مدتها الزمنية وحملت إعلانات التليفزيون هذا العام ظواهر مؤسفة تهدم كل ما يجهد علماء التربية أنفسهم فيه وكل ما يحاول الساسة أن يصنعوه، تساوت في ذلك إعلانات السلع المعمرة أو إعلانات السلع الاستهلاكية، ففي إعلانين مختلفين لوكالتي إعلان مختلفتين للإعلان عن نوع من البطاطس «المقرمشة» يظهر لاعب كرة مرموق صاحب تاريخ طويل وهو يسرق كيس البطاطس من طفل ويجري، وفي إعلان آخر يظهر كيس البطاطس وهو الرشوة التي تقدم لرجل أمن يمنع المرور ولكن فور أخذ الرشوة يفتح البوابة ويترك من يمر - يمر - هكذا - ولا يكتفي الإعلان بهذا المعنى ولكن يؤكد بالرسالة الصوتية أن لكل مشكلة حلاً

والحل في الرشوة، أي قيمة وأي أخلاق وأي ترويج النوعية الثانية من الإعلانات هي إعلانات السلع الكهربائية التي تصر على إنها تكنولوجيا يابانية وتعلي من قيمة وصناعة الخارج وليذهب الى الجحيم «صنع في مصر»، ومحاولات مصرية خجولة في الصناعة تروج لنفسها على استحياء، وإذا لم تروج الإعلانات عن التكنولوجيا الغربية فهي تعلم المشاهدين الكذب في صراخ الأم على ابنتها للذهاب إلى الجامعة فتدعي أن المحاضرة الغيت ثم الدراسة كلها الغيت، والزوجة التي تصر على أن زوجها ذو عيون زرقاوات وعندما ينتبه من غفلة تضحك مرة ثانية تطلب منه «أن يفوت»

ووسط الركام الإعلاني تنهال الرقصات والأغاني وكأننا شعب راقص بالفطرة محب للموسيقى والغناء والطرب، ولست أدري أي عبقري هذاالذي يوهم الناس أن الإعلان يكون بالغناء فقط

أما قمة مآسي الإعلانات فهي البرامج الممولة إعلانياً وهذا الشاب الخارق صاحب برنامج سر التفوق وهو برنامج لايقال عنه إلا «ربنا لا تؤاخذنا بما يفعله السفهاء منا». واستكمالاً لفوضى الإعلان وسذاجتها وضحكها على عقول المشاهدين تظل إعلانات المنظفات التي تقدم الجديد كأنه هو ثمرة استخدام المسحوق سواء في الملابس او الأواني رغم أن انعكاس الكاميرا يفضح الخدعة ويوضحها ولكن لأن المشاهدين لا أحد يحترمهم ويبحث عن حقوقهم فستظل الإعلانات كالدراما ككل ما يقدم التليفزيون شيء يبعث على الضيق والاستنكار والمطالبة بالبحث عن بديل، وكيف تستقيم الإعلانات، والتليفزيون نفسه أعوج، وقديماً قال العرب لا يستقيم الظل والعود أعوج.

**محمود عبد الوهاب**

# غادة إبراهيم تكشف تفاصيل الزواج والطلاق من عاصم قنديل

## عرفته طفلة.. وتزوجته عاما

فوجئت الممثلة الشابة غادة إبراهيم بزوجها المحامي عاصم قنديل يطلقها بسبب إعلانها خطوبتهما كتمهيد للإعلان عن الزواج الذي استمر سريا لمدة تقترب من العام وكانت غادة قد انتهزت فرصة الاحتفال بعيد ميلادها الثامن والعشرين لتعلن خطوبتها لعاصم أمام الضيوف والحاضرين بعد أن طاردتها الشائعات بوجود علاقة غير شرعية بينهما وأرادت أن يعلم الناس أنها متزوجة منه على سنة الله ورسوله، وأن الخطأ الأوحد الذي ارتكبته هو إخفاء الزواج والإذعان لمطالب عاصم بسريته كل هذه الفترة سارع عاصم قنديل لتكذيب الخطوبة لتفاجأ غادة بعادة تأتي إلى مقر المجلة حاملة وثيقة الزواج لتدافع عن نفسها وتعترف بالخطأ لإخفاء الزواج ودارت معها هذه الدردشة

**متى تعرفت على عاصم قنديل؟**

تعرفت عليه منذ طفولتي حيث إنه محامي عائلتي وكان يتردد على منزلنا بالإسكندرية دائما بجانب إنه يرتبط بعلاقة تشبه الصداقة مع شقيقي

**ولكنه تزوج بناهد فريد شوقي منذ حوالي عام رغم حبكما.. فماذا كان رد فعلك؟**

ما حدث إننا كنا قد اتفقنا على الزواج قبل ارتباطه بناهد ولكنني طلبت منه أن يكون زواجا معلنا وهو ما عارضه واستمرت لقاءاتنا حتى علمت بكثرة لقاءاته مع ناهد فريد شوقي وفاتحته في الأمر على سبيل الاستفسار وثار في وجهي وتركت القاهرة وسافرت إلى الإسكندرية ليأتيني هناك خبر زواجه من ناهد وكان ذلك تحديدا في سبتمبر من عام ١٩٩٦ ليطلقها بعد شهر ونصف غيابيا في أكتوبر وفوجئت به يعود إلى ويبدى ندمه على الزواج من ناهد ونتيجة حبي له لم أتوقف أمام الأمر كثيرا

**ومتى تم زواجكما؟**

تزوجنا بتاريخ ٩ يناير عام ٩٧ بعد طلاقه لناهد بفترة قصيرة جدا

**وماذا كان الدافع وراء سريته؟**

كان ذلك بناء على طلبه وأبلغني بأن فريد شوقي يحاول التدخل لإعادته إلى ناهد ولذلك فسوف يظل زواجه سريا شهرا أو اثنين حتى يتخلص من مشاكل زيجته بناهد على حد قوله

**ألم يكن أي من العاملين بالوسط الفني يعلم بزواجكما؟**



■ غادة إبراهيم

كان الكثيرون يعلمون وأذكر منهم ماجد المصري وزوجته مني إش إش وجمال عبد الناصر وزوجته فاطمة الكاشف وخلود وريزي البدراوي وزوجها أشرف زكي والسيناريست فيصل ندا

**ولماذا تأخر الإعلان عاما كاملا؟**

بناء على طلبه واحتراما لحبي له ولكن لكل شيء نهاية

**أليست لديك أي نوايا للعودة إليه؟**

إطلاقا يكفي أن والدتي قاطعتني طوال فترة الزواج وكنت أعاني غيرته التي منعتني من الاشتراك في كثير من الأعمال بل وكان يمنعني من التعامل مع الزملاء والزميلات

**ولماذا قاطعتك والدتك؟**

لأنها لم تكن موافقة على الزواج منه خاصة أنه يكبرني بواحد وعشرين عاما وكانت لها رؤية بعيدة المدى بأن هذه الزيجة فاشلة، وقد اكتشفت صحة كلامها مؤخرا

**وهل أثر هذا الزواج على عملك؟**

لقد أخرني كثيرا وبعد الطلاق فتحت الأبواب وتعاقدت على أول بطولة ثانية في فيلم «الشرف» أمام إلهام شاهين ومحمود حميده وإخراج محمد شعبان

**ولكنك مثلت في الكثير من الأعمال خلال هذا العام ومنها القضاء في الإسلام والأبطال؟**

كان يرافقني في التصوير وينصب نفسه رقيبا علي وبالتالي أغلقت أمامي أبواب السينما

**وكيف شاركت بدور إغراء في فيلم «الامبراطورة» مع نادية الجندي؟**

قد تستغرب لو علمت أن عاصم لا يعلم بأمر مشاركتي في هذا الفيلم وقد انتهزت فرصة خصامنا أسبوعا وقمت بتصوير مشاهدي فيه■

## قصاقيص

■ مصطفى قمر سافر إلى مدينة شرم الشيخ لتصوير أغنية «البحر» من إخراج حامد سعيد، أما مليحة التونسية فقد انتهت من تصوير أغنية «أقف أستني ولا أمشي» الأغنية تم تصويرها في مدينة الإنتاج الإعلامي وأخرجها محسن سرايا وانتهى هشام عباس من تصوير أغنية «ليالي الشوق» كلمات مصطفى زكي ولحن بهاء حسني وأخرجها أحمد مدحت، وقررت المطربة التونسية ذكرى الإقامة في القاهرة طوال أيام العيد لمراقبة اللمسات الأخيرة لألبومها الجديد الذي لم تستقر على اسمه حتى الآن

■ **يتردد في كواليس ماسبيرو حاليا أن قطاع الإنتاج وقع اختياره على الوجه الجديد «نادين» لبطولة الفوازير الرئيسية في العام القادم، تردد هذا الكلام بعد أن اقتنعت قيادات ماسبيرو ومنهم يحيى العلمي بأداء نادين في فوازير جيران الهنا.**

■ ورثة الفنان الراحل فريد الأطرش تقاضوا مؤخرا ١٥ ألف جنيه من راديو الشرق بباريس حقا للأداء العلني عن أغاني فريد التي أذاعتها المحطة. كما تقاضى الشاعران جلال حرب ومحمد غنيم ٣٥ ألف جنيه من المحطة نفسها حقا للأداء العلني عن أغانيهما لفريد الأطرش وتقاضى الشاعر الغنائي عوض بدوي والملحن فاروق الشرنوبي ٢٣ ألف جنيه لكل منهما حقا للأداء العلني من جمعية المؤلفين والملحنين عن أغنية «توعدني» للمطرب اللبناني عالي عنتر

■ دينا

■ **سامي غنيم مؤلف مسلسل «الأبطال» تقدم بشكوى إلى عبد الرحمن حافظ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ضد مخرج المسلسل سعيد الرشيدي لقيامه بحذف بعض المشاهد المكتوبة في السيناريو دون الرجوع إليه.**

■ وقع اختيار المخرج أحمد توفيق على الراقصة دينا لتقوم بدور البطولة في مسلسل رد قلبي بدلا من الفنانة دلال عبد العزيز والتي عاقت إصابتها استكمال تصوير مشاهدها في المسلسل، اضطر المخرج لإعادة بناء الديكورات التي هدمت وبدأت دينا التصوير منذ أيام

# أسبوع رومانسى فى أفلام إيه . آر . تى.

تحتفل قناة الأفلام بشبكة راديو وتليفزيون العرب بذكرى الفنان عادل أدهم والتى توافق ٢٨ فبراير حيث تعرض له فيلم «حافيه على جسر الذهب» كما تحتفل بذكرى الفنان محسن سرحان حيث تعرض له فيلم «سمارة» يوم ٩ فبراير وتعرض فيلم «أنا العداله» للفنان حسين صدقى احتفالاً بذكراه التى توافق ١٦ فبراير، وتعرض فيلم «ممنوع فى ليلة الدخلة» للفنان محمد رضا احتفالاً بذكراه التى توافق ٢٢ فبراير، كما خصصت القناة أسبوعاً تعرض فيه عددا من الأفلام الرومانسية لكبار الكتاب منها «بين الأطلال» ليوسف السباعى وهو بطولة فاتن حمامة وعماد حمدى وصلاح ذو الفقار وإخراج عز الدين ذو الفقار، وفيلم «دعاء الكروان» للدكتور طه حسين بطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر، و «غصن الزيتون» لمحمد عبد الحليم عبد الله وبطولة أحمد مظهر وسعاد حسنى وعمر الحريرى، و«الوسادة الخالية» لإحسان عبد القدوس بطولة عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز، و«رصاصة فى القلب» لتوفيق الحكيم بطولة محمد عبد الوهاب وراقية إبراهيم، يبدأ عرض الأفلام فى ١٠ فبراير ■

## المخرج الفائز بجائزة وزارة الثقافة السويسرية:

# فيلمى القادم عن رؤية أوروبا لمواطن العالم الثالث

أكد المخرج السينمائى المصرى وجيه جورج الفائز بجائزة وزارة الثقافة السويسرية لأحسن فيلم تسجيلى عام ١٩٩٧ عن فيلم «الإقلاع من الرمل» أنه سوف يبدأ عقب عودته إلى سويسرا فى الإعداد لأول فيلم روائى طويل يقوم بإخراجه ويدور فى قالب كوميدى عن الصورة المترسية فى العقل الأوروبى عن العالم الثالث، وقال: إنه يبحث فى الوقت الحالى عن منتج لتمويل الفيلم، غير أنه يثق فى إمكانية العثور على منتج بعد حصول فيلمه على الجائزة التى تعتبر أعلى جائزة تمنحها وزارة الثقافة السويسرية (٢٠ ألف فرنك سويسرى) وبعد الاستقبال الجماهيرى الجيد الذى قوبل به الفيلم عند عرضه فى مهرجانات «لوكارنو» وسولو طولون الدولى وزيورخ الدولى بالإضافة إلى عروضه التى طافت عدة مدن سويسرية وقنوات التليفزيون الألمانى والفرنسى. ويقول وجيه: إنه سوف يبدأ فى إعداد كتاب وثائقى عن فيلمه الفائز بالجائزة والذى يدور حول حياة «لطفية النادى» أول امرأة تقود الطائرات فى مصر وسوف يتضمن الكتاب مختلف الشهادات والوثائق التى لم يستوعبها الشريط السينمائى خاصة أنها وثائق نادرة حصل عليها المخرج من أرشيف المتحف البريطانى ويأمل فى إهدائها لمتحف الطيران المصرى الذى يجرى الإعداد له حالياً ■

# بافاروتى فى القاهرة من أجل الأطفال المشردين

كتب . أحمد المنشاوى

الشهر القادم يصل إلى القاهرة مغنى الأوبرا العالمى بافاروتى ومنها يقوم بزيارة لجنوب أفريقيا وذلك فى إطار الحملة التى يقوم بها العديد من الفنانين فى أوربا وأمريكا، لمساعدة الأطفال المرضى والمشردين ومصابى الحروب الأهلية من الأطفال، يرافق بافاروتى فى زيارته مغنى الأوبرا الإنجليزى فيليب جلاس والمؤلف الموسيقى بريان إينو، حيث ينظم الثلاثة مجموعة من الحفلات يخصص عائدها للأطفال المرضى، سبق بافاروتى وجلاس فى هذا المجال المغنى بوب جلدوف الذى نظم حملة فى بداية الثمانينيات لمساعدة ضحايا الجفاف فى قارة إفريقيا وحصل على لقب «سير» تقديراً لجهوده، وأعقبه «إلتون جون» الذى أنشأ مؤسسة تحمل إسمه لمساعدة مرضى الإيدز وحصل هو الآخر على لقب «سير»، من المنتظر أن يصل بافاروتى إلى القاهرة فى مارس القادم وهو يعتبرها مدينة النور والفن والثقافة والإشعاع الحضارى، لذلك قرر إقامة حفلاته بها، خاصة أنه تابع نجاح حفلات الفرق الأجنبية فيها ■



■ بافاروتى

## قصاقيص

■ الفنانة ميرفت أمين تبدأ قريباً تصوير دورها فى مسلسل «حياتى قصة غرامية»، ويشاركها البطولة مصطفى فهمى وإبراهيم يسرى والمنتصر بالله ومحمود قابيل، المسلسل تأليف فيصل ندا وإخراج أحمد صقر وتدور أحداثه حول «لبنى» التى تمتلك عدة مصانع مما يجعلها مطمعاً لكثيرين وخاصة زوج ابنتها الذى يدبر أكثر من مؤامرة للاستيلاء على المصانع.

■ مسرحية جنون البشر تستأنف عروضها على مسرح الريحانى طوال أيام عيد الفطر، المسرحية عرضت فى بيروت لمدة أسبوعين وهى من تأليف لينين الرملى وبطولة حلمى عبد الباقى وممدوح موافى وعبلة كامل.

■ المخرج محمد كامل القليوبى ينتهى الأسبوع القادم من تصوير المشاهد الأخيرة فى فيلم «العملية الأخيرة»، والفيلم يطرح قضايا الإرهاب من منظور خاص، كان مرشحاً للبطولة يحيى الفخرانى ونرمين الفقى وبعد اعتذارهما قام بالبطولة فاروق الفيشاوى وسلوى خطاب.

■ ميرفت أمين

■ المؤلف يوسف عوف تقدم بشكوى إلى صفوت الشريف وزير الإعلام بسبب تجاهل التليفزيون لعرض مسلسله «ساكن قصادى» الذى كان مقرراً عرضه العام الماضى، وقرر يوسف مقاطعة التليفزيون.




تعاني السينما المغربية، شأن باقى سينمات الوطن العربي، أزمات متكررة ومتتالية، بسبب ضآلة الأموال المستثمرة فى السينما، سواء من قبل الدولة، أو القطاع الخاص، مما يدفع المبدعين إلى البحث عن تمويل لأعمالهم خارج حدود الوطن، وقد يخضعهم ذلك - وغالبا ما يخضعون - لشروط جهة التمويل التى قد تطلب العديد من التنازلات، وتتحدد فيما بعد - قيمة العمل أو قيمة الفنان - بقدر نجاحه فى مقاومة تلك الضغوط، وعلى مساحة الحرية التى يقتنصها للتعبير عن رؤيته.. أو على الأقل محاولته المواءمة بين هذه الرؤية وتوجهات جهة التمويل

# إذا كان الفساد .. (مكتوب) فالتغيير مطلوب!!





ومن هنا أيضا تتجدد أزمة هوية هذه الأفلام، وهل هى أفلام عربية - بجنسية المخرج، وواقع الفيلم ولغة الحوار، أم أنها تنتمي إلى جهة الإنتاج غير العربية، بالمال والتمويل، وتتبدى هذه المشكلة واضحة فى سينما المغرب العربي، التى تلجأ فى كثير من الأحيان إلى جهات إنتاجية فرنسية - أفرادا ومؤسسات - سواء بالمشاركة فى الإنتاج أو القيام بعملية التمويل كاملة، والحل الأخير - أى تحمل جميع التكاليف - هو ما تم فى إنتاج فيلم «مكتوب» للمخرج المغربي نبيل عيوش، الذى شارك فى مسابقة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الأخير باسم المغرب، رغم أن عناوينه كتبت على الشاشة بالفرنسية، ومعظم التقنيين الذين شاركوا فى صنعه أيضا من الفرنسيين، سواء مدير التصوير فنسنت ماثيانت، أو المونتير جان بير توملي، أو مؤلف الموسيقى بير بوشيرون، وهنرى أنجل، كما شارك سيفرين سباث فى كتابة السيناريو مع المخرج نبيل عيوش، وهذا ما دفع الناقد الكبير كمال رمزى لأن يتساءل فى أثناء إدارته للندوة، التى صاحبت عرض الفيلم فى المهرجان، وحضرها مخرجه، عن مدى صحة تمثيل فيلم «مكتوب» للمغرب، لأن العادة جرت على نسبة الأفلام لجهة الإنتاج، وربما لم تحسم القضية حتى الآن من جراء ذلك الوضع الشائك والمرتبك الذى تعيشه السينما العربية عموما، التى تكاد تفقد هويتها وقدرتها على التعبير - الحر - عن الواقع العربى المعاق بسببه

يدافع نبيل عيوش الذى لا يعرف العربية، عن فيلمه، مؤكدا أنه فيلم مغربي، رغم تمويله الفرنسى الكامل، وأنه أصر منذ البداية على رفض أية ضغوط من المنتجين الذين عرضوا عليه المساهمة فى الإنتاج وفق شروطهم، إلى أن التقى مع منتج فيلمه، الذى وافق على الإنتاج دون أية شروط مسبقة

يقول عيوش: من الصعب أن تنتج سينما. والأصعب أن تنتج سينما فى المغرب. والأكثر صعوبة أن تقنع الآخرين أن يقدموا أموالهم لإنتاج فيلم، الأسهل بالطبع أن يبنوا عمارة أو مصنعا. إلى آخره فى البداية عرضت سيناريو فيلمى على القناة الفرنسية، فأعجبتهم الفكرة، لكنهم اشترطوا لتمويلها أن يكون الحوار باللغة الفرنسية، فرفضت، لأنى أريد أن أقدم فيلما عن بلادى بلهجة أهالى البلد، وهم الجمهور الأساسى للفيلم، عرضت الفكرة بعد ذلك على منتج فرنسى، فوافق دون أية شروط، كما ساهمت «سينما توجرافيك من المغرب فى الإنتاج» وإن كانت الميزانية أقل مما عرضته القناة الفرنسية"

رفض نبيل عيوش عرض القناة الفرنسية، رغم أنه من مواليد باريس ١٩٦٩، ويحمل الجنسية الفرنسية - المغربية المزدوجة، وأنه عاش حياته كلها تقريبا فى فرنسا، وإن ظل يحمل قدرا من الارتباط بالوطن الأم، تجلى فى اختيار موضوعه، حيث اقترب بجرأة من الواقع المغربى المعاصر، وحاول كشف بعض أوجه الفساد التى تشوه وجه المجتمع فى المغرب، خاصة فساد أجهزة الشرطة التى تخلى بعض رجالها عن دورهم فى حماية المواطن، وتحولوا إلى كلاب تنهش لحمه، وتمزق شرفه، وتنتهك أمانه، مستلهما فى ذلك الواقعة الحقيقية التى أشارت إليها أجهزة الإعلام المغربية حين نشرت وأذاعت محاكمة أحد كبار رجال الشرطة، كان يقوم باغتصاب النساء، سواء بالقهر أو بالغواية، وكان الرجل يصور هؤلاء النسوة فى أوضاع مخلة بالشرف، ثم يهددهن بتلك الشرائط، إلى أن تفجرت القضية بعد أن قام والد إحدى الضحايا بإبلاغ جلالة الملك، الذى أمر بمراقبة الشرطى الفاسد، ومن ثم تمت محاكمته والحكم بإعدامه.

لم ينشغل عيوش كثيرا بالتركيز على إبراز آلية الفساد داخل ذلك الجهاز، وإن أكد ذلك، لكنه انصرف







■ أفيش فيلم «مكتوب»

لمتابعة ورصد وتحليل مشاعر الضحايا الذين دفعوا الثمن مرتين الأولى من شرفهم، والأخرى من استقرارهم، فباتوا مطاردين كمجرمين لا ضحايا!"

«توفيق» ـ الذي يلعب دوره رشيد الوالي ـ طبيب عيون درس في الولايات المتحدة، وعاد إلى وطنه ليمارس مهنته في خدمة البسطاء والفقراء، رغم جذوره البرجوازية، بل ويرتبط بسونيا «أمل الشبلي» ذات الأصول الاجتماعية المتواضعة، بعد أن ارتبط معها بقصة حب انتهت بزواج يحمل امالا في مستقبل مشرق لكنهما وفي أثناء تواجدهما في طنجة، حيث يحضر توفيق أحد المؤتمرات الطبية يتعرضان لاختبار قاس كاد يقوض حياتهما

مع درول عناوين الفيلم ـ بالفرنسية ـ يضع عيوش المتفرج على حافة الترقب الشديد من خلال الإضاءة المعتمة ذات الألوان المتباينة، والوجوه الغامضة التي تومىء إلى ما تمتلكه من سلطة وسلطات، يتابعون بشغف مغلف بوقار مريف، عرضا لشريط فيديو، يصور نساء منتهكات، منتهكات، غلت أياديهن، وعلقن منها في سقف الحجرة والمشهد يفصح دون ثرثرة عما حاق بهؤلاء الضحايا من تدمير وحشي وما لقينه من معاملات غير إنسانية، ومما يحمد للمخرج أنه لم يركز على تصوير وتجسيد لحظات الاغتصاب والانتهاك بل اكتفى بالإشارات والإيحاءات المرهفة شديدة الحساسية، ولم ينزلق في هوة الترخيص بحثا عن توابل تجارية متاحة!"

في الفندق الذي نزل فيه توفيق وسونيا يتعرض الشاب لمؤامرة سابقة التجهيز، حيث يدس له النادل مادة تسبب له آلاما شديدة في أمعائه . وحين تستنجد الزوجة بإدارة الفندق المتواطئة، يتقاعس المدير عامدا عن نجدة الزوج، ويضطرها إلى الخروج بحثا عن طبيب يتلقفها سائق التاكسي، الضالع في المؤامرة، ليدفع بها إلى مصيرها الأسود، ويختزل المخرج تلك الأحداث الفاجعة في حصافة، حيث نراها في الصباح ملقاة على الأرض في أحد الشوارع ترمقها أنظار المارة في دهشة، ثم نسمعها في المشهد التالي تنتحب عارية في حمام غرفتها بالفندق تضم ساقيها إلى صدرها، كجنين فقد الحبل السري تحاول أن تتطهر من كابوس الليلة الماضية، تجفل حين يحاول توفيق لمسها لتهدئة روعها . ويدرك الزوج دون عناء أبعاد الحطة الشيطانية والمؤامرة التي راح ضحيتها هو وزوجته الشابة

في غفلة من أخيه «كامل» ـ مفتش الشرطة ـ الذي لجأ إليه، رغم أنه لم يره منذ عشر سنوات، يضطر توفيق إلى سرقة سلاح «كامل» ـ الحكومي ـ ويهرع إلى الفندق ليجبر مديره الذي أخذه كرهينة، إلى الاعتراف بمكان الشقة التي اغتصبت فيها زوجته، ليجد نفسه أمام نظام كامل محكم لتصوير الضحايا في لحظات الاغتصاب، كما يعثر على عشرات من «شرائط الفيديو» يحمل كل منها اسم الضحية وتاريخ انتهاكها

تتابع في النصف الثاني من الفيلم، رحلة هروب توفيق وزوجته وأخيه، خاصة بعدما عثر مفتش الشرطة كبير «محمد مفتاح» على المسدس، وتعرف على صاحبه. يطارد كبير ـ المتواطئ ـ مع مؤسسة الفساد ـ الضابط كامل، في محاولة فاشلة للعثور على الشريط، حتى يرديه قتيلا، ثم يتفرغ لملاحقة توفيق وسونيا اللذين كانا قد استطاعا بمساعدة كامل الاختفاء عند أحد أصدقاء كامل في قرية قريبة من المدينة. يكشف الفيلم عن تورط رجل الشرطة كبير الذي يساوم المسئولين الثلاثة الذين يعمل مسئول الشرطة القتيل لحسابهم. ويتفق كبير معهم على تسليمهم شريط الفيديو مقابل مبلغ كبير من المال

يحاول عيوش أن يربط بين الواقع المتردي ـ اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا ـ وبين الفساد الذي يطال كل شيء تقريبا فالقرية التي يحتمي بها توفيق وزوجته، يملكها «شريف» من الأشراف، ويزرع بها المخدرات، ويحميها بمجموعة من المرتزقة، ولا يقترب منها البوليس كما أن الأسرة البسيطة التي يلجآن إليها بعد هروبهما من المزرعة تفتقر إلى الخدمات الصحية، فالطبيب الهارب يكتشف أن عين الابن مصابة بمرض يعرضها للضياع بسبب الإهمال، ويحاول جاهدا إنقاذ عين الصبي، وهو يدرك عدم جدوى ذلك الحل المؤقت، بينما يبصر الصبي ـ في مفارقة لطيفة ـ بعينه السليمة، صورة توفيق وزوجته على شاشة التليفزيون، الذي يعلن أنه مطلوب القبض عليهما لارتكابهما جريمة قتل رجل الشرطة الكبير المعروف بخدماته الجليلة لوطنه!"

قبل سنوات لم يكن من السهل على فناني السينما في المغرب الاقتراب بالنقد أو الكشف عن أي فساد في مؤسسة الحكم، خاصة في الأجهزة الأمنية، لكن يبدو أن هناك انفراجا رقابيا ملموسا في المغرب، وأن قدرا من حرية التعبير أصبح متاحا للمبدعين، وأن عليهم التخلص من تراث الرقابة الذاتية ـ أو الحكومية ـ الصارمة، والاندفاع نحو تحقيق أكبر قدر من التعبير عن مشكلات وقضايا المجتمع المغربي، ينتهز عيوش الفرصة ليسخر من رجال الشرطة في مستوياتها الدنيا، حين يذهب توفيق وزوجته إلى قسم الشرطة للاعتراف بجريمته، لكن رجلي الأمن ذوي العيون الساهرة دائما، والمنشغلين بحديث تافه عن كرة القدم، يعاملانهما بغير اكتراث، من دون أن يكلفا نفسيهما النظر إلى وجه توفيق وسونيا. بينما تقترب الكاميرا لتفاجئنا بصورة توفيق وزوجته خلف رجلي الشرطة من بين المطلوب القبض عليهم!"

يهرب توفيق مرة أخرى من قسم الشرطة بعدما يتشكك في نوايا الضابط كبير، الذي يستميت في الوصول إليهما قبل زملائه ـ الشرفاء ـ من رجال الشرطة، الذين يعثر كبيرهم على شريط الفيديو، ليسلمه إلى مسئول أكبر لا يدرك المشاهد من نظراته المراوغة صورة القرار الذي سيتخذه حيال هذه الجريمة، لتظل الإجابة معلقة والنهاية مفتوحة، وإن جاء المشهد الأخير الذي يتابع فيه الزوجان الهاربان جنازة المفتش كامل، وهما وحيدان وسط مساحات شاسعة من الأراضي، ليؤكد أن ذراع الفساد الطويلة لا تفرق بين الضحايا وبين الشرفاء، حتى ولو كانوا من رجال الشرطة ذاتها

جاء أداء الفنان محمد مفتاح، الذي يتميز بحضور قوي على الشاشة، متوافقا إلى حد كبير مع طبيعته الشخصية، ونجح من خلال نظرات عينيه في التعبير عن حالات الجشع واليأس والرجاء والأمل والإحباط مدفوعا بالرغبة في الحصول على المال حتى ولو كان على حساب شرف المهنة، كما قدمت أمل الشبلي في دور الزوجة المغتصبة نفسها كوجه جديد واعد، حيث استطاعت من خلال ملامح وجهها تجسيد إحساس المرارة والألم والحزن العميق، وبذل رشيد الوالي جهدا كبيرا في أداء دور الطبيب القاتل/ الضحية/ المطارد/ المهزوم

«مكتوب» الحاصل على جائزة العمل الأول لمخرجه نبيل عيوش في مهرجان القاهرة السينمائي الماضي، الذي اقتسم مع «هارمونيكا» المصري جائزة أفضل فيلم عربي في المهرجان لا شك أنه رغم تمويله الفرنسي يحمل هموما حقيقية لوطن عربي، وأنه يستحق إلى حد كبير ما ناله من جوائز لولا تلك العنوان الاستسلامي الذي يحاول أن يفسر ما يحدث داخل المجتمع المغربي، بنظرة مزعجة، على أنه قدر ومكتوب لا فكاك منه، وهو عنوان يتناقض مع رؤية الفيلم التي تحمل إدانة للواقع الفاسد ودعوة لتغييره وربما كان التغيير «مكتوب» أيضا" ■



الرأى

## تحدى الجات.. ماذا فعلنا؟!

علت أصوات كثير من الاقتصاديين ورجال الأعمال وأرباب القطاع الخاص والمستثمرين العرب يحذرون من مخاطر تطبيق اتفاقية التعريفة الجمركية «الجات»، واعتبر البعض هذه الاتفاقية تمثل كارثة بالنسبة للصناعات العربية، وطالب هؤلاء بتدخل الحكومات العربية لفرض حماية معينة على بعض المنتجات والصناعات لتطويرها بما يتلاءم مع غزو المنافسة العالمية فى الجودة والأسعار. ورغم هذا الصخب، فإن المتابع لأداء المؤسسات الاقتصادية العربية لا يجد تحولا بارزا يتلاءم مع هذه المخاطر المقبلة.. فكل شيء يمضى على ما يرام، وكأن شيئا لم يكن. فالبنسبة لصناعة الدواء، فهى تحت الحماية من الجات، لم نسمع حتى اليوم عن ابحاث علمية عربية ممولة من الحكومات أو القطاع الخاص يمكن أن تساهم فى إنتاج المواد الخام اللازمة لتصنيع الدواء عربيا، ومنافسة الشركات الأجنبية التى تنتظر بشغف فتح أبواب الدول النامية لإغراق اسواقها بالأدوية دون اعتبار للشركات العربية التى قد تتعرض للانهيار،
نحن حذرنا من الجات، ولم نعمل على إعداد أنفسنا لمواجهتها.. نحن اجتهدنا فى دراسة مخاطر وأهوال ومصائب الجات،
دون أن نبذل ذات هذا القدر من الاجتهاد لخوض حلبة المنافسة.
والنتيجة التى اتوقعها بعد كل ذلك هما ان كثيرا من الصناعات العربية
لن تقوى على الصمود فى حلبة المنافسة، ولن تجدى فترة السماح المتاحة ومدتها «خمس سنوات» فى تأهيل بعض الصناعات العربية على خوض معركة الجات.. وأمام الحكومات العربية ومؤسسات الاقتصاد المنتشرة من المحيط للخليج، تحد كبير لا بديل عنه اسمه «التنظيم الجاد والإدارة العلمية».. لم يعد يمكن التعويل على الحماية الجمركية.. فقد مضى عهد الحماية إلى رجعة، والآن أصبح «البحر وراءنا والعدو أمامنا» وفى هذا الإطار يمكن الاستفادة من عشرات الدراسات والتوصيات التى أسفرت عنها المؤتمرات العربية المنعقدة لمناقشة هذه المخاطر قبل أن تقع «الفاس فى الرأس».

مقبل ناصر الأسعدى
حمص . سوريا

ردا على إبراهيم يسرى:

## لست مخرجا ضعيفا!

جاء فى مجلتكم الموقرة فى العدد ٤٢ صفحة ٥٩ على لسان الممثل إبراهيم يسرى «بأنى مخرج ضعيف» . وردا على ذلك أحب توضيح النقاط التالية

أفيدكم علما بأنى فوجئت بهذا التصريح الغريب لأحد المشتركين فى العمل، خاض معى أكثر من عمل أعطيته فيهم فرصا فنية كبيرة لم يحظ بها من قبل، بل أكثر بكثير من إمكاناته الفنية

واسمحوا لى أن أطرح عليه عدة أسئلة، ولا أنتظر منه جوابا، لأن الإجابة سيعرفها القراء جيدا

إذا كنت مخرجا ضعيفا كما يدعى لماذا وافق، بل سعى للعمل معى فى أكثر من عمل فنى؟

هل كان يريد منى أن أضع اسمه قبل الفنانة القديرة سميحة أيوب، بكل تاريخها وعطائها الفنى سنوات عديدة أكثر من عمره الحقيقى؟

أريد أن أعرف منه بعد عشرين سنة من عمله ممثلا، ما مكانته الحقيقية قياسا بأجيال عديدة أتت بعده وفى عمر أبنائه، فما سر هذه الصحوة التى انتابته فجأة للدفاع عن هذه المكانة المزيفة التى لا يشعر بها سواه

وفى النهاية عيب يا إبراهيم أنت ممثل ضعيف جدا، وللأسف ضعفك بيؤثر فى مستوى العمل الفنى الجيد، ولا تستحق إلا أن تأخذ أدوارا بسيطة، وليست بطولة

المخرج إبراهيم الشوادى

## بنت مصرية راجل

استمعت عبر القناة الفضائية المصرية لأبيات أغنية تترات المقدمة فى المسلسل الكوميدى «انت عامل إيه» ورغم هذه الدرجة العالية من الكوميديا الساخرة فى المسلسل، إلا ان الكلمات التى تغنيها الفنانة هالة فاخر تحمل معنى رقيقا ومضمونا رائعا، هو شعار لكل البنات المصريات بالفعل تقول هالة «بنت مصرية راجل، لكن محتاجة راجل . يحنى محقيقى مش بتاع حركات».. و فى هذه الكلمات القليلة يردنا كاتب الأغنية إلى المعنى الحقيقى للحب وقيمة الرجل فى حياة المرأة بإيجاز شديد . فالبنت - ليست المصرية فقط، بل والعربية أيضا - أتيحت لها فرص واسعة لتثبت أنها يمكن أن تعمل كالرجال فى كل موقع، ورغم ذلك فإن جوهرها يحتاج إلى رجل «حقيقى» يحبها حب «حقيقى» والمعنى المقصود ينبغى أن يلتفت إليه معشر الرجال فى العالم العربى فالحب لم يعد مجرد «ظل راجل» فالبنت «مصرية راجل».. لكن الحب الحقيقى هو الهدف والغاية حب يقدر قيمة المرأة ومشاعرها ويحفظ حقوقها، ويمنحها المشاعر بلا حدود شكرا لكاتب الأبيات الجميلة

سمية راجى عبدالمجيد
الصفاة - الكويت

## تراتيل بلا كلمات

حينما حملتنا رياح شتوية باردة إلى رأس جسر على أطراف المدينة. وحبات المطر تعانق خصلات شعرك وتبلل وجه نظارتي الطبية، كنا قد مشينا كثيرا بلا كلمات وكنا نعرف أنه لا معنى للكلمات . أحسست أناملك تبحث عن بعض الدفء، وهي تتعلق بذراعي. وشوق يلمع في عينيك أكثر سطوعا من أضواء السيارات المقبلة فى الاتجاه المعاكس لخطواتنا المتمهلة شوق لا يحتاج إلى كلمات . كنا نعرف أنه لا معني للكلمات.. الدنيا كانت أوسع مما نعرفها ووجه الليل كان كوجه الرهبان في معابد طيبة القديمة أبى أن يرحل قبل أن يمنحنا سر الحياة تراتيل صامتة بلا كلمات وما معنى الكلمات

خالد هارون
القاهرة



# لبنان.. فريسة على طبق من ذهب

بعض تيارات المعارضة السياسية فى لبنان لم تنجح حتى الآن فى إدراك أبعاد المخاطر التى تواجه لبنان.. وفى الوقت الذى يحتاج فيه لبنان إلى تعبئة كل الجهود للوقوف صفاً واحداً أمام الخطر الصهيونى الرابض فى الجنوب نجد بعض الأصوات تبث سمومها لتفجير خلافات جديدة وتناقضات مستمرة داخل المجتمع اللبنانى فيتحدث بعض الناعمين فى باريس عن ضرورة فصل المسارين السورى واللبنانى ويعتقدون أنهم بذلك يناضلون من أجل إسرائيل وأهدافها . فقد كان فصل المسارين السورى واللبنانى ومازال هو هدف إسرائيل الدائم وكل من يطالب بذلك لا يدرك أنه يقدم لبنان فريسة سهلة على طبق من ذهب إلى الصهاينة . أفيقوا

**راجى أحمد الزيدى**
**بيروت - لبنان**

# جارودى وانتقام الغرب

عجيب والله أمر هؤلاء الناس إذا كان الأمر موافقاً لهواهم ومسايراً لأطماعهم أباحوه، وإذا كان غير ذلك أدانوه وحاكموه. أسوق هذا الكلام بمناسبة محاكمة المفكر «روجيه جارودى» صاحب كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذى أثار زوبعة وهياجاً شديداً فى الفترة الأخيرة فمنذ ثلاثين عاماً بالتحديد خرج جارودى على المجتمع الدولى بكتاب مثير، هاجم فيه بشراسة ضارية مناهج دراسة حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينتقده أحد، لأن الأمر كان معبراً عما يكمن داخلهم من بغض وكراهية للعرب وللمسلمين

أما الآن فالأمر مختلف فقد زج جارودى بنفسه فى منطقة شائكة وفى جب مظلم يعلم الله وحده إن كان سينجو منه أم لا، وكل ذلك لأنه خرج عن الشرعية الدولية وتحدث فى موضوع ما كان له أن يتناوله، وأفرد عديد من الصفحات لفضح بنى إسرائيل وأساطيرهم وخذعبلاتهم المؤسسة لدولتهم الواهية

التى هى قائمة عندهم فقط وفى خيالهم العقيم، وقدم جارودى للمحاكمة أمام القضاء الفرنسى فبأى مكيال يكيل هؤلاء الناس وأى عدل هذا الذى يتحدثون عنه وأى منطق يحكم تلك القضايا إن هؤلاء هم من قال الله فيهم «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار» صدق الله العظيم

**عامر البديوى**
**عرب الصوالحة - القليوبية**

# سوق عربية قطاع خاص

إذا كنا نتحدث كثيراً عن السوق العربية المشتركة كحلم جميل يراود الشعوب العربية فإننا لا ينبغى أن نتعامل مع هذه الفكرة برومانسية بلا معنى . ولكن يجب أن نحدد الآليات اللازمة لإقرار فكرة هذه السوق . وتقديرى أن نجاح هذه الفكرة يستلزم مشاركة فاعلة من رجال الأعمال والمستثمرين العرب . فالقطاع الخاص الذى يلعب دوراً مهماً بارزاً فى مختلف الأقطار العربية اليوم يمكن كذلك أن يلعب دوراً مفيداً فى تحقيق فكرة السوق المشتركة من خلال تنظيم آليات تعاون عربى على مستوى رجال الأعمال. وقد تابعت بعض الأفكار فى هذا الشأن التى نبتت فى بعض الأقطار العربية وهى حقاً فكرة جديرة بالنظر ولذلك أدعو اتحادات المستثمرين العرب واتحاد المصارف العربية إلى دراسة هذا المشروع وتنظيم لقاءات عربية بين رجال الأعمال وتنظيم فرص التعاون المشترك بينهم.

**حامد القرين**
**تونس**

## ..والرأى الآخر

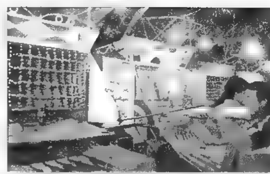
# تحرير التجارة بداية النهضة

كل الذين تحدثوا عن مخاطر الجات وأهوالها ومصائبها هم بكل بساطة دعاة «بلادة»، ومن أنصار الركون إلى الراحة دون إعمال الذهن فى التفكير والتخطيط والتنظيم . الجات فى تقديرى هى المحك الحقيقى لتطوير أداء الاقتصاديات العربية . فنحن فيما قبل لم نكن ننافس سوى أنفسنا فقط وكانت حكومات بعض الدول العربية «تدلل» صناعاتها العامة والخاصة، وتفرض لحمايتها عشرات القيود الجمركية واللوائح الضريبية، معتقدة بذلك أنها توفر لتلك الصناعات المناخ الملائم لنهضتها. لكن النتيجة كانت تخلف الصناعات العربية وعدم قدرتها على المنافسة وانحصارها فى بعض الصناعات التقليدية الموروثة فى بعض الأقطار العربية دون التفكير فى خوض تجارب صناعية جديدة، أو حتى إدخال تطويرات مفيدة على الصناعات القائمة . الحماية لا تعنى سوى «البلادة»، والخاسر الأول والأخير هو المستهلك الذى لا يمكنه التفضيل بين السلع، ويضطر إذا أراد اختيار سلعة أفضل أن يلجأ إلى تهريبها من الخارج بطرق ملتوية، وما أكثر وأسهل هذه الطرق الملتوية

إن ما تفعله عملية تحرير التجارة هو مجرد إطلاق نفير اليقظة والتأهب والإخلاص والتفانى فى العمل . إن ما تفعله الجات هو إشعال نيران التحدى الذاتى للصناعات العربية وإلهامها قدرات جديدة خلاقة تكون بمثابة طوق النجاة من الركود والتخلف والاعتماد على وجود مستهلك لا يملك حق الاختيار . ويمكن أن نسجل فى هذا المقام بعض التغيرات والتطورات الإيجابية التى أسفرت عنها عمليات الاستعداد لتحرير التجارة . فبعض الصناعات العربية شهدت طفرات حقيقية فى مستويات إنتاجها، وفى معدلات أسعارها . ويمكن لمن يرصد حركة التصدير العربية أن يلحظ هذه المنتجات الجديدة التى أضيفت للائحة الاستيراد الأوروبية من العالم العربى، وهو أحد نتائج تحرير التجارة . الجات أيضاً هى التى دفعت العرب للتفكير فى إمكاناتهم الاقتصادية والبحث فى مجتمعاتهم عما يتمتعون به من ميزات نسبية يمكن أن تؤهلهم لخوض مجالات المنافسة المتعددة، وبدأ التفكير فى تكوين وتفعيل وحدتهم الاقتصادية، باعتبارهم تكتلاً دولياً له قيمته، وسوق واسعة لها أهميتها . لذلك لا ينبغى أن نتباكى على اللبن المسكوب، ولا ننظر للوراء، «ونمصمص» الشفاه على أيام كانت فيه الصناعة والتجارة تحت الحماية . لأن الطريق الصحيح للنهضة قد بدأ بالفعل

**عبدالباسط بوحيش**
**تونس**





■ فتح عينك تاكل ملبن»

# ياليلة العيد.. أنستينا

●● وجـددت الأمل فينا يا ليلة العيد في سوق العتبة ووكـالة البلح كل حـاجـة ع العربيـة بجنيـه ونص تعالى بص فـرّخ حمامة بجنيه ونص وخللى الفلابا تعيد في مـيدان الحسين «فتح عـينك تاكل ملبن» نيـشـان ومـراجـيح وبحور وعطور والفاتحة لابن بنت النبي والسـهـرة في الفيشاوى، وشعـار باقى القهاوى اللى هايشرب راح يقعد واللى مايشربش يبعد في ميدان رمسيس «الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيرة» وفي موقف أحمد حلمي «دول فلاحين ودول صعـايدة دول م القنال ودول رشـايدة» الجـمـيع يهـرول بأقـصى سـرعـة ليقضي العيد في بلده بين أهله من الأربعاء للجمعة كل عـام وأنتم بخير، تدعون بالصحة والستر لكم وللغير. كل سنة والكعك في الصاجات.. بالسمن البلدى والسكر، والحشو ملبن ومكسرات

عدسة :موسى محمود

■ عشان الضرايب



■ قولى لماما عايزة واحدة



■ ياحتى هاتى كعك جاهز بلا وجع قلب



■ خدنى معاك إذا كنت مسافر



■ مكام ده يا خويا

# الجواز وسنينه

●● «الزواج في ظروف صعبة» «العنوسة بين البنات» «الظروف الاقتصادية للرجل» و«الهجرة بحثا عن الرزق» كلها مشاكل وهموم وأسئلة انتهت بعلامات استفهام وتعجب كبيرة، وصارت فوازير جديدة تنافس فوازير آمال فهمي الإذاعية!

لكن الحوار هذه المرة كان «على ناصية» فندق شيراتون المنتزه، حيث اجتمعت سيدات نادى «كوينز كلوب» بالإسكندرية مع الإذاعية الكبيرة «آمال فهمي» تناقشها بحرقة وتسألها بحماس، وتطلب بإلحاح رأيها في مختلف مسائل ومشاكل «الجواز وسنينه» معتمدة على خبرتها الطويلة في الإذاعة والتعامل مع الفوازير الصعبة

أغلب الظن أن آمال فهمي قد أهدت للأزواج الأعزاء في نهاية اللقاء أغنية أم كلثوم «للصبر حدود يا حبيبى»!!



■ ما تحسبوش يابنات إن الجواز راحة



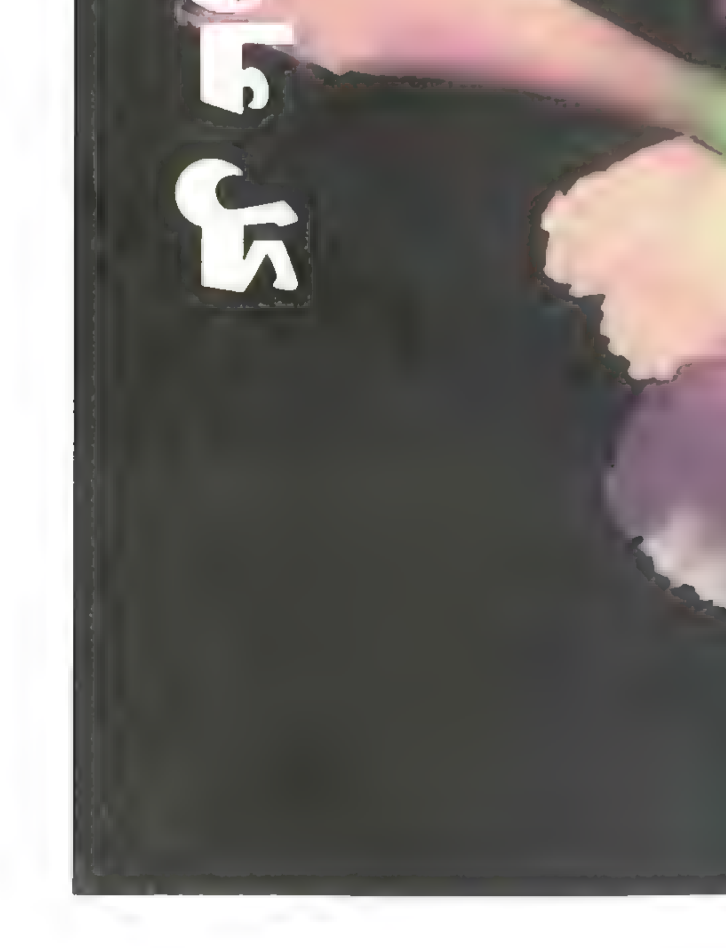
■ من انتيك ١٠ رجال في هوليدا



■ عروستك زي القمر

●● صدقت راقية إبراهيم «ماحدش بياكلها بالساهل» حتى في فندق سميراميس إنتركونتننتال، يكلونها بالبصل والباذنجان، ففي حفل ساهر كبير بحضور «هانز أولبرتس» مدير عام الفندق، و«ريمون حليفة» - رئيس فنادق ومنتجعات إنتركونتننتال بالشرق الأوسط وإفريقيا - عوحي، ضيوف خيمة سميراميس بأوبرت غنائي راقص يقدمه بعض عاملي الفندق نصف عرايا كالهنود الحمر يلفون حول وسطهم فروع الكرفس والبصل الأخضر، ويرفعون على صدورهم عقود الليمون والفلفل الرومي وقرون الشطة والخيار وحبات الطماطم حتى رءوسهم لفوها بشرائح الجزر والباذنجان ليكتمل كرنفال السلطة الخضراء. «بالهنا والشفا»!! «كاظم الساهر»، و«ماجدة الرومي» كانا من ضيوف خيمة سميراميس هذا العام، وقد أكدا لنبيلة سمك - مديرة العلاقات العامة - التي كانت في استقبالهما، أنهما من أشد المعجبين بمفاجآت حفل العاملين «الساهر»، خاصة رقصة الفلفل «الرومي»!!










• السبائك
• الحديد
• الخارصين

- عبد الرحمن العبد العال
- خالد السليمان
- إبراهيم المعتاز
- محمد أمين أمجد
- محمد فاروق أحمد
- أشرف الخيري



يتانيوم

٤٨٨

المقتبسة

يق بحياته اليومية ، فمهما كان الفرد
ا فيها فلا بد أن يكون للثروة المعدنية
ا دور هام فيها ، ومن هذا المنطلق فقد
بعض الفلزات وكيفية الحصول عليها
دة منها في المجالات الحياتية المختلفة ،
عدد ثالث في المستقبل القريب ، ليتم
ا الموضوع حقه .

ين دفتيه المواضيع التالية : السبائك ،
يد ، والخارصين ، والنحاس ، والفلزات
ة إلى الأبواب الثابتة التي لاغنى للقاريء
مي قصير ، أو بحث علمي يحمل نتائج
ي فكرة عامة عنه وعن محتوياته ورأياً
تعراضه ، أو بعض الكتب التي صدرت
ع ، وغيرها من الأبواب الثابتة التي لانشك

صد والهادي إلى سواء السبيل ،،،

...نوية إجمالية تزيد
...حديد الإسفنجي
...لاختزال المباشر
...يد تشمل رافعتين
...ناقلاً بطول ١٣،٦
... خام الحديد إلى
...ع.

...ب بتحويل الحديد

مليون طن حيث ينتج مصنع درفلة القضبان نوعين من حديد التسليح (مجدولة وملساء) بمقاسات من ١٢ ـ ٤٠ ملم وبطاقة سنوية تصل ١،٢ مليون طن وفقاً لأرقى المواصفات العالمية لمقاومة الخضوع العالية، والمتوسطة، والمنخفضة، وتمتاز بعدة مواصفات قياسية يوضحها الجدول (١).

ويقوم مصنع درفلة الأسلاك بتحويل كتل الصلب إلى لفات أسلاك ولفات

| ...اس ... (ملم) | مقاومة الخضوع نيوتن/ملم٢ | مقاومة الشد نيوتن/ملم٢ | المواصفات المعادلة |
|---|---|---|---|
| ١١... | ٢٥٠ حد أدنى<br>٢٢٥ حد أدنى | ٢٧٥ حد أدنى<br>٣٨٠ حد أدنى /<br>٥٢٠ حد أعلى | المواصفة البريطانية ٤٤٤٩ درجة ٢٥٠ (١٩٨٨م).<br>المواصفة اليابانية ج ٣١١٢س.ر ٢٢٥. |
| ١٨... | ٢٧٦ حد ادنى<br>٣٤٥ حد أدنى /<br>٤٤٠ حد أعلى | ٤٨٣ حد أدنى<br>٤٩٠ حد أدنى | المواصفة الأمريكية ا٦١٥ درجة ٤٠.<br>المواصفة اليابانية ج٣١١٢ س.د٣٤٥. |
| ٤٠... | ٤١٤ حد أدنى<br>٣٩٠ حد أدنى /<br>٥١٠ حد أعلى<br>٤٦٠ حد أدنى | ٦٢١ حد أدنى<br>٥٦٠ حد أدنى<br>٥٠٦ حد أدنى | المواصفة الأمريكية ا٦١٥درجة ٦٠<br>المواصفة اليابانية ج٣١١٢س.د٣٩٠.<br>المواصفة البريطانية ٤٤٤٩درجة ٤٦٠(١٩٨٨م). |

... جدول (١) أصناف ومواصفات قضبان التسليح.

أما التدريب الداخلي فقد أنشأت حديد مركز التدريب التابع لها في اغسطس ١٩٨٢م وبدأ بتدريب ٦٥ خريجاً من المدارس الثانوية والمتوسطة كانوا بمثابة النواة الأولى لمركز التدريب بالشركة .

## التسويق

إن أحد أهداف إنشاء حديد في الأساس هو تغطية حاجة السوق المحلي من منتجاتها . وإدراكاً من الشركة المالكة (سابك) لحاجة السوق للمزيد من منتجات حديد والتواجد في أسواق التصدير ، فقد نفذت العديد من التحسينات والتوسعات ، مما أدى لوصول الطاقة الإنتاجية لأكثر من ٢,٨ مليون طن ، وبالتالي مكنت حديد من الوصول إلى أكثر من ٢٣ دولة شملت الدول الخليجية والعربية والعالمية حالياً.

وقد عرفت حديد في الأسواق بمنتجاتها ذات الجودة العالمية والتزامها بالوفاء بمتطلبات الزبائن .

المصانع
المساعدة

ص العنصرين من
ا لتكوين خليط من
ي ، وهو ذو درجة

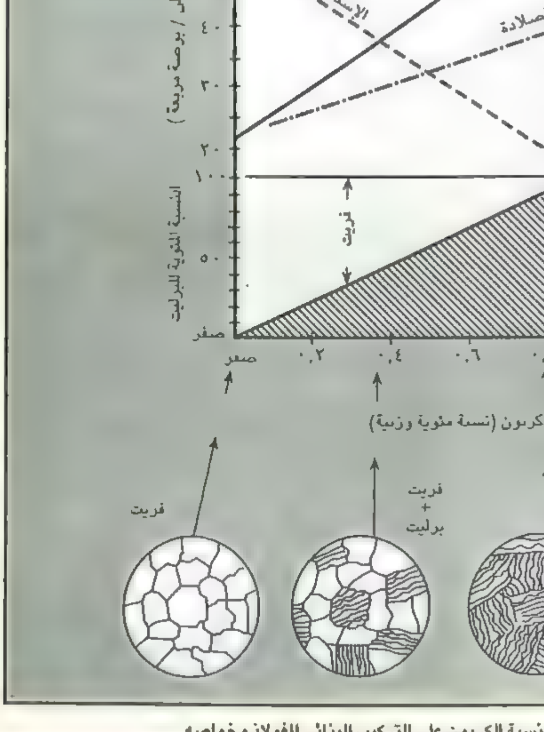
بصرف النظر عن
لمادة الناتجة أعلى
ولهذا اتجهوا إليها
ت على خواصها ،
ها ، واستغنوا عن
صر البرونزي ،
عة البرونز تطلع
ة أفضل خواصاً
ية ، فكان الإتجاه
صة أن أول حديد
صورة سبيكة من
نسبة النيكل فيه

المواد أن يطلق على
ر السبائك)، وكان
لعالم البريطاني

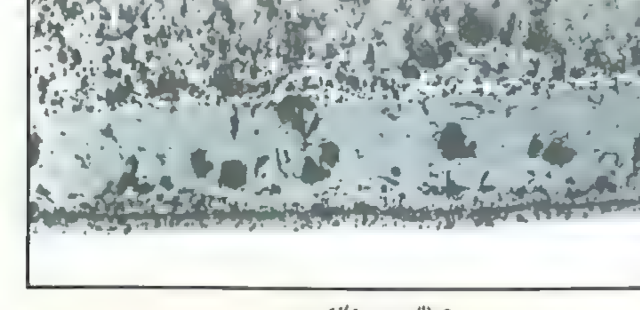
مجال "Magal Age" إختصاراً لـ (Magensium Aluminium) ، ويمكن فهم ذلك على أساس الزيادة الكبيرة للغاية في إستخدام سبائك فلزي المغنيسيوم والألمنيوم ، ويندر في الوقت الحاضر إستخدام أي من المواد الفلزية في صورة فلز منفرد ، فيما عدا في التطبيقات الكهربائية والحرارية التي تستخدم إما فلز النحاس النقي أو بدرجة أقل فلز الألمنيوم ، ويرجع التوسع الكبير في إستخدام السبائك إلى ماتتمتع به من خواص تفوق بدرجة كبيرة خواص أي من عناصر السبيكة .

## خواص السبائك

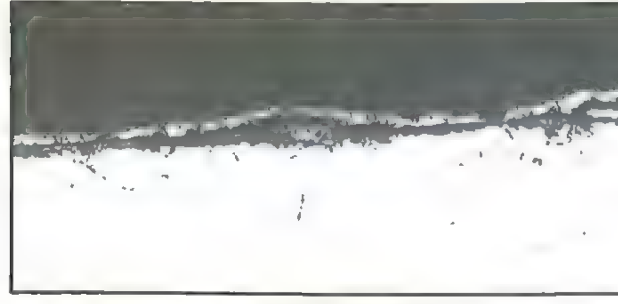
إن الهدف من إنتاج السبائك هو رفع المقاومة الميكانيكية للمادة الفلزية ، وأيضاً تحسين مقاومتها للتآكل ، وفي بعض الحالات الحصول على خواص بعينها ،




نسبة الكربون على التركيب البنائي للفولاذ وخواصه



● (ا) حديد ـ ٥٪ كروم.



● (ب) حديد ـ ٢٥٪ كروم.

٥) مقارنة بين الأكسيد المتكون على سبيكتي حديد بعد الأكسدة لمدة ١٤٤ ساعة عند درجة الحرارة ١٠٥٠ْم..